

الاعتقالات مستمرة في صفوف "حماس" وعرفات في رام الله تجاهل الحملة

رام الله - من ماجد عبد الهادي والوكالات:

تجنب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله الى مدينة رام الله صباح امس التعليق على التوتر الشديد الذي ساد الضفة الغربية طوال الاسبوع الماضي بسبب مقتل فتى برصاص رجال الامن، كما لم يشر من قريب او بعيد الى حملة اعتقالات واسعة النطاق بدأتها الاجمزة الامنية الفلسطينية مساء الخميس في اوساط حركة المقاومة الاسلامية "حماس".
وفيما كان مستقبوله الذين احتشدوا عند مهبط الطائرة للترحيب بعودته من قمة واي بلاتياشن، يتوقعون جوابا عن مطلب الشارع اقالة رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية العميد موسى عرفات ومحاكمته بتهمة اصدار اوامر الى رجاله باطلاق النار على المتظاهرين، اكتفى الزعيم الفلسطيني بعبارة الاشادة بـ"هذا الشعب الذي لا بد ان يتنصر".
وتزامن وصول عرفات الى رام الله مع اتساع حملة الاعتقالات التي بدأت الخميس بفرص الاقامة الجبرية على زعيم "حماس" الشيخ احمد ياسين، وطاولت قادة بارزين فيها منهم الدكتور محمود الزهار واسماعيل هنية واسماعيل ابو شنب، فضلا عن عشرات اخرين من نشطائها.

وكانت عملية انتحارية ادت الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة اثنين اخرين بجروح، بعدما اخفق منفذها في استهداف اوتوكار ينقل تلامذة اسرائيليين قرب مستوطنة غوش قطيف في غزة، هي السبب المباشر الذي انطلقت منه السلطة الفلسطينية في الحملة الجديدة ضد "حماس"، لتثبت صدقية التزامها شرط مكافحة الإرهاب المنصوص عليه في اتفاق واي ريفر.
واستمرت هذه الحملة لتناول مزيدا من قادة الحركة وافرادها. وقال مسؤولون امينيون فلسطينيون ان الاعتقالات تجري بموجب لوائح اسمية لدى الاجمزة الامنية باشخاص تتوافر معلومات عن مشاركتهم في نشاطات عسكرية، وعن المسؤول العسكري للحركة محمد الضيف الذي تعتبره اسرائيل في رأس قائمة المطلوبين لديها، اشار هؤلاء الى ان "الضيف مطلوب لدى السلطة الفلسطينية (ايضا) والبحث عنه لا يزال جاريا".
وافرجت السلطة في الوقت نفسه عن اسماعيل هنية الذي يعتبر من المعتدلين في الحركة وكذلك عن المسؤول في "الجهاد الاسلامي في فلسطين" الشيخ نافذ عزام الذي كان اعتقل قبل العملية الانتحارية.
ووجهت الاجمزة الامنية تعليمات الى ائمة المساجد بعدم تضمين الخطب التي يلقونها في صلاة الجمعة اي عبارات تحريضية.

ورأت "حماس" ان "هذه الممارسات القمعية هي الوجه الحقيقي والتفسير الواضح لاتفاق واي بلاتياشن الاعناني المشؤوم، فهو اتفاق امني من اوله الى آخره هدفه عمركة المجتمع الفلسطيني واعتقال الرأي الاخر وشطب حركة حماس وتغيب المعارضة الاسلامية والوطنية ومصادرة الحريات". وطالبت السلطة الفلسطينية "بوقف حملاتها القمعية واعتقالها التعسفية" ضد قيادي الحركة وعناصرها وبالإفراج الفوري عنهم ورفع الإقامة الجبرية عن الشيخ ياسين.
كذلك نددت "الجمعة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجمعة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في بيان مشترك بحملة السلطة على المعارضة، واعتبرتا ان الاعتقالات "هي ترجمة سريعة ومباشرة لما تم الاتفاق عليه في واي بلاتياشن الامر الذي يؤشر لجدية الالتزامات الامنية التي وقعتها السلطة الفلسطينية وخطورتها".

رسالة ياسين

وبعث امس الشيخ ياسين برسالة بخط اليد تشرح تفاصيل وضعه في الاقامة الجبرية وتفتيش منزله ومنازل ابنائه واعتقال مرافقيه الشخصيين. ومما جاء فيها ان "السلطة الفلسطينية ابلفنتي في تمام الساعة العاشرة والرابع من مساء (اول من) امس امر الاقامة الجبرية وعدم الخروج من البيت حتى لو لصلاة الجمعة وتم قطع التلفون في اللحظة نفسها عن البيت (...). في الساعة الاولى والرابع بعد منتصف ليلة الجمعة حاصرت قوات الشرطة الفلسطينية منزلي من كل الجهات وكان افراد الشرطة يرتدون الاقنعة (...). ثم جاءت مجموعة من الشرطة والشريطات ودخلت البيت وطلب مني تفتيش البيت وبرزت امرا من مدير الشرطة ليسمح لهما بتفتيش المنزل والكتب والاوراق والادراج والملابس".
واضاف: "تم تفتيش زوجتي وبناتي وزوجاتي اولادي تفتيشا شخويا كما فتشوا غرف النوم والحمامات وفعلاوا الشيء نفسه في بيوت ابنائي عبد الحميد وعبد الفتي ومحمد". و"بعد ساعتين من التفتيش وقد قاموا بقلب كل شيء في البيوت خرجوا وقد حملوا كل الاوراق والملفات الموجودة في البيت وهي ملفات الشؤون الاجتماعية وملفات اليتام وملفات مشاكل الناس وكذلك شرطة الفيديو".

وأكد انه "تم اعتقال جميع المرافقين وهم علي البغدادي وعامر عيسى ومحمود العماري واخذوهم معهم الى سجن تل الموى وصادروا الاسلحة المرخصة التي في حوزتهم وكان ذلك في الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل".

ورحب وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون بهذه الحملة، غير انه تحدث عن "حاجة الى اجراءات أمنية أشد حتى تلتزم اسرائيل بنود الاتفاق الاخير مع الفلسطينيين". في حين تظاهر عشرات اليهود المتطرفين قبالة منزل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في القدس، وهم يتفون بسقوط الاتفاق الجديد الذي "لن يحقق الامن ولا السلام" كما قالوا.

وفي الجانب الفلسطيني، ندد عدد من اعضاء المجلس التشريعي بحملة السلطة على "حماس" باعتبارها انتهاكا لحرية الرأي ومحاولة مرفوضة لتقييد حركة المعارضة. وقال النائب كمال

الشرافي ان لجنة الرقابة في المجلس ستعقد غدا اجتماعا للبحث في مدى قانونية الاعتقالات الاخيرة، وانسجامها مع القانون ومع معايير حقوق الانسان.
على صعيد آخر، افادت مصادر أمنية فلسطينية ان منفذ عملية غوش قطيف هو محمد عبدالله الناجي (١٨ عاما) من سكان حي الامل في مدينة خان يونس.

تنسيق اوروبي ضد المتشددين الجزائريين بون سلّمَت مشاط الى باريس وبرن رحلت الزاوي الى بوركينا فاسو

وانتقد محامي الزاوي جان لوب الطرد المفاجيء لموكله وزوجته وأولادهما الاربعة قائلا: "لم أطلع على قرار الطرد لكن التنفيذ جرى في ظروف غير قانونية. أدرس امكان تقديم استئناف. ظهرت الشرطة في المساء عندما تكون مكاتب المحاماة مغلقة ووضعته هو وأسرته في طائرة هليكوبتر نقلتهم من سيون الى جنيف. وهناك نقلوا الى طائرة نقلتهم الى بوركينا فاسو".

ومعلوم ان محكمة جزائرية حكمت غيبا على الزاوي (٢٧ عاما) بالاعدام بتهمة ارسال أسلحة من أوروبا الى المتشددين.

وكان قاضي التحقيق الفرنسي روجيه لولوار استجوب الزاوي في برن أكثر من خمس ساعات في ايار الماضي. وصرح الرجل، وهو أستاذ سابق في الفقه الاسلامي، لصحيفة سويسرية انه حاول في البداية الحصول على حق اللجوء في بلجيكا لخوفه على حياته، ثم غادرها الى سويسرا آملا في الاستفادة من وضعها خارج الاتحاد اوروبي. (و ص ف، رويترز)

برز أمس تصميم اوروبي على التصدي لنشاط زعماء الجماعات الاسلامية الجزائرية المقيمين في الدول الاوروبية مع تسليم السلطات الالمانية عادل مشاط الى السلطات الفرنسية، وترحيل السلطات السويسرية احمد الزاوي وعائلته الى بوركينا فاسو.

في باريس، أفاد مصدر ان بون سلّمَت الخميس مشاط (٢٧ عاما) الذي اعتقل في ٢٦ ايار الماضي خلال عملية قضائية واسعة استهدفت الشبكات الاسلامية في أوروبا قبل اسبوعين من نهائيات كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم في فرنسا. وكان القضاء الفرنسي اصدر في حق مشاط الذي اوقف في ألمانيا مع اسلامي آخر هو عمر سايلي (٢٩ عاما) مذكرة توقيف دولية. ويعتبر مشاط معاونا لـ"الامير" حسن خطاب احد زعماء "الجماعة الاسلامية المسلحة" في شرق الجزائر والذي انشق عن هذه الجماعة وسعى الى تنظيم شبكاته الخاصة في أوروبا. ومن المتوقع ان يمثل اليوم امام قاض فرنسي لقضايا الإرهاب سيكون على الأرجح جان لوي بروغبيير.

وفي ٢٦ ايار، اوقفت اجمزة الشرطة في فرنسا والمانيا وبلجيكا وإيطاليا وسويسرا نحو مئة شخص في عملية قضائية اوروبية واسعة النطاق ضد الشبكات الاسلامية الموجودة او التي اعاد حسن خطاب تحريكها. ولم يخف الاخير بعد انشقاقه ارادته توسيع سيطرته على كل "الجماعة الاسلامية المسلحة" التي يتزعمها رسميا عنتر الزوايري. وكان القضاء الفرنسي يخشى عشية نهائيات كأس العالم ان يكون "الامير" في صدد اعداد "عملية كبيرة" في فرنسا التي تعتبرها الجماعة عدوًا الاول حتى يمكنه هذا العمل من اصفاء "شريعة" على مطالبته بالزعامة.

الزاوي

وفي جنيف، قال مسؤولون سويسريون ان الحكومة طردت الزاوي، وهو احد زعماء "الجمعة الاسلامية للانقاذ" الجزائرية المحظورة، وعائلته بعد تسللها الى البلاد بصورة غير مشروعة عام ١٩٩٧ وتقديمهما طلباً للحصول على اللجوء السياسي. وأوضحوا ان طائرة نقلته من جنيف الخميس الى دولة ثالثة وافقت على استقباله.

لقاء للرئيسين

الباكستاني والاسرائيلي

القدس - و ص ف - نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان كلا من الرئيسين الاسرائيلي عازر وايزمان والباكستاني محمد رفيق ترار عقدا اجتماعا لا سابق له الخميس في انقرة على هامش الاحتفالات بالذكرى الـ ٧٥ لانشاء الجمهورية التركية.

وقالت ان ترار اقترب من وايزمان وصادفحه قائلا: "لقد سمعت انك رجل سلام". وازافت ان الرئيسين بحثا في موضوع السلام في الشرق الاوسط وان ترار امل ان "يلتقيا مجددا يوما ما".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي لم تكشف هويته ترحيبه بمبادرة الرئيس الباكستاني حبال وايزمان. ولاحظ انه "لم يسبق للرئيس الباكستاني ان تحدث علنا مع الرئيس الاسرائيلي ولهذا الامر دلالة كبيرة".

اسرائيل تبدأ بشق طرق في الضفة وشارون يروج الاتفاق والفلسطينيين دولياً

خصص رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مبلغ ٦٠ مليون دولار لشق طرق جديدة للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية، على ان يبدأ العمل في هذه الطرق التي ستجنب مؤلاء البرور في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، غدا الاحد أي عشية الموعد المحدد لدخول اتفاق واي ريفر حيز التنفيذ.

وجاء في بيان صدر عن مكتب نتانياهو ان الطرق الاولى ستصل المستوطنات المعزولة في جنوب بيت لحم وشرقها بجيوب اخرى واقعة في شمال الضفة الغربية. وازداد ان هذا المشروع يشكل جزءاً من سلسلة تدابير تهدف الى حماية المستوطنين وتقرر ذلك في اجتماع ضم نتانياهو ووزير الدفاع اسحق مورديخي ووزير المال ياكوف نثمان ونائب وزير البناء والسكان مغير بوروش. وواضح ان مبلغ الـ ٦٠ مليون دولار يعتبر من المخصصات الاولى لبناء طرق تحيط بالمستوطنات وتدابير امنية اخرى مرتبطة باتفاق واي ريفر الذي وقع الاسبوع الماضي في واشنطن والذي ينص على انسحاب عسكري اسرائيلي اضافي من (١٣,١) في المئة من مساحة الضفة. وامن شأن هذا الانسحاب ان يعزل بعض المستوطنات التي ستكون محاطة بمناطق تسيطر عليها السلطة الفلسطينية.

وكان عرفات انتقد في وقت سابق اسرائيل بسبب مشروع توسيع المستوطنات الذي يعتبره انتهاكاً لاتفاق الاخير. وقال ردا على معلومات صحافية عن مشروع اسرائيلي لبناء الف مسكن جديد في مستوطنات الضفة ان "هذه اجراءات احادية الجانب اتفقتا على ان تتوقف" من جهة اخرى، صدر عن الاجتماع الوزاري الاسرائيلي قرار بتخصيص مبلغ ١,٢٥ مليون دولار لتمويل الحماية بواسطة وكالة خاصة لانفاق تصل الى حائط المبكى في القدس القديمة. واتخذ هذا القرار بعدما اعلن بوروش عزمه على تخفيف الحماية بسبب النقص في الاموال.

شارون

في غضون ذلك، اطلق وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون حملة دولية لترويج اتفاق واي ريفر. فقد بعث برسائل الى نظرائه في العالم تعهد فيها مواصلة جهود السلام مع الفلسطينيين "من اجل مصلحة الجميع" وتحريك المفاوضات مع سوريا ولبنان. وقال ان "اسرائيل جازفت عندما تعهدت (الانسحاب). ولم نقم بذلك من جانب واحد ولكن شرط ان يحترم الفلسطينيون تعهداتهم". وتوقع ان يؤدي الاتفاق مع الفلسطينيين الى معاودة المفاوضات مع سوريا ولبنان والمفاوضات المتعددة الطرف للسلام في الشرق الاوسط. واعرب عن امله ايضا في ان ينهي حملة "التشهير باسرائيل على المسرح الدولي وخصوصاً في الجمعية العمومية للأمم المتحدة".

وافاد مسؤولون في وزارة الخارجية ان شارون ينوي الاتصال هاتفياً ببعض نظرائه وكذلك القيام بعدد من الزيارات الخارج وخصوصاً لبروكسيل الشهر المقبل نظراً للقاء الاوروبيين. واستقبل شارون في مزرعته في جنوب اسرائيل وزير الخارجية الموريتاني شيخ العافية ولد محمد خونا واعرب له عن سعاده بزيارته التي تعتبر اولى النتائج الدبلوماسية لاتفاق الاخير. وقال: "انا سعيد لاتخاذهم بعض الخطوات لكننا مجرد خطوات اولية".

استطلاعان

من جهة اخرى، اظهر استطلاعان للرأي ان نتانياهو سيتغلب على منافسه العمالي ايهود باراك إذا اجريت اليوم انتخابات مبكرة في اسرائيل.

وجاء في الاستطلاع الاول الذي اجرته مؤسسة "غالوب" لحساب صحيفة "معاريف" ان ٤٦ في المئة من الاشخاص الذين شملهم قالوا انهم سيصوتون لنتانياهو في مقابل ٣٥ في المئة لباراك. وانا كانت المنافسة بين نتانياهو ورئيس الزركان السابق الجنرال امنون شاحاك فان نتانياهو سيحصل على ٤٤ في المئة في مقابل ٤٠ في المئة لشاحاك. وادا شارك بني بيغن في المعركة الانتخابية وهو من تكتل "ليكود" وابن رئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغن فان نتانياهو سيحصل على ٤٠ في المئة في مقابل ٣٦ في المئة لباراك و ١٢ في المئة لبيغن.

اما الاستطلاع الاخر فاجرته مؤسسة "داخاف" لحساب صحيفة "يديעות احرونوت" وجاء فيه ان نتانياهو سيحصل على ٤٥ في المئة في مقابل ٤١ في المئة لباراك، وتخوف ٦٠ في المئة من اغتيال يهودي منظر نتانياهو بسبب توقيعه اتفاقاً مع الفلسطينيين.

ويقام اليوم تجمع كبير في ساحة تل ابيب حيث قتل رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في الذكرى الثالثة لاغتياله برصاص متطرف يهودي. وستبدأ الاحتفالات بالذكرى مساء السبت في تل ابيب ثم تتواصل في بقية انحاء اسرائيل في اليوم التالي.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

السلطة الفلسطينية دعت الى "التزام الادب" خامنئي شن هجوماً على عرفات: خائن حقير وتابع للصهاينة

وتحدث خاتمي امام المصلين فلفت الى ان المحادثات التي توسطت فيها الولايات المتحدة عكست محاولة من الرئيس بيل كلينتون لصفرة الانتباه عن الفضيحة الجنسية التي تورط فيها. وقال: "وقع الاتفاق بسبب مشاكل في أميركا و المشاكل التي يواجهها كلينتون (...). انهم يريدون الامن للصهاينة ولكن يمكنهم التناك من انهم سيفشلون". وتمثل هذه الحملة اعنف هجوم مباشر من ايران على عرفات منذ سنة.

ردان فلسطيني وأميريكي

واستنكر الامين العام للرابسة في السلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبد الرحيم في غزة كلام خامنئي. ونقلت عنه وكالة الانباء الفلسطينية "وفا": "على خامنئي التزام الادب في كلامه وهو يتحدث عن زعيم فلسطيني محط افئدة الشعب الفلسطيني وكل الاحرار في امتنا العربية والاسلامية والعالم اجمع". ووصف كلام المرشد الإيراني بأنه "هوج" وغير مسؤول ويفتقر الى الصدقية عند جميع المسلمين بكل مذاهبهم".

واشنطن رفض مستشار الرئيس الاميريكي لشؤون الامن القومي صمويل برغر الانتقادات الإيرانية لاتفاق واي بلانتايشن، مؤكداً ان عرفات "هو افضل من يعرف مصالح الشعب الفلسطيني". وقال: "لسنا موافقين على هذه التصريحات ويبدو لنا انها ليست مفيدة" لقضية السلام في الشرق الاوسط. وأضاف ان هذه الانتقادات تتعارض مع تصريحات اخرى سابقة لمسؤولين إيرانيين "أكثر تأييداً" لعملية السلام في الشرق الاوسط.

(وص ف، رويترز)

التمديد لبعثة الامم المتحدة الى الصحراء

نيويورك (الامم المتحدة) - و ص ف - قرر مجلس الامن امس تمديد فترة البعثة المكلفة التحضير لاستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية "مينورسو" حتى ١٧ كانون الاول. ووافق الاعضاء الـ ١٥ على القرار الرقم ١٢٠٤ الذي يتضمن هذا التمديد بالاجماع. وأوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انا ان تأجيل الاستفتاء الذي كان مقرراً في نهاية السنة الجارية مدة سنة أي حتى كانون الاول ١٩٩٩. وسيعرض على الصحراويين الاختيار بين الاستقلال او الاندماج مع المغرب.

وطلب مجلس الامن من الاطراف المصادقة على مخطط الامين العام قبل نهاية تشرين الثاني. وبموجب اقتراح تأجيل الاستفتاء الى حل الخلاف القائم بين جبهة "البوليساريو" والحكومة المغربية على هوية الناخبين الصحراويين وعددهم الذين سيساكنون في الاستفتاء بفارق يبلغ ٦٠ الف شخص.

وتحققت فرق "مينورسو" حتى الان من هوية ١٤٧ الف ناخب صحراوي.

شيراك يستجيب في تونس

تونس - و ص ف - وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء أمس الى تونس لتمضية فترة استجمام في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، واستقبله السفير الفرنسي جاك لانكساد وزوجته. وسينزل شيراك في فندق فخم على الساحل الشمالي للعاصمة مزود مركزاً للعلاج بحمامات البحر. وترافقه زوجته برناديت التي جاءت قبل ١٥ يوماً مع والدتها في زيارة مماثلة الى الفندق ذاته.

وتحاط زيارة شيراك "الخاصة جداً" بكتمان شديد في تونس حيث لم يعرف شيء عن تفاصيل برنامجه.

ومن المقرر ان يرافق مدير الديوان الرئاسي محمد جفام الرئيس الفرنسي وزوجته الى عشاء مساء اليوم في مطعم في وسط مدينة تونس على مسافة ٢٥ كيلومتراً من مقر اقامتهما.

باجمال بدأ زيارة لمصر

القاهرة - و ص ف - وصل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال امس الى القاهرة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وصرح لدى وصوله بأنه يحمل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الرئيس المصري حسني مبارك تعبر عن "شكر" صنعاء لـ"موقف" القاهرة من قضية جزر حنيش الواقعة عند مدخل البحر الاحمر. وشدد على ان الرسالة تتناول أيضاً "تعزيز العلاقات المصرية - اليمنية".

وسيستقبل الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الوزير اليمني غداً الاحد في مقر الجامعة. وقالت مصادر رسمية في صنعاء ان المحادثات ستتركز الى "سبل تعزيز العلاقات بين اليمن واعضاء الامة العربية". وسيستقل باجمال من مصر الى سوريا.

الطفل

يعرفان كل شيء وقديران على كل شيء. وما يقولانه ليس موضع جدل. للاولاد علاقة مباشرة مع الكلمة التي تنزل عليهم من السلطة الوالدية. فمن تصرف هكذا تجاه الكلمة الالهية واقتبلها ولم يجعل نفسه ازاءها ولكنه اقام فيها أو تمثلها لتقيم فيه يكون ملكوت الله وهو ملكوت الكلمة قد حل فيه.

الطفل يبدع من بعد ان استلم. يدعم الكلمة، يفعلها. الكلمة فيه حية. لا يجترها اجتراراً. يبني عليها عمارته هو. والاخلاص ليس ان تكرر ما سمعت ولو جاءك من فوق فأنت غدوت فوق. واذا نزلت عليك الكلمة من جديد. طوال عمرك، ترى فيك ما يجانسها. قد تكون، اذنك، قد التمعت ولكنك لا تبطل ان تكون طفلاً. في هذا يتكلم بطرس الرسول عندما يقول: "ارغبوا كالأطفال الرضع في اللبن الطيب الصافي، لبن كلمة الله" (١ بطرس ٢:٢). الدعوة الى كلام التفذي الدائم من كلمة الله.

✽ ✽ ✽

مسك الختام هذه الصورة. عرفت انساناً منذ بدء شيخوخته وانا صبي أو حدث. وواكبته عشرين سنة أو يزيد. كان دائماً على بهاء واحد وكأن هذه الدنيا لم تعطيه. شيء أعمق من الشكل كان يحنث هذا الشكل. مع الكائن البشري نحن لسنا مع منحوتة يصنعها الازميل الالهي. نحن مع روح مبنوثة أو منطفئة. أظن ان كلا منا مهدد بالتشويه الداخلي وهذا يبدأ بالشموة، بأية شموة حاكمة. هي الازميل الشرير الذي يمسح الوجه.

الاطهار لا يدقون الشيخوخة الذابلة. تبقى طفولتهم مسرامهم. ترافقهم عيسوية مدهشة أو ترتمس عليهم ملامح المسيح الى اية فئة مذهبية انتموا. مقيماً كان يساكنهم ربهم كان يقذف فيهم نوره فيصرون هم نورا من نور. بهؤلاء يتم خلاص العالم. هكذا تكون في السماء.

هذه تأملات أوحتها لي معرفتي بالأذى الرهيب الذي لحق فاطمة جاسم الطفلة التي أحرقتها الكبار. اذا أنقذت فاطمة فيما انا اكتب واستعدت بهاءها العميق نكون قد أخذنا نتوب عن هتك الطفولة فينا.

المطران جورج خضر

مثلث في الانتظار؟

كأن مثلثاً اسرئلياً اردنياً فلسطينياً أطل برأسه من مفاوضات واي بلاتيايشن يحمل احتمالات للمستقبل تتجاوز الاتفاق على الاتفاق الانتقالي الذي توصل اليه بنيامين نتنياهو ويسار عرفات.

وما يدعو الى هذا التراجع اسباب عدة، منها الارتياح الذي نبعه مع الاتفاق على نتنياهو. وهذا وحده مؤشر كبير خصوصاً ان الرجل لا يقبل بكيان فلسطيني قوي وان كان يقبل بوجوده ضعيفاً محدود السيادة مستقبلاً. ومنها ايضا الارتياح البادي على عرفات الى ان الدولة ستقوم على رغم ما سجله الاتفاق الاخير من تراجع للفلسطينيين في ما كانت تنص عليه الاتفاقات. والى هذا وذلك، هناك كلام اميركي يتردد بوتيرة غير معهودة في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى، عن الدولة الفلسطينية وحق الفلسطينيين في اقامتها.

ويضاف الى كل هذا، حضور الملك حسين اللطحات الصعبة في المفاوضات الاخيرة وحضوره التوقيع شاهداً، وحده من بين كل الزعماء العرب. كما يضاف استياء مصر وابتعادها بل ربما ابعادها عن الاتفاق وهي التي كانت عراب السلام الفلسطيني - الاسرائيلي واستياء العرب عموماً.

فيم يعد هذا المثلث؟

قد يكون من المبكر جداً الحديث عن كونفيدريالية اردنية - فلسطينية في اطار محور مع اسرائيل خصوصاً ان الدولة الفلسطينية لم تقم بعد وان التباعد الجغرافي بين غزة والضفة الغربية في ذاته مشكلة. ولكن ربما لهذا السبب نفسه تصير ملامح الكونفيدريالية ممكنة منذ الآن، خصوصاً ان أي دولة فلسطينية ستقوم على اساس اتفاقات اليوم، لن تكون لها مقومات الدولة حتى لو سميت هكذا. وادراك الفلسطينيين هذا الواقع قد يعزز وجهة النظر القائلة بابعاد حل مشترك مع الاردن (وخصوصاً للضفة) اذا كان البديل ابتلاءً اسرئلياً.

وهذا ليس بطرح جديد ولا يثير مخاوف الاردن لان فيه تعزيزاً للمصالح المشتركة القوية أصلاً والوثيقة وخصوصاً الاقتصادية. بل ان نحو سبعين في المئة من الاقتصاد الاردني ولاسيما منه قطاع المصارف والتجارة اليومية هو اقتصاد فلسطيني.

ويمكن مثل هذا الطرح اذا ما تم في اطار توافق مع الضلع الثالث في المحور ان يوفر امكانات حلول لمشاكل سيادية لا تبدو المقاربة المتبعة الان في المفاوضات قادرة على حلها.

سحر بعاصيري

هال الجماعة الدولية العنف بالصفار وتبيننا النص العالمي. ما يقلقني في هذا العنف ان تترجل الوالدة فتضرب ابنها أو ان يعتد الوالد برجوليته فيضرب. الفساد في كل هذا الاعتدال واستكبار البالغين على غضب. وهذه رجولية مزعومة لان الحقيقية تقوم ازاء الرجال وعلى الجبه الفكري والقوة الداخلية التي لا علاقة لها بالعلاقات وادوات اللطم. ولعل كل هذا الانحراف متأصل في ان البالغ ينبغي ان يستبد ليثبت لنفسه وجوده. كذلك يعود هذا الى ان الكائن الفتى لا يفهم. في كل هذا جهل ان الولد له فهم خاص بسنه وبعالمه هذا ان له ادراكاً آخر أو لونا آخر من الادراك.

يضاف هذا الى جهلنا ان كل انسان - والطفل انسان - يعالج بطول الأناة وبأن ولدنا وربينا كما نربيه أي اننا ننشأ منه ايضاً وبأننا وجودياً في حوار معه ان نرنا اليه بدهول ونقتبس منه بهاء فقدناه بتفذلنا أو سقوطينا. واذا اعتزنا بأننا اعظم فطنة فهذا في مجال وهو له فنته في مجال. الولد نقيه وتنقيه كما صار ومثلما يصير ولا نفرض عليه خبرة نحسب انها جعلتنا في مقام الاذكياء لأن المهم ان تعرف ان في ابنك كنوزاً وان عليك ان تتلمسها كما التمس سقراط الحقيقة في العالم والجاهل لايمانه بأن الحقيقة كائنة في كل نفس بشرية وان عليك ان تستبطنها وسعى الفيلسوف الكبير الى ذلك في حوارات أبدية.

الاملاء على الصفار استبداد بالصفار. ضد الاملاء ان تدع الاولاد يعيشون وفق الخط الذي بلغوه في النمو. لذا كانت الالعاب في روضة الاطفال ولذا كانت تربية الحواس فالطفل قادر على الفن وان يتدرج الى قيم المعرفة. أجل لك ان تدرب طبائعه ولكن وفق منهاج بحيث ينمو هو من اطالة حنان وتفهم لا بحيث تطبعه تطبيعاً. هذا يذكرني بأمر حدث لي وانا أؤم الصلاة في احدى الكنائس. رأيت اطفالاً يقبلون الايقونات فضايق زرع وكيل الوقف بهم فطردهم شر طردة لحسانه انهم يلعبون. فاوقفت الصلاة وقلت لوكيلي: أعدهم الى الكنيسة التي هي بيت الآب وهم ابناؤه. واذا كانت حركتهم على شيء من الضجة فهذا هو تعبيرهم عن حبهم لله.

لفتني دائماً ان الاسلام أراد دائماً ان يكون بعض الاطفال حفظة للقرآن. ما من شك ان في هذا أمراً تربوياً كبيراً يعود اليه بعض العلماء المسيحيين المعاصرين مثل الأب جوس Jousse. ما التقطه - ربما شعرياً - من هذه الممارسة ان الكتاب "آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم" (العنكبوت، الآية ٤٩). هذا الاحتفاظ لكتاب الله يجعلك عليه شهماً وكأني بعلمه المسلمين لما اعتمدوا هذا الاسلوب بالعلم انما آمنوا بالطفل بعدما آمنوا ان الكلام الالهي بحد نفسه قادر على تنشئة القلوب وانه أعلم من العالمين.

✽ ✽ ✽

وفي مثل هذا كتب بولس الى تلميذه تيموثاوس: "وتعلم الكتب المقدسة منذ طفولتك" [٢ تيموثاوس ٣:٥]. انذكر اني كنت أتدرب على الالمانية مع طفلة من عائلتي في ميونيخ ولم تكن آنذاك قد تجاوزت السابعة او الثامنة وكنت أقرأ معها انجيل يوحنا مسكوباً بلغة الاطفال ولكنه كان قريباً جداً من الاصل. وما كان يفوتني من مفردات كانت تعربه لي بما كان قريباً من الفصحى. ادركت عند ذلك قدرة الولد على العمق اللاهوتي. ما هم التعبير.

هذا يقودني الى التأكيد ان الطفل يعاين الله في القلب وهو لصيق به وانه كامل الإقامة فيه والله ليس موضوع فهم عقلائي وان تمننا فيه بعض الكلمات. وعلى هذا سلكت المسيحية قديماً ان تقبل في عضويتها الاطفال بالعماد. هذا مع الميرون وسر الشكر مدخلهم الى الحياة الالهية. تلك كانت القاعدة في الشرق والغرب في الالفية الاولى. وهذا ما اكده الحوار الكاثوليكي الارثوذكسي في وثيقة مشتركة. على مستوى خبرتنا العميقة لله ليس عندنا اداً قاصر. هناك درجات من الكلام ولكن ليس هناك درجات من الذوق الالهي مرتبطة بالسنة.

في حساباتي ان هذا المسلك الطقوسي مرتكز على ما جاء في الكتاب: "وأنتوه بأطفال ليضع يديه عليهم ويصلي، فانتهمهم التلاميذ. فقال يسوع: "دعوا الاطفال لا تمنعهم ان يأتوا الي، فان لامثال هؤلاء ملكوت السموات" ثم وضع يديه عليهم ومضى في طريقه" (متى ١٩: ١٣-١٥) وما يوازيه في مرقس ولوقا).

هذا النص غني، فالسيد يلامس هامة الاطفال للدلالة على تبريكمهم على التواصل وايامهم فحسب مرقس ضمهم الى صدره. هذا قائم بحد نفسه ولكن من حيث انهم نماذج قال ان لامثالهم ملكوت السموات وهنا اوضح مرقس: "من لم يقبل ملكوت الله مثل الطفل، لا يدخله" (١٥: ١٠).

الفكرة الشائعة والمغلوبة في أن هي ان الطفل بريء. الطفل يمكن ان يقسو ويغضب طفلاً آخر ويكرمه. أظن ان المقصود بالطفولة هنا التقبل الكامل لأوامر الكبار. هذا كان الوضع الحضاري آنذاك. الوالدان مبعث الاطمئنان ويحسب الصغير انهما

المسؤولون في المجالس والصناديق يوقعون أجوبتهم عن الأسئلة ووضع موظفي الفئة الأولى في تصرف مجلس الوزراء لدرس ملفاتهم

ليس من السهل ، في رأي اوساط سياسية مراقبة، ان تقبل طبقة سياسية الفت نهجاً معيناً أحداث التغيير المطلوب ليس في الذهنية فحسب، بل في الاشخاص الذين يتمسكون ببقائهم سواء في الوزارات او على رأس الادارات العامة حتى لو كانت عليهم مأخذ.

لذلك تبدو لفة هذه الطبقة مختلفة عن لغة الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، وحديثها ليس على موجة واحدة.

وعندما يبدأ البحث في تشكيل الحكومة يستطيع الرئيس لحود ان يقول ان ليس عنده وزراء يسميهم او اشخاص يتمسك بتوزيرهم لئلا يدخل لعبة المحاصصة المرفوضة. فعندما يطالب رئيس الجمهورية بتعيين وزراء له يغدو من حق رئيس المجلس ان يفعل الامر نفسه، وهو ما ينسحب على جهات اخرى سياسية وربما دينية. لذلك ينبغي الانطلاق وفقاً لنهج لحود من البداية بطرح اسماء لدخول الوزارة لا يكون ثمة خلاف عليها بينه وبين رئيس الحكومة، بحيث يتم التوصل الى اتفاق على تشكيلها باختيار الوزراء بقبول مشترك لتكون الحكومة بما تمثل ومن تمثل حكومة مقبولة منها لا ان تكون حكومة لحود، ولا حكومة الحريري بل حكومة نظيفة بجميع اعضائها كي يحدث اعلانها الارتياح التام لدى الشعب اللبناني، ويكون كلاهما مسؤولين عن اعمالها امام المجلس.

وحيثما يبدأ البحث في تشكيل الحكومة يستطيع الرئيس لحود ان يقول ان ليس عنده وزراء يسميهم او اشخاص يتمسك بتوزيرهم لئلا يدخل لعبة المحاصصة المرفوضة. فعندما يطالب رئيس الجمهورية بتعيين وزراء له يغدو من حق رئيس المجلس ان يفعل الامر نفسه، وهو ما ينسحب على جهات اخرى سياسية وربما دينية. لذلك ينبغي الانطلاق وفقاً لنهج لحود من البداية بطرح اسماء لدخول الوزارة لا يكون ثمة خلاف عليها بينه وبين رئيس الحكومة، بحيث يتم التوصل الى اتفاق على تشكيلها باختيار الوزراء بقبول مشترك لتكون الحكومة بما تمثل ومن تمثل حكومة مقبولة منها لا ان تكون حكومة لحود، ولا حكومة الحريري بل حكومة نظيفة بجميع اعضائها كي يحدث اعلانها الارتياح التام لدى الشعب اللبناني، ويكون كلاهما مسؤولين عن اعمالها امام المجلس.

التغيير حيث يبدأ

ويعتمد لحود في تحقيق ما يصبو اليه المواطنين وما يعلقون عليه من آمال كبيرة على استقامته، وتمسكه بالقانون وعلى الوفاق المتجسد بشخصه، وليس على اي شيء آخر، ليظل الناس يتذكرون انه كان حاكماً قوياً، ولم يكن حاكماً بالقوة.

الواقع ان الوزراء الذين تحوم حولهم الشبهات يجب ان تكون عودتهم الى الحكومة المقبلة مرفوضة، ايا تكن الجهة النافذة التي تطالب بذلك. والوزراء الذين ثبت عجزهم وتقصيرهم وفشلهم في اداء عملهم يجب استبعاد عودتهم في الحكومة الجديدة اذا كان المطلوب فعلاً لا قولاً، أحداث التغيير الذي ينتظره الرأي العام، وهذا التغيير لا يمكن ان يتم بواسطة وزراء فاسدين او فاشلين.

اميل خوري

لم يبق الا الهواء!

لم يبق الا الهواء في الجنوب نافداً بجلده. ومن يدري، فقد يأتي دوره حين تمتد اسرائيل الى طريقة لسرقتة وتحويله في اتجاه جليلها.

فبعد احتلال الأرض، وخطفها، والعصيان بها، والتمرّد على القرارات الدولية بلامبالاة وبعدم اكرات،

وبعد تحويل بحر لبنان ومياهه الاقليمية الى منطقة لقرصنتها،

وبعد استباحة الأجواء والفضاء،

وبعد التسلب على مياه الأنهر والينابيع، وجرها بطرق جمنية، وعلى عيون الجميع...

جاء دور التربة.

وجاء دور الأرض الخصبة لتجربدها من كل مقومات الحياة فسلبت، في ليلة لا قمر فيها ولا نجوم، مئات الشاحنات والآليات لجرف التربة، ونقلها الى شمال الجليل.

طبعاً لتحسين اراضي اسرائيل الزراعية، على حساب أرض الجنوب وزراعة الجنوب وأهل الجنوب ولبنان كله.

وفي شكل منظم، ومنذ أسابيع.

أهالي منطقة حاصبيا والقرى المحيطة بها، التي وصلت اليها أسنان الجرافات الاسرائيلية، دقوا جرس الاستغاثة، وطحوا الصوت: الحقونا.

الحقونا، والحقوا الارض الخصبة التي نعتاش مما تجود به، قبل ان يتلع تننيامو وشارون تربتها، ويتركها جرداً قاحلة.

فمن يردع اسرائيل، اذا كانت تدير ظهرا وقفها كله لمجلس الامن وللأمم المتحدة، وللجمعية الدولي ولكل القوانين والشرعات؟

ومن ينقذ التراب على الأقل، فيحمله في أرضه، اذا كان من العسير ارغام المحتل على الانصياع والانسحاب؟

الرئيس بري وجه رسائله في كل الاتجاهات، أخذ الله بيده.

من مجلس الامن الدولي الى كل رؤساء المجالس النيابية في العالم، فكوفي أنان وعصمت عبد الجيد.

ألا يكفي ما يتعرض له الجنوب والجنوبيون من عمر الارهاب الاسرائيلي؟

"زيان"

والوزير الذي لا يفكه المعاش الشمري الذي يتقاضاه من خزينة الدولة ويضطره الى القبول بقبض معاش آخر، عليه ان يرفض الوزارة، لئلا يصعب ولاؤه للجهة التي تدفع له اكثر مما تدفع له الدولة.

وعندما يكون مسموحاً للوزير بان يقبض معاشين ليعيش، فلا يعود في استطاعته ان يمنح مدير وزارته من قبض معاشين.

هذا هو التغيير الذي يرى الرئيس المنتخب البدء به، اي الاتيان بحكومة نظيفة بجميع اعضائها لكي تستطيع الاتيان بموظفين نظيفين وابعاد الموظفين الفاسدين. ايا تكن رابطة العلاقة بهم. فوقف المدر في الانفاق، ووضع حد للفساد والرشوة في الادارات العامة والمؤسسات والمصالح المستقلة، يتطلب دعوة موظفي الفئة الاولى الى وضع انفسهم في تصرف مجلس الوزراء وتكليف مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي درس ملف كل واحد منهم بحيث يصرف من يجب صرفه من الخدمة وينقل من يجب نقله، وان يوضع الموظف الصالح في المكان الصالح بصرف النظر عن اتمائه السياسي او المذهبي وذلك تطبيقاً لمبدأ الغاء طائفية الوظائف مع احترام مبدأ المناصفة بالنسبة الى موظفي الفئة الاولى ثم يطبق الامر نفسه على موظفي الفئة الثانية وربما الثالثة اذا اقتضى الامر، توصلنا الى تطهير الادارات العامة من الفساد والفاسدين.

ولأن الحكومة العتيدة سيكون لها اسلوبها ومشروعها في تحقيق الإصلاح الاداري، فان المواد الاصلاحية التي تضمنها مشروع سلسلة الرتب والرواتب في الدوام والتقييم والتعيين فقد صار فصلها عن المشروع عند اقراره في مجلس النواب وذلك على اساس ان ثمة افكاراً اصلاحية اوسع سوف تأتي بها الحكومة المقبلة.

لقد بدأ الرئيس المنتخب بتكوين صورة حقيقية شاملة عن اوضاع المجالس والميئات العامة التي يشك الرأي العام بانها ابواب لاهدار الاموال العامة، باستدعائه كبار المسؤولين فيها والاستماع الى رأيهم والاجابة عن أسئلة وجهها اليهم وطلب منهم ان تعاد اليه ختية وموقعة منهم لكي يتحملوا مسؤولية ذلك اذا جاءت منافية للحقيقة والواقع. ذلك انه يريد ان يعرف اذا كان قد حصل فعلاً اهدار في الاموال العمومية جراء تلزيم مشاريع، سواء بالتراضي او بالمناقصة واين نفذت هذه المشاريع، وهل كانت من اسباب ارتفاع قيمة الدين العام، لأن تلزيمها لم يكن شفافاً وان صفقات عقدت واستفاد منها محظوظون حتى اذا كان من الصعب محاسبة هؤلاء

الجملة الإعلامية على النوادي العسكرية تثير اهتماماً تطمينات إلى "مدنية" الحكم وضبط الإنفاق العام

من يكذب الغطاس؟

اهل السياسة يهتمون اهل الصحافة بالتنظير، وبانهم يتعاملون مع القضايا السياسية وامور الحكم تعامل المواء، وانهم كثيراً واحياناً يومياً يظلمون "الطاقم" السياسي عندما يتناولونه بالنقد الذي يصل احياناً الى حد التجريح، وانهم كثيراً ما يتعاملون مع هذا الطاقم "من فوق"، بمعنى اسداء النصح.

ويقولون "ان من يأكل العصي ليس كمن يعدها"، ويصلون في الازمات الحامية الى حد اتهامنا - نحن اهل الصحافة - بافتعالها.

بل يقولون اننا لو حكمنا يوماً واحداً لدخلت الموضوعية و"التهذيب" الى ما نكتب، ولما اضطرنا كما يفعلون كثيراً الى احوالنا تأديباً على المحكمة.

بعضنا شارك في الحكم فعلاً، اصبح وزيراً، وفي الحكم والوزارة، بعضنا نجح وبعضنا فشل، وفي الحكومة الحالية ايضاً زملاء يترك الحكم عليهم ولهم للتاريخ.

كي نحسم الامر مرة واحدة، وينتهي هذا التراشق المتبادل بين السلطات الثلاث (الحكم) وبيننا (السلطة الرابعة)، لماذا لا نتبدل الادوار؟

لماذا لا يختار اهل الحكم من بينهم من يتولى الاشراف على الصحف والكتابة فيما واصدارها؟

ويختار رئيس الوزراء المكلف، او للدقة المرشح لان يكلف، الرئيس رفيق الحريري جميع اعضاء حكومته الجديدة منا نحن الصحافيين، ومنعاً لأي التباس يختارهم من الصحافيين المسجلين في نقابتي الصحافة والمحررين، على ان يستثنى من ذلك النقيب محمد البعلبكي وملحم كرم، لا لنقص في كفايتهما - لا سمح الله - ولكن ليكونا حكماً على التجربة اذا "دبكت" بيننا وبين الرئيس.

كاتب هذه السطور يعتذر سلفاً عن قبول اي منصب وزاري لا لعزوف او "تدلل" على لقب صاحب المعالي، ولكن لثلاً يقال ان اختياري للوزارة جاء نتيجة للصدقة القديمة والحميمية التي تربطني بالرئيس الحريري، لا لكفايتي التي كانت سلاحي الوحيد لاختيار الرئيس الراحل فؤاد شهاب اياي لكون من القلائل الذين تعاون معهم، وفي حقل الاعلام بالذات، وفي المؤسسة التي احب اكثر: الاناعة.

ومن عرض سريع لأسماء الزملاء نستطيع من دون كثير من الجهد ان نختار زميلاً مناسباً للوزارة المناسبة.

معروف سلفاً مثلاً من يستطيع ان يملأ بجدارة منصب وزير الخارجية، وله فيها باع طويل وقديم ومشرف.

اما وزارة الاعلام، فهناك اكثر من زميل اذا تبوأ سدتها قال الجميع فوراً: "اعطي القوس بارياها".

وليس من الضروري ان يكون وزير العدل حامل شهادة الحقوق، رغم أن أكثر من زميل - اذا انحسر الدق - يعلق الشهادة في صالون منزله، بعدما اتمن مهنة البحث عن المتاعب.

وزارة المال قد يكون اختيارها صعباً، لذلك قد يكون الحل في بقاء الرئيس الحريري وزيراً اصيلاً، مع وزير دولة للشؤون المالية، كما حدث مع السنيرة.

يقال ان وزارة الدفاع ليست وزارة متعبة، وان عمل وزيرها اداري بحت لان امورها تستيرها قيادة الجيش.

تأتي وزارة الماء والكهرباء، اي زميل يحتلها هو افضل حتماً من الوزير ايلي حبيقة. وزارة المهجرين مثلاً ينطبق عليها قول الشاعر: "لا يعرف الشوق الا من يكابده"، ومن الزملاء هناك عشرات من المهجرين الذين عاشوا المشكلة وتعايشوا معها، واذا استطاع الوزير الذي سيأتي حل مشكلته الشخصية بالعودة الى بلده، ففي استطاعته حل او - بداية حل - المشكلة بكاملها.

قبل ان نسترسل علينا ان نأخذ من الماضي بعض الدروس.

والدروس تقول ان الخبرة التي يكتسبها الصحافي من عمله تؤمّله للنجاح في الحكم والوزارة اكثر من غيره.

امثلة للمثال، لان الحصر صعب:

ماذا كان الاستاذ نصري المعلوم يعرف عن المال ووزارة المال، عندما اصبح وزيراً للمالية في عهد الرئيس الراحل كميل شمعون، ونجح وهو الآتي اليها من جريدة "الجريدة" ك"ناشر ورئيس تحرير".

وتجربة الاستاذ غسان تويني في وزارة النفط الم تكن رائدة، صحافي يعالج امور

افسحت ندرة المواقف السياسية الصادرة عن الرئيس المنتخب اميل لحود، وحتى ندرة ما ينقله عنه زواره الذين يكتفون غالباً بالاشارة الى هدوئه وتحفظه رغم الود الذي يظهره للجميع، امام المراقبين السياسيين والديبلوماسيين قراءة بعض العبر خلال الجولة التي نظمتها مديرية التوجيه في الجيش للاعلاميين على النوادي والمساح العسكرية، علما ان هؤلاء يربطون قراءتهم باستمرار لحود في موقعه قائدا للجيش حتى تسلمه مهمات الرئاسة الاولى، وتنعكس هذه الجولة جملة امور يتوقف المراقبون عند ثلاثة منها ابرزها:

- تشديد القيم على الجولة على الادارة الجيدة والحكمة للاموال العسكرية وضبط الانفاق، وتمويل الاندية العسكرية نفسها بنفسها من دون ارهاق خزينة الدولة ومن ضمن الامكانات المتاحة.

وتكتسب هذه النقطة اهمية مزدوجة في رأي المعنيين. اولاً في ظل الاجتماعات التي يعقدتها الرئيس المنتخب مع الوزراء والمسؤولين عن الادارة المالية للمؤسسات في الدولة واصرارها، على ما يتردد، على الاطلاع على كل الملفات وتفصيلها بدقة كي تتوضح امامه اماكن الخلل والتعثر المؤدية الى الهدر والفساد. واللافت في هذا الاطار احجام وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة عن الاطلاة برأي ايجابي او سلبي عن سبل تمويل سلسلة الرتب والرواتب بعدما اقروا مجلس النواب رغم انه "الراعي" الاساسي والوحيد لتأمين هذه السلسلة.

والاهمية الاخرى لهذه النقطة يتناولها المراقبون من زاوية سياسية هي اقرب الى امسك لحود بزام الامور الاقتصادي او سياسيا في ظل انحسار ملحوظ على هذا الصعيد اقله على الصعيد الظاهري والعلني لدور رئيس الحكومة رفيق الحريري في التصرف وحيدا بمهذه الامور على عكس الخط الذي اتهمه خلال الاعوام القليلة الماضية في هذا الاطار.

وتستقطب هذه النقطة بالذات تعليقات تعزز من التكمينات السائدة في الاوساط السياسية حول ما سيؤول اليه الوضع بعد تسلم لحود مهماته وخصوصاً لجهة وضع حد لما يعتبره متضررون من سياسة الرئيس الحريري ومنتقدون لها احتكارا للموقع الاقتصادي في البلد الذي دعم تاليا موقعه السياسي كرئيس حكومة قوي ويرغبون بقوة مماثلة في رسم حدود لدوره وموقعه. وما جاء على لسان المسؤولين في مديرية التوجيه عد رسماً او تحديدا لاطر السياسة الاقتصادية التي سيعتمدها لحود قياساً على قيادته وادارته للاموال العسكرية بالمقدار نفسه الذي تنسحب مساهمته في توحيد الجيش بعد عام ١٩٨٩ في انتخابه رئيساً للجمهورية من اجل العمل على توحيد البلد وادارته. ويبدو تأثر الديبلوماسيين الذين التقوا لحود كبيراً بكيفية ادارته للمؤسسة العسكرية فضلاً عما اظهره من قدرة على اتخاذ القرارات بنفسه، الامر الذي يترك بصماته واضحة جداً على كيفية معالجة المسائل المتعددة العالقة من العهد الحالي، فيما تبرز اتجاهات متعددة لادانة ضمنية وغير مباشرة لكيفية ادارة اموال الدولة خلال الاعوام الماضية. وهذا الامر "استشعره الرئيس الياس المرأوي منتفضاً على ما يرى به عهد من خلال الاشارات المسرفة بالعهد الجديد ومستوى التطلعات الشعبية اليه، فيما بقي المسؤولون الاخرون في مأمن من ان تطاولهم هذه الانتقادات مباشرة، ولو ضمناً، وهم يستعدون مجدداً لمتابعة ادوارهم السياسية ولو من معطيات جديدة ومختلفة عن الاعوام الماضية في حين ان الفرصة ليست سانحة للمرأوي بالمستوى نفسه.

- العنوان الاخر كان تأكيد افتتاح الجيش على المجتمع المدني ومتابعته في هذا المجال الخط الذي اعتمده منذ تسلم لحود قيادته، فلا هذا الافتتاح بجديد او مثير للشكوك او يقلق على المستقبل ولا الجيش ببعيد عن المجتمع المدني الذي يشكل عناصره جزءاً من نواة هذا المجتمع، واوحى ذلك بتظيم غير مباشر لمخاوف ضمنية غير معلنة تشكل مثار تساؤل كبير في الصالونات والمجالس السياسية بعيداً عن العلن من دون حصول مطلق هذه التساؤلات على اجوبة شافية رغم الاطمئنان الذي يحمله في شكل خاص الديبلوماسيون الاجانب لهذه النقطة بالذات الذين توجه اليهم اسئلة مماثلة لحساسية الغرب المفرطة على وجود العسكر في السلطة على ما هو معروف. ويطلب لهؤلاء الاستشهاد بتجارب لقياديين عسكريين في الرئاسة كالجنرال ديفول في فرنسا والجنرال ايزنهاور في الولايات المتحدة وباجوبة مطمئنة ومريحة للرئيس المنتخب حول الاستفادة من ايجابيات التجارب السابقة وسلباتها.

- اصرار القيم على الجولة الإعلامية على مهمة لحود في توحيد الجيش وتصحيحه لوضعه منذ اضلاله بمسؤولية قيادته وابعاده من التدخلات السياسية وابعاد التدخلات السياسية عنه، يفيد من جهة تطلع لحود الى استكمال بناء الدولة اللبنانية وفق القاعدة نفسها ومن جهة اخرى استمرار الجيش في موقعه الذي حدده له منذ تسلمه قيادته، على اساس ازالة التحفظ الذي يثيره سياسيون عن احتمالات تدخل الجيش لدى السياسيين في ظروف معينة في موازاة امتناع هؤلاء عن التطلع من تدخل مماثل لدى مؤسسة الجيش.

وسواء كانت الرحلة لهذا الهدف او لم تكن فانها تساعد الرئيس المنتخب في ابراز عناوين كثيرة لاعلانا بعد تسلمه مهماته الرئاسية في ٢٤ تشرين الثاني ممهداً لاعلان عناوين اخرى ربما اكثر اهمية على قاعدة ما يتم توضيحه قبل ذلك.

الهبة والمناعة ثم اراحة الناس

اصحاب هذا التأييد، وعلى حساب مصالحهم، وخصوصاً ان معظمهم كان ولا يزال وقد يبقى مصدر شكوى اللبنانيين وواجابهم.

الا ان احتمالات نجاح الرئيس لحد في اراحة اللبنانيين اكبر من احتمالات الفشل، لاسباب ثلاثة. اولها ان الوضع اللبناني الراهن يختلف عن الوضع الذي كان سائداً، ايام انفراد مصر السادات بالانفتاح على اسرائيل، ثم بالصلح معها، فيومها كانت الحرب لا تزال تعصف بالبلاد. والدولة كانت غائبة ومؤسساتها مشرذمة على تنوعها. والعوامل الخارجية لاندلاع الحرب وتأجيجها كانت موجودة في لبنان وفاعلة. وكذلك كانت ادواتها المحلية. اما اليوم فان الحرب توقفت والدولة عادت، والرئيس لحد يعتزم بناء مؤسساتها، والعوامل الخارجية المؤدية غابت في معظمها. وثانيها ان سوريا تجد ان مصلحتها تكمن في استمرار هذه الدولة، وفي مساعدة القيمين عليها لبناء مؤسساتها، وليس في "تسيبها" او في تركها "تسيب" من جديد. وثالثها ان الدول الكبرى المعنية، وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية المختلفة على امور كثيرة مع سوريا، وعلى امور كثيرة مع لبنان الرسمي، متفقة مع الاولى على ضرورة استقرار البلاد، وعلى استمرار دورها فيه، ومتفقة مع الثاني على ضرورة تحقيق اصلاح حقيقي، يريح الناس ويريح العالم من عبء المشكلات اللبنانية، وخصوصاً التي انعكست سلباً على دول عديدة.

وفي أي حال يبدو ان مؤشرات النجاح بدأت تلوح وبرزها الهبة التي اعادها العماد لحد لرئاسة الجمهورية، باعتراف الجميع، وان قبل ان يتسلم سلطاته الدستورية، وللبنانيون ينتظرون مؤشراً ثانياً، هو الحكومة الجديدة التي يبدو ان معركتها غير منفصلة عن معركة الاستحقاق الرئاسي. وهم يتوقعون ويتمنون في الوقت نفسه، ان يعيد ذلك الى الوطن المناعة التي فقد خلال الحرب وبعدها بكل مؤسساتها.

سركيس نغوم

من يكذب الغطاس؟ (تتمة)

النفط، هذا اذا اعتبرنا ان نجاحه في وزارة الاعلام ووزارة التربية ليس غريباً، وكان تحصيل حاصل كما يقال... ولكن النفط؟

اذا لم تخنا الذاكرة، لم ينجح الصحافي الكبير الراحل جورج نقاش في وزارة الاشغال (رغم ان بعضهم يعزو نجاحه الى شهادة الهندسة التي يحملها)، وهي الوزارة التي فشل فيها (وباعترافه الشخصي لي) شيخ الاداريين في لبنان الشيخ نجيب علم الدين؟

اساساً لم يأت الرئيس شارل حلو الى السياسة من الصحافة، وكوزير للصحة والعدل معاً (١٩٥٥).

ويحتاج الانسان الى قاموس ليعدد عدد المرات التي عمل فيها "الصحافي" الاستاذ محيي الدين النصولي وزيراً، وتنقل (بالاضافة الى الانباء) بين العدلية والداخلية وغيرها ونجح. ونجح مثله الراحل الاستاذ عبد الله المشنوق الذي (بالاضافة الى الانباء) عمل ايضاً وزيراً للداخلية والبلديات.

امثلة فقط، لان الحصر يستعدي ان نستحضر وتذكر اسماء عشرات الزملاء من الذين نجحوا في الحكم كنجاحهم في الصحافة، هذا اذا لم نقل ان نجاحهم - احياناً - في الحكم كان اكبر من نجاحهم في الصحافة.



البلاد في حيرة وحزورة.

حيرة في شكل الحكومة التي ستأتي.

وحزورة في اسماء الوزراء الذين سيأتون الى الحكم، واسماء الوزراء الذين سيفادرون الحكم، وحجم المفاجأة او التغيير في كل هذا.

حكومة اهل الصحافة ستزيل الحيرة والحزورة معاً.

اما النجاح او الفشل في هذه التجربة، فالمثل يقول: "المية تكذب الغطاس"؟!

بقي بعض القرييين من دمشق، من غير اصحاب المصالح السياسية وغير السياسية، حتى انعقاد القمة الاخيرة بين الرئيسين اللبناني والسوري في دمشق، مقتنعين بأن "التزكية" السورية في استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية، لن تكون من نصيب قائد الجيش العماد اميل لحد، وبرورا في حينه اقتناعهم بسلسلة من الاعتبارات. منها بعض الرضى الأميركي عن لحد، ومنها ايضاً الخوف من حصول نوع في الانسجام، او ربما ما هو اكثر من الانسجام، بين الرئاسة الاولى والمؤسسة العسكرية، من شأنه التأثير سلباً على التوازن الطائفي والمذهبي المش اساساً، والافساح امام نشوء قدرة على التحلل من التزامات تجاه سوريا، ومن ارتباطات معها، عند توافر ظروف اقليمية ودولية ملائمة، ومنها اخيراً عدم الرغبة في ركوب مخاطرة مهمة، هي وصول مواطن من جبل لبنان "المسيحي"، اذا جاز التعبير، الى رئاسة الدولة، نظراً الى التقلص في القدرة على التأثير عليه، والى عدم قدرته ربما، على التخلص كما يجب من تأثير المسيحيين، وخصوصاً في الجبل المذكور، على سياساته، وفيها هم الذين لا يزالون يحذرون منها لاعتبارات متنوعة، والذين لا تزال علاقاتهم معها غير مرتكزة على اساس ثابتة.

وعندما فاجأ الرئيس الاسد هؤلاء، بتزكية العماد لحد للرئاسة الاولى، قالوا بعد تقويم جديد للاستحقاق الرئاسي اجره في ضوء معطيات معينة واتصالات، ان التزكية تعود الى اسباب متنوعة، منها وثوق سوريا من نجاحها، خلال الاعوام الثمانية الاولى من جمهورية الطائف، في تحقيق انجازين بالفي الاممية، اولهما الأمن في البلاد، رغم المحاولات المستمرة لاعادتها المحليين والاقليميين، في محاولة زعزعتهم وان من دون نجاح كبير. وثانيهما تلازم المسارين التفاوضيين مع اسرائيل اللبناني والسوري الذي تحول حقيقة لبنانية مقبولة، او بالاحرى مسألاً بها في المجتمعين الاقليمي والدولي، رغم عدم "انسراحهما" او انشراح معظمهما له، ووثوق سوريا ايضاً، بأن هذين الانجازين ما كانا ممكنين لولا تجاوب لبنان الرسمي كله، ومعظم لبنان الشعبي معها، وبأن المحافظة عليهما ستستمر من اللبنانيين، انطلاقاً من تقويم عاقل عندهم يفيد ان اي محاولة لضربهما، او على الاقل لتمديدتهما لا بد ان تنعكس سلباً عليهما، بقدر سلبية انعكاسها على سوريا، ووثوقها اخيراً بأن حماية الانجازين نفسهما تقتضي "تربيحاً" اللبنانيين، على تنوع انتماءاتهم الطائفية والمذهبية والسياسية، سواء على الصعيد السياسي، او على الصعيد الاقتصادي، او على الصعيد الاجتماعي، او الصعيد المعيشي. ومعرفتها في الوقت نفسه، ان العماد لحد الذي تعاملت معه على مدى تسعة اعوام، قادر على تحقيق "التربيح" المطلوب، ليس لصفاته الشخصية فحسب، ولا لتجربته في المؤسسة العسكرية، بل ايضاً لمبارته ومنذ ١٩٩٥، يوم كان مطروحاً للرئاسة الاولى بقوة من الناس، ومن عدد كبير من النواب، الى اعداد ملفاته المتنوعة، لكي يكون عارفاً بكل شيء عند تولي الحكم، وممتلكاً لافكار ولخطط تصبح جاهزة للتنفيذ بعد مناقشتها في مجلس الوزراء وحصولها على موافقته، ومن الاسباب ايضاً ادراك سوريا بحسبها المتميز، وجود رغبة اقليمية ودولية في تغيير ما داخل لبنان، يضعه فعلاً على طريق السلام والعافية، وان من دون ان يمسه ثوابته، وخصوصاً التي سوريا طرف فيها في شكل او آخر.

ماذا يعني عدم انطباق توقعات هؤلاء القرييين من دمشق على التزكية الرئاسية للقيادة السياسية السورية العليا؟ وهل نجح العماد اميل لحد في "تربيح" اللبنانيين، الذي كان دائماً مطلباً اساسياً وحلماً لهم، وصار في الاعوام الثلاثة الاخيرة مطلباً سورياً ملحاً بدوره؟

يعني عدم الانطباق المذكور، ان سوريا وتحتديداً رئيسها، لا يعطي سره لأحد، وانه لا يرتدل قراراته ومواقفه بل يدرسها ويفتلمها درساً من كل الجوانب قبل اتخاذها، وانه قادر دائماً على مفاجأة الكثيرين داخل بلاده وفي لبنان وخارجها. اما نجاح الرئيس المنتخب لحد في اراحة اللبنانيين، فان الجزم في شأنه قد لا يكون في محله لاسباب عديدة ابرزها اثنان، الاول اقليمي. ان لا يمكن التكهن ان الوضع في المنطقة لن يشهد تدهوراً واسعاً، رغم استبعاد معظم الجهات الخارجية العليمة ذلك، وخصوصاً في ظل حكم التحالف المتشدد في اسرائيل. وتدهور كهذا من شأنه عادة اعادة ترتيب الاولويات. واللبنانيون لا يزالون يذكرون تفاؤلاًهم في بداية عهد الرئيس الراحل الياس سركيس عام ١٩٧٦، ولا يزالون يذكرون تحديداً، زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات للقدس، التي حولته تشاؤماً استمر اعواماً. اما الآخر فهو محلي، ويتوقف على طريقة تصرف الطبقة السياسية الموجودة، الموالية منها والمعارضة سواء من داخل النظام القائم او من خارجه. فمعظم هذه الطبقة ايد "ترئيس" لحد وبحماسة كبيرة. بعضه عن اقتناع وبعضه الآخر عن عجز عن المخالفة الا ان هذا التأييد لا بد ان يتعرض للتجربة والاختبار، عند تسلّم الرئيس الجديد سلطاته الدستورية او بعدها بفترة، لأن نهجه قد يكون على حساب

ذكرى الشيخ أبو شقرا في بعدران غيث: التفجيرات في صيدا نتيجة معاداة العدو للسلام

الشوف - "النهار":

في الذكرى السابعة لغياب الشيخ محمد ابو شقرا شيخ العقل الراحل اقيمت الحادية عشرة قبل ظهر امس صلاة الجمعة عن روحه في دارته في بعدران في حضور القائم مقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث والشيخ ابو حسن نايف مكارم والشيخ ابو سليمان علي ابو ابراهيم والشيخ ابو رؤوف حسيب ابو شقرا والمهندس نبيه ابو شقرا الى جانب عدد كبير من مشايخ الطائفة وابنائها وامه وذويه.

وتليت الفاتحة عند الضريح، ثم تكلم الشيخ غيث فاشاد بالراحل وقال: "في هذه الايام الصعبة التي تمر بلبنان والمنطقة العربية والعالم، تمر بنا هذه الذكرى العطرة الطيبة، ذكرى المرحوم المغفور له سماحة الشيخ محمد ابو شقرا، شيخ العقل الذي عاصر الكثير وعانى الكثير وصبر وذهب قريح العين بان هذه الطائفة المتجنزة في هذه الثغور لها جذور عميقة متجنزة في هذه الارض الطيبة وان الاحداث التي تمر بالمنطقة لا بد من ان تنجلي عنها الفيوم وتعود الطائفة الى صفاؤها ونقاها ووجدتها. واننا نتنسم في العمد الجديد اشراق فجر جديد من الوطنية ومن التعالي على الجروح والترفع عن المصالح الخاصة والفئوية وما ساد من غيوم وغبار وضباب سياسي واجتماعي واخلاقي وغير ذلك نتنسم صفاة جديدة تطوى فيها كل المآسي ليعود اللبنانيون كافة كأهم ولدوا من جديد بقلب سليم ونية طيبة. والذكريات ليست في مصلحة احد ليعود اليها والى قيور الماضي

وما ينبعث منها. نحن في زمن جديد، ونقول لاخواننا في الطائفة، اخواننا الموحدين الذين يعتصمون الزى التوحيدى (...) لا بد من عودة القلوب الى المحبة والمود والاطمئنان والثقة والاعتزاز بكونهم موحدين مؤمنين (...).
وتناول حوادث صيدا وقال "انما كلما نتيجة الاحتقان وتمادي العدو الصهيوني في معاداة السلام. وبالاسف، ما زال بعض المواقع في امتنا العربية يراهن على حسن نية العدو التي لا يمكن ان تتغير في ظل الذهنية القائمة، لذلك ندعو دائما الى ترسيخ الثقة والصمود والثبات والصبر يدا بيد مع سوريا لنستطيع التغلب على هذه الازمات العابرة".
ودعا الى "التمسك بمسلك الشيخ ابو شقرا ومناقبه ومواقفه الجريئة والكريمة والشجاعة".

وتكلم الزميل ناصيف ناصيف فقال: "لسنا هنا للبكاء والنواح ولا هذا اليوم موعد الحزن والنحيب. ولا نحن صنميين ومتحجرين ومنغلقين. الذكرى غالية وصاحب الذكرى اعلی. نحن اليوم هنا للاعتبار، وهذا اليوم موعد للتفكير والتبصر، وفارس التوحيد الذي غاب من سبع سنين انزوع في النفوس الخيرة والعقول النيرة فكرا ونمجا ومسلكا ولو كره الجاحدون وابى المقصرون التأخرون. وسماحة الشيخ محمد ابو شقرا صار بما كان وعمل وثمر وبنى وعمر كاتبنا للتاريخ وبه تؤرخ الحقبات، قبله وبعده".
وتلت ذلك صلوات ومذكرة دينية استمرت ساعات.

مؤتمر "الهيئات المهنية في لبنان" غاص في مشاكل الواقع النقابي

لم يتوقف مؤتمر "النقابات والهيئات المهنية في لبنان: استراتيجيا مشاركة وديموقراطية اجتماعية" الذي نظمته المؤسسة اللبنانية للسلام الاهلي الدائم بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور عند حدود النظريات، بل غاص في مشاكل الواقع النقابي اللبناني، من التشريعات الى العلاقة مع وزارات العمل والتدخلات السياسية والتحالفات التي تحكم تركيبة قيادة الحركة النقابية، الى دينامية هذه الحركة ومستوى الممارسة الديموقراطية التي تميز بنتها.
والندوة التي عقدت في فندق "ريفيرا" استهلكت بمدخله للدكتور انطوان مسرة، سأل فيها: "الى متى يمكن نقابة الاطباء ان تبقى بعيدة عن المشاكل الحادة التي تعترض الاداب الطبية في لبنان والحق في الصحة؟ والى متى يمكن نقابة المهندسين ان تبقى في غربة عن مواجهة تدمير التراث المعماري في لبنان وبشاعة ذوق البنائين؟ ونقابة المعلمين، الى متى تصمت حيال ضرورة رفع مستوى التعليم، واعادة الاعتبار الاجتماعي الى مهنة، واعلان وثيقة للاداب المهنية، والدفاع عن سياسة عامة لا تبقى نوعية التعليم في لبنان كما هي اليوم، امتياز اجتماعيا، فضلا عن المشاركة اليومية في المناهج التربوية الجديدة التي بدأ تطبيقها في المدارس؟ ان انتشارا حقيقيا للمعرفة المهنية، بمفهومها الواسع، ليس حكرًا على المؤسسات الجامعية، بل ايضا من اختصاص الهيئات المهنية".

ثم تحدث المحامي واصف الحركة، فشرح ان دور النقابات والهيئات المهنية "لا يقتصر على حماية المصالح المهنية، فالنقابات والهيئات المهنية كانت لا تزال تنادي بالعيش المشترك والحوار والتواصل وقبول الاختلاف، وما اضرب نقابتي الصحافة والمحربين بمؤازرة نقابات اخرى

جنبلاط إثر لقائه الحريري: أتمنى على لحدود تطبيق التفتيش على كل المؤسسات المدنية والعسكرية

النضال". وقيل له: لن تقاطعوا اذا المشاورات كما قاطعتم جلسة انتخاب الرئيس؟ فأجاب: "لم اقاطع الانتخاب، بل اعلنت موقفا وفق الاصول الديموقراطية، وايماني ان لبنان لا يزال بلدا ديموقراطيا. وليس الموضوع مقاطعة او غير مقاطعة".
وكيف يرى المرحلة المقبلة، فافتفى بعبارة: "فلنتنظر ونر".

ومن يرشح لرئاسة الحكومة المقبلة اجاب: "الحكومة لا تزال قائمة ولم تستقل، وبعد الاستقالة سنرى".
واستغرب ردا على سؤال عن رأيه في مشروع قانون الاتراء غير المشروع، "يعودون ويذكروننا بمطالب. هذا اول مطلب لكمال جنبلاط واعتقد انه رفعه عام ١٩٥٦. غريب كيف يهبط الوحي على بعضهم ويأخذ شعاراتنا، ولكن لا مشكلة. ويجب ان يطبق هذا القانون على الجميع، وفي الوقت نفسه اتمنى على الرئيس الجديد ان يطبق التفتيش على كل المؤسسات المدنية والعسكرية".

تنى وزير شؤون المجرمين وليد جنبلاط، ان يخضع رئيس الجمهورية الجديد كل المؤسسات المدنية والعسكرية للتفتيش.
وقال بعد لقاء استمر ساعة مع رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء امس في قريطم: "انه لقاء عادي بعد زيارتي الرئيس الحريري في فقرا، وقد عرضنا آخر التطورات العربية والعالمية وكيف يمكن بناء المستقبل وتثبيت المسيرة التي انطلق منها العهد السابق وان كان شابها بعض الاخطاء، وكان هناك حتما بعض الاخطاء وغيابتنا ان نصحبها لننتقل الى ورشة جديدة من خلال ما بدأناه جميعا".

وسئل هل سيزور الرئيس المنتخب العماد اميل لحود قريبا، فأجاب: "ستجرى مشاورات وفق الاصول البرلمانية ونزوره بعد ان يتسلم سلطاته ونسعى رئيس الحكومة الذي ترغب كتلة النضال في ان يتسلم الدفة. وفي الوقت نفسه، وكموقف سياسي، سنسلمه مذكرة الحزب ومذكرة جبهة

حنين بعد لقائه كرم:

التعاون مع الصحافة سيظل مثمراً

الذين يتمتع بهما القضاء".
وقال حنين: "اننا فخورون بالاحترام والثقة اللذين يتمتع بهما القضاء عند المواطنين، وان قضاة لبنان هم من فئة مختارة ونوعية عالية خلقياً وعلمياً ووطنياً".
ورد كرم: "نحن على عتبة عهد جديد، وكل المهم مشبوبة والتعبئة قائمة ليحقق هذا العهد وعلى رأسه قائد بارز هو اميل لحود، النجاح الذي يستحقه والامال المنوطة به. وايدينا ممدودة لتعاون مثمر ووطيد مع كل اهل الفكر والكلمة والذين يؤمنون بالطمر والنقاء في سبيل هذه الغاية".

وعن التعامل مع الصحافة، قال حنين: "اعتمدنا دائما اسلوبا ثابتا لن نحيد عنه، وهو الذي يضمن لحرية كرامتها وللديموقراطية صوتها وأطرها الصحية وايدينا في ايدي الصحافيين في كل مسمى يؤكد الرفعة التي تستحقها الديموقراطية. ولبنان واحة الحرية الرحبة، والتعاون مع الصحافة سيظل دائما مثمرا وموطدا".

ورد كرم: "ان كل تجاربنا مع القضاء اكدت ايجابية الرئيس حنين واخوانه، ونحن نرتاح الى الصداقة التي يمثلها القضاء اللبناني".

اكد رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير حنين "ان القضاء لن يحيد عن الاسلوب الثابت الذي يعتمده في التعامل مع الصحافة والذي يضمن للحرية كرامتها وللديموقراطية صوتها وأطرها الصحية"، مشددا على "ان التعاون مع الصحافة سيظل دائما مثمرا وموطدا".

وكان حنين استقبل امس في وزارة العدل نقيب المحررين ملحم كرم الذي اكد في بيان وزعته النقابة "احترام الصحافيين والقضاء وارتياحهم الى ان يتحقق دائما على يديه ما يؤدي الى اعطاء كل ذي حق حقه، وما يوجب ان تتوطد سيادة العدالة كاملة". وقال: "اننا نعلق الأمل على القضاء اللبناني، مرتاحين لتطبيق النصوص على الجميع وسيادة العدل كل المقيمين على الارض اللبنانية".
وقال: "ان رئيس مجلس القضاء الاعلى الاستاذ منير حنين واخوانه في هذه المؤسسة عرفوا ان يعطوا القضاء منزلته ومهابتة وحجمه".

واضاف: "كل تحسن في القضاء ينعكس ايجابا على الكرامة اللبنانية، وكلما تعاطف بشأن القضاء تعاطفت قيمة الدولة. وتاريخ لبنان من تاريخ قضائه ورفعة اهل القانون فيه. وان كرامة الاوضاع انما تكتب بمداد الثقة والعنفوان

مؤتمر "الهيئات المهنية في لبنان" (تتمه) "مجزرة حولا ضحية التعقيم المتماذي"

ندوة في مجلس لبنان الجنوبي

١- "عقدة الذنب الأوروبية حبال نقد كل ما يتعلق باليهود، وبعد الذي جرى خلال الحرب العالمية الثانية،
٢- الحدود الفاصلة التي يضعها العالم الغربي بين المجتمعات المتقدمة وتلك المتخلفة، أو بين المجتمعات الديمقراطية وغير الديمقراطية. فنحن متخلفون عند الغرب ولا نفهم بالديموقراطية، وهكذا مرت الجريمة بصمت".
وعن سبب هذا الصمت، أشار الى ثلاث مسائل: "الاولى تتعلق بفهم المزمرة، والثانية بفهم العدو الآخر والثالثة بوعي اللبنانيين".
وأكد "ان غياب المكتوب وتنظي الذات وعدم فهم الآخر، قادنا ولا يزال الى مجتمع تحوطه جدران الصمت، حيث يختفي الكلام قبل ان يكتب ولا تكتب الحقيقة الا بعد تجريدها من كل عناصرها".
ورأى "ان شهداء حولا شعلة وسط غابة الموت التي يمنعها الغزو الاسرائيلي في فلسطين والمشرق العربي. ولا بد من ان نتقدم معا كي نتكشف هذه الغابة من جديد ونهز اشجارها ونستمع الى حكايات الموتى واحلامهم".

"مجزرة حولا ضحية التعقيم المتماذي"، موضوع ندوة عقدت الخميس في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، تحدث فيها رئيس تحرير "الملحق" الزميل الياس خوري والسيد حسن سليمان، وحضرهما جمع من المهتمين في مقدمهم الامين العام للمجلس حبيب صادق. قدم الندوة عضو الهيئة الادارية للمجلس الدكتور عبدالله رزق الذي تناول معاني مجزرة حولا وتاريخ هذه البلدة في "المناعة والمواجهة"، متوقفا عند "الغياب الرسمي وغير الرسمي عن هذه المجزرة".
ثم واصل السيد حسن سليمان فتحدث عن محطات تاريخية اساسية في نضال اهالي حولا منذ ناصيف النصار حتى المجزرة ليروي شهادة حية عن المجزرة والفظائع التي ارتكبت في حق ابناء حولا، وكيف تعاملت السلطة الرسمية معها، "ليس كأنها لم تحدث فحسب، بل ان السلطة اعتقلت في حولا قال ان هناك مجزرة حدثت في حولا وحاكمته". ثم قدم الزميل خوري مداخلة تناولت الصمت حبال "مجازر العصابات الصهيونية" وعزا هذا الصمت الى سببين اساسيين:

هجمات وقصف في الغربي والأوسط وابعاد عنصر سابق من "الجنوبي"

لكنه لم يفلح. ثم انخرط في "الجنوبي" وزعم انه حاول تجنيد مواطن من الفرديس يدعى سهيل سارة ويعمل سائقا لدى احد الضباط الاسرائيليين، لمصلحة جهاز امن الدولة. غير ان امرهما كشف واقتيدا قبل شهر ونصف شهر الى سجن الخيام. وبعد نقله في "مريسيس" لجهاز امن "الجنوبي" من السجن الى المعبر، توجه الى حاجز الجيش قرب عين فجور فتسلسته القوى الامنية وبلشرت التحقيق معه كون روايته غامضة.
في بيروت، أعلنت "المقاومة الإسلامية" ان مجموعاتهما هاجمت ليل الخميس موقع الدبشة ومنشآت عسكرية منصة رادار في محيطه. كذلك هاجمت الساعة ١٣،٢٥ بعد ظهر امس موقع بئر كلاب، وفي الساعة ١٥،١٠ موقعي برعشيت وبلاط، وفي الساعة ١٦،٤٠ جددت قصفها لموقع بلاط. وذكرت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان مجموعاتهما هاجمت الساعة ١١،١٠ قبل الظهر قوة اسرائيلية في محيط موقع الرادار، فيما هاجمت قوة اخرى موقع الردون. وفي الساعة ١١،٥٠ قصفت قوة كانت تدخل موقع الرادار.
اعلنت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان اسيرا محررا حديثا بشروا معلمهم في شركة "اوجيرو" بعد ان وظفهم الحكومة بشرفاء "الهيئة العليا للاغاثة".

علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي البياضة وشقيف الردون تعرضا في الاولى والنصف بعد ظهر امس لقصف مدفعي وصاروخي من محور المنصورى. وردت المدفعية المشتركة على مصدر القصف. وقرابة الثالثة والدقيقة الـ٤٠. تعرض موقع برعشيت لقصف مدفعي من خراج برعشيت - عيتا الجبل، وجبه برد مماثل. وتعرض موقع الغزلان لقصف بالماون بعيد الرابعة من مرتفعات اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية.
ومن مراسل "النهار" في صور ان جبل الزعتر واطراف تبين وبرعشيت وعيتا الجبل تعرضت لقصف متقطع من الثالثة الى الرابعة بعد الظهر.
وفي السابعة والنصف مساء تعرض وادي القيسية واطراف مجد سلم وخربة سلم والصوانة والجمجمة لقصف مدفعي عنيف استمر الى ما بعد الثامنة ليلا.

ابعاد مواطن

من جهة اخرى، افاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان الاسرائيليين و"الجنوبي" ابعدا امس عبر معبر زمريا نجيب سلمان سلام (٢٤ عاما). وكان سلام، وهو من ضمير الاحمر (راشيا)، توجه قبل عام الى حاصبيا المحتلة بقصد العمل فيها، وفقا لروايته،

في ١٧/٩/١٩٨٧، ومظاهرة الاتحاد العمالي العام في ٩/١١/١٩٨٧ ضد المعابر، وتفاعلات انتخابات الاتحاد العمالي العام في ١٩٩٧، سوى امثلة ساطعة على مشاركة النقابات والهيئات المهنية في الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان والمشاركة في بناء الديموقراطية الاجتماعية في لبنان...".
الى كلمة ممثل النقابات والهيئات المهنية والمجتمع المدني في برامج مؤسسة كونراد ادنباور اولاف كوندغن، واعتبر "ان استقلالية المجتمع المدني العربي اكثر الواجبات الحالا للمستقبل، كي تمل الدولة المستبدة دولة تنسجم مع ارادة المواطن".
واكد السكرتير الاول في السفارة الالمانية كونراد ارزفون ستردنبرغ اهمية دور المنظمات النقابية في المانيا، اذ شكلت احدى دعائم السلم الاجتماعي عبر تفعيل المشاركة الاجتماعية".
واستلمت الجلسة الاولى التي ترأسها عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام ياسر نعمة، بمداخلة للدكتور ميكل الراعي عن "النقابات في علاقاتها بالاقتصاد والبنيات الاجتماعية في لبنان"، قدم فيها قراءة لتطور الحركة النقابية في لبنان، مسجلا ملاحظات على واقع هذه الحركة منها الشردمة وضالة عدد المتنسيبين الى النقابات وضعف الممارسة النقابية بفعل ضعف تأهيل غالبية القيادات النقابية وحالات الارتباط السياسي وغياب القاعدة النقابية عن المشاركة في اتخاذ القرارات وتصويبها.
ثم عرض رئيس قسم الاقتصاد في "النهار" عصام الجريدي الوضع الراهن للحركة النقابية، فاعتبر "ان الحركة النقابية اساسا لم تتطور كحركة لها خصوصياتها نتيجة عوامل اقتصادية مرتبطة بتركيبه الاقتصاد اللبناني، فضلا عن ان اعادة الاعمار بعد الحرب تراكمت مع تهميش القطاعات المنتجة الاساسية، مما حال دون انخراط اليد العاملة اللبنانية في عملية اعادة الاعمار بالمستوى المطلوب".
ثم تحدث عن "الطبقات" التي يواجهها الاتحاد العمالي العام، فأشار الى "قابلية عند قيادات الاتحاد لفرز تيار انتمازي، وهو ما ساهم في تحييد المطالب العمالية في التركيبة الراهنة". ودعا العمال الى "اعادة فرز قادة وانتخاب نقابات للوصول الى الاتحاد العمالي العام".
اما شوكت اشتي فلفت الى "تأخير الاحزاب السياسية المشاركة في السلطة، والتي تعمد الى مطالبة الظاهرة النقابية بمراجعة تجربتها، بغية اخفاء تغيير مواقعها وخدمة لاستمرارها في السلطة".

ثم كان عرض مقتضب لنتائج ابحاث ميدانية عن النقابات والهيئات المهنية في لبنان نفذت في بيروت والجنوب وجبل لبنان والبقاع والشمال، على ان تخصص حلقة منفردة لعرضها وتحليلها الواقع النقابي في القانون والممارسة.
وترأس الجلسة الثانية رئيس اتحاد العمال والمستخدمين في البقاع جهاد المعلم، وعرض فيها الزميل بول خليفة تدخلات السلطة السياسية في العمل النقابي في مرحلة ما بعد الطائف وخصوصا في انتخابات قيادة الاتحاد العمالي العام عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ وشرح "الحرية النقابية بحسب شركات حقوق الانسان وفي الواقع اللبناني" المحامي جورج أصف.
وعرضت انعام ابوجودة تجربة تأسيس نقابة العاملين الاجتماعيين، وعالج المحامي زياد بارود مسألة صلاحية وزارة العمل في القضايا النقابية، فأشار الى "طموح تحول نقابة المعلمين نقابة نظامية"، وقال ان المطروح اليوم لا نزع الوصاية عنها بل الحاقها بوزارة التربية بدل وزارة العمل، والسبب عملية.
وترأست نقبية الصنادلة في لبنان الدكتورة ليلي خوري الجلسة الثالثة والاخيرة التي تناولت دور النقابات والهيئات المهنية في لبنان وعرضت حالات ميدانية.
الخبير في التنمية اديب نعمة اعتبر "ان الاختلاف بين قيادتي الاتحاد العمالي العام القديمة والجديدة هو على المواقع والمواقف والعلاقات بالسلطة". ولفت الى "استقطاب الحياة السياسية العامة للديناميات الداخلية للنقابات".
وكان عرض لريما صادر عن الادوار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤديها النقابة نظريا.
ولعل الجلسة الاكثر حماسية هي التي تناولت موضوع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجهة تشكيله وصلاحياته وكيفية تمثيل النقابات والهيئات المهنية فيه، وتناوب على الحديث فيها الدكتورة عصام سليمان وعبدو قاعي وعصام خليفة.
وعرض سليمان نشأة فكرة المجلس وتوقف عند "لغم" اساسي في عدم تشكيله بتمثل في كيفية تسمية النقابات الاكثر تمثيلا، والتي قد تكون وسيلة لايصال اطراف تمثل قوى معينة. واستشهد قاعي بما خبره حديثا عن دور النقابات في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في فرنسا لجهة تعطيل بناء الشبكات مع القوى الفاعلة في المؤسسات بفعل ارتباطها بمصالح الماضي.
وابدى خليفة ملاحظات على قانون تشكيل المجلس، منها "ان السلطة التنفيذية تتحكم في طبيعة تركيبه، ودوره استشاري عندما ترى الحكومة حاجة الى ذلك، وتحظر عليه البحث في مشاريع القوانين المالية والنقدية بما فيها مشاريع الموازنات، فضلا عن القضايا السياسية والتربوية والثقافية، كذلك، ثمة تجاهل لقطاعات اجتماعية ونقابية، ويتولى مجلس الوزراء مهمة تحديد الهيئات الاكثر تمثيلا".
وقدم اقتراحات عملية منها ترك النقابات تسمي ممثلها في المجلس والسماح له بوضع يده على الملفات ولحظ الحالات التي يسمح للحكومة فيها بالتدخل، واقرار موازنة خاصة له ضمن الموازنة العامة، وتوسيع صلاحيات مكتبه، وحقه في وضع نظامه الداخلي والتقليل من الحالات التي تسمح للحكومة بحله.

ف.ع.

جعج جعج يحتفظ بحق الادعاء على الشاهد "القواتي" ابي صعب والمجلس العدلي يستمع الأسبوع المقبل الى الشاهد بقرادوني

كتبت كلوديت سركريس:

امضى المجلس العدلي جولة المحاكمة امس في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي في التحقيق في اقوال الشاهد روبري ابي صعب رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية في "القوات اللبنانية" والتدقيق في افادة هذا الشاهد بدا بندا رئيسيا على جدول اعمال الافرقاء في القاعة وموضع تجاذب بين وكلاء الدفاع عن قائد "القوات" سمير جعجج ووكلاء الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي، والذي مضى اكثر في التدقيق في هذه الافادة النائب العام التمييزي عدنان عضوم. وكل من الافرقاء تصارع من جهته لاثبات اقتناعه. وهذا التصارع تفرضه الوقائع التي افاد بها هذا الشاهد في مراحل اقواله في هذه الدعوى وهي واقعات تعد مفضلا في التحرك في الملاحقة في هذه القضية، إذ سرد معلومات ذكر ان رئيس جهاز الاستخبارات في "القوات" بيار رزق اخبره بها وهي تتعلق بعملية الاغتيال وتنفيذها وتحدث فيها عن اجتماع ضم جعجج ورئيس جهاز الامن في "القوات" غسان توما وبيار رزق صراحة في برغيته في القضاء على الرئيس كرامي. وقد اصر الشاهد على افادته في هذا الملف وفي قضية اغتيال المهندس داني شمعون من دون ان يتمكن من الرد على سؤال الدفاع عن مكان انعقاد ذلك الاجتماع.

ورغم ان وكلاء الدفاع عن جعجج على لسان التقريب السابق للمحامين عصام كرم أثاروا ما ادلى به هذا الشاهد في جلسة الاربعة الماضي من انه استنتج استنتاجا ان جعجج في كلامه في اجتماع القطارة، بحسب

اقوال الشاهد على عملية الاغتيال قصد فيه كرامي. ورد رئيس المجلس العدلي بأنه سيستمع الى شريط التسجيل لوقائع الجلسة الاخيرة في منزله حيث هو الشريط حاليا، ويبدو ان ممثل النيابة العامة "فتش" عن موضع آخر في افادات روبري الكثيرة وأشار بأسلوب غير مباشر من خلال سؤال طرحه على الشاهد الى ان الاخير سبق ان ادلى بكلام نسب قوله الى بيار رزق يتحدث فيه في احدى افاداته عن تسمية جعجج الشخص المعني في عملية الاغتيال في الاجتماع الثاني الذي لم يحدد مكانه الشاهد.

وقد عمد القاضي عضوم الى "حشر" روبري في سبب ايراده حضور العميد خليل مطر لدى عملية تنفيذ الحادث امام قاضي التحقيق العدلي الامر الذي تراجع عنه في اقواله امام المجلس العدلي مما ادى الى هذا التناقض الى جدل في قاعة المحكمة. وبرر روبري هذا الجدل ان القاضي العدلي لم يسأله تحديدا عن اسماء الذين حضروا عملية التفجير واعتبر ان اسم العميد مطر ورد في معرض سرده ما اخبره به بيار رزق مكررا انه لم يذكر اسم هذا العميد في تلك الواقعة علما ان العميد مطر سبق ان افاد انه كان على متن المركب في البحر يوم الحادث وأنه شاهد الطوافة والدخان يتصاعد منها في الجو.

وتحدث الشاهد ابي صعب في ارتياح امس من انه ساد تبادل معلومات في شكل دائم بين غسان توما وبيار رزق نظرا الى طبيعة مسؤوليتهما في القوات. وذكر ان رزق علم من غسان توما شخصا ان جهاز الامن في "القوات" نفذ العملية من طريق

عسكري وضع العبوة في الطوافة وأنه، اي الشاهد، لم يستنتج ان المعلومات التي سردها له بيار رزق قالها له غسان توما. وافاد ان اجتماعات دورية كانت تحصل بين الاثنين المذكورين لتبادل المعلومات وضاف انهما لم يكونا على خلاف بفهمم الخلاف انما كان ثمة تنافس بين الجهاز الذي كان يترأسه توما وذلك الذي يترأسه رزق. وصرح ردا على سؤال انه زار فرنسا مرتين او ثلاثا بعد انتهاء المحاكمات في قضية داني شمعون ولا يزال يسافر الى الخارج ويحتفظ بجواز سفر عليه تأشيرات دخوله الى باريس. وعندما التقى بيار رزق في العاصمة الفرنسية اخبره بالمعلومات التي تتعلق بطلب جعجج لتوزيعه.

وعنصر طلب التوزيع هو معلومات جديدة يدلي بها هذا الشاهد في الملف ولم يسبق ان اثارها سابقا الا في الجلسة الماضية فكرر المدعي العام العدلي اعادة طرحه لالقاء مزيد من الضوء على هذا العنصر واردفه مباشرة بسؤال آخر للشاهد عما عناه في كلامه "انه تقرر احداث صدمة من القوات" قبل حادث التفجير، فجابج روبري: "عنيت تغيير الوضع القائم وتغيير حكومي ويمكن ان يقصد بهذه العبارة وفق استنتاجي الضغط على الرئيس امين الجميل حينذاك لاجراء تغيير حكومي لان الاخير لم يكن يوافق على هذا الامر ويمكن ايضا ان تعني تحريك الشارع في المنطقة الشرقية او تصريحات صحافية، ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق".

وعن مكان وجوده يوم الحادث ذكر انه كان يلازم مكتبه دائما في مبنى الامن في الكرنتينا وكان ينام فيه وليس لدي معلومات عن ان الدكتور جعجج حضر الى ذلك المبنى في اليوم المذكور".

وابدى جعجج اعتراضه على عدد من الاسئلة التي طرحها القاضي عضوم على الشاهد "لعدم علاقتها بالدعوى الحاضرة" او "لانها كانت ايام حرب". "ولم تكن علاقة القوات باسرائيل سرا". وبين هذه الاسئلة ما تناول زيارات روبري لاسرائيل.

وقد اورد ممثل النيابة العامة في عداد الاسئلة التي طرحها على الشاهد اسمي جعجج والمحامي كريم بقرادوني وزيارتهم لاسرائيل. ثم احتفظ بحق الادعاء "على الاشخاص الذين ذكروا لجهة ذهابهم الى اسرائيل.

وافاد روبري في سياق اطار هذه الاسئلة: "قبل اغتيال الرئيس كرامي لم يبحث في عملية الاغتيال انما بحكم تبادل المعلومات التي كانت بين القوات والاسرائيليين جرى بحث بين الطرفين لتقويم الوضع السياسي وكانت اجواء امل حينذاك في تأليف حكومة جديدة وما اذكره ان التقويم تناول تأزم الوضع في لبنان بعد اغتيال الرئيس كرامي". وفي جديد الشاهد ايضا ان "القوات" كانت وراء تفجير سيارة مفخخة في سوق الخضر في طرابلس بعد حادث تفجير الطوافة

العسكرية "بهدف التضليل والارباك. وقام بتفجير تلك السيارة المفخخة جهاز القسم العملاي في جهاز الاستخبارات التابع للقوات برئاسة بيار رزق ولا علم لي من اعطى الامر بتنفيذ تلك العملية".

ثم عاد وأيد ما ورد في افادته الاولى من ان تلك العملية تمت بأمر من جعجج وذلك بعدما "ذكر" الشاهد بواسطة سؤال طرح عليه بما سبق ان ادلى به لهذه الجهة. وهو اجاب ان الاجهزة الامنية في "القوات" وقائدها العام كانوا يتشاورون عندما تتخذ القرارات للقيام باعمال تفجير. وعندما سئل روبري عن غاية تلك التفجيرات قال: "كان في حرب. وكانت تحصل تفجيرات في المنطقة الشرقية وفي المنطقة الغربية بقصد الارباكات".

ورفض الشاهد تسمية توقيفه في "القوات" بأنه كان حيسا له وافاد في هذا الصدد: "تلقيت اتصالا من سكرتيرة جعجج ابفقتني فيه ان الحكيم يريني، فقصته في غدراس ثم اوقفت ١٧ يوما في غرفة قرب مكتبه فيها جهاز تلفزيون من اجل تسليم جميع الملفات وكل ما يتعلق بجهاز الاستخبارات التي كنت مسؤولا عنه على اثر قرار في اواخر ١٩٩١ بتوحيد الاجهزة الامنية في "القوات" لتصبح جميعها في يد غسان توما".

وسئل هل ان هذا القرار تحقق بناء على طلب اسرائيل؟ فأفاد روبري: "ما اعرفه ان الدكتور جعجج ابغ الاسرائيليين في العام المذكور وبواسطة جهازي في علاقتهم منذ ذلك التاريخ ستكون حصرا بفسان توما وأنه لا علاقة لبيار رزق او لي بهذا الامر.

واسند قوله في تحقيق سابق الى ان العميد مطر ارتبط بفسان توما وتردد الى مكتبه والى ان علاقته كانت حسنة بجعجج، إلا انه علم من خلال طبيعة عمله ان تنسيقا حصل بين العميد مطر وتوما أمن موافقة الاول على ان تغلق طائرة مدنية "اجمل من شخص" من مطار حالات قبل عام ١٩٨٨ على متنها جعجج وبيار رزق. وقد كلف الشاهد ابلاغ الاسرائيليين ان المذكورين ذاهبين الى اسرائيل انطلاقا من قاعدة حالات. وتمت تلك الرحلة بالفعل. فاستنتجت من واقعة انطلاق تلك الطائرة من المقر المذكور ان علاقة جيدة تربط العميد مطر بتوما وجعجج.

وعقب العميد مطر على ذلك بعد سؤال من وكيله المحلي بدوي ابو ديب: "ان قيادة الجيش كانت ترخص باقلاع الطائرات المدنية من قاعدة حالات ولا شأن لي في الموافقة على هذا الامر لان لجنة كنت عينتها كانت تتولى مسألة الطيران المدني ولم تكن تسمح باقلاع اي طائرة مدنية او مغادرة اي راكب الا بموافقة الجيش.

ثم ايد الشاهد مضمون سؤال طرحه عليه القاضي عضوم من ان بيار رزق كان (التتمة في الصفحة ٩)

كروفر وطرزي تحدثا عن ملابسات تفكيك الموقع هل يقوم البازيليك على انقاض حمامات رومانية؟ الاثريون يطالبون بحيش باستكمال التنقيب للتأكد

يدلنا على مكانته بالنسبة الى المدينة الرومانية، انه مبني على المحور الرئيسي للمدينة. اما المبنى الضخم الذي وجد في الموقع ذاته فربما يعود الى حقبة تسبق بناء البازيليك. وإساستاته معمة وضخمة جدا، وجداره يعرض مترين، ولا يزال محفوظا على عمق ثلاثة امتار. اهميته بعمارة وهندسته. لا نعرف اذا كان الخائط الضخم الذي يمتد في الموقع من جهات الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب للبازيليك او للمبنى الاسبق. ولا نعرف اذا كان البازيليك قد بني بعده ام في وقت واحد. اذا تابعنا الحفريات يمكن التوصل الى معرفة هذه الامور.

في مبنى "سيكورانسوني جنرالي" وجدنا الكاردو فقط، لكن هنا وجدنا مجمعا من عناصر اثرية ضخمة، وهو ما يعطي الموقع اهمية. ولماذا يجب ان يبقى؟

القرار مرة اخرى في يد وزير الثقافة، فهل يعطي الفرصة ثانية لخبراء الآثار وللعلم والتاريخ؟!

مي عبود ابي عقل

استياء متزايد من الاعتداء على الطبيعة والانسان

مصراع عامل في مقلع عمشيت قوبل بالاستنكار

شهيب: حذرنا سابقاً وطالبنا بقفله

قتل عامل في مقلع جوزف خوري في عمشيت في حادث اثار استنكاراً واسعاً. وتفقد وزير البيئة أكرم شهيب والمطران بشارة الراعي واخرون الموقع وسط استياء من تهادي الاعتداء على الطبيعة والانسان أيضاً.

وكانت بلدية عمشيت ارسلت الى وزير البيئة أكرم شهيب أول من امس، كتاباً ابدت فيه استنكارها الحادث الذي وقع في المقلع وأودى بحياة أحد العمال. وطالبته بـ"التحرك" لوقف هذه الكوارث التي لطالما ندنا بها، لافتة الى "ان البلدية حذرت مراراً من هذا المقلع الذي يضر بالبيئة ويهدد السلامة العامة، لما يتسبب به من تصدع في المباني التي تحوطه في بلدي عمشيت وحصرايل.

عيسى

وبدعوة من رئيس البلدية انطوان عيسى جال شهيب أمس في المقلع ومكب النفايات في غرفين، وكان في استقباله المطران بشارة الراعي وحشد من الاهالي ومهتمون.

بداية ألقى عيسى كلمة ناشد فيها المسؤولين "وقف اعمال المقلع ونقلها الى اماكن بعيدة عن المباني السكنية، مع فرض تدابير تكفل سلامة العاملين فيها وتلزم اصحابها لتجليل الصخور واعادة تحريجها، حفاظاً على البيئة والأخضر".

شهيب

وذكر شهيب "أن الوزارة عارضت منذ البداية وجود هذا المقلع في عمشيت، وأبلغت الى وزارة الداخلية ومحافظ جبل لبنان محمد سميل يموت ضرورة قفله لما يشكله من خطر على الطبيعة والمواطنين، لكن عبثاً"، مشدداً على "وجوب تطبيق المخطط التوجيهي الذي وضعته الوزارة بالتعاون مع دار الهندسة ولم يقره مجلس الوزراء، والا ستبقى فوضى الكسارات على ما هي عليه".

الراعي

واستنكر الراعي ما حصل، معتبراً ان "من العيب ان تصدر الوزارات قرارات ملصحة البيئة والانسان ولا تنفذها السلطات"، لافتاً الى أنه "اذا لم تتخذ الاجراءات اللازمة في هذا المجال، نحن مستعدون للتدخل".

"بداية اعتقد انه من الافضل حفظه في مكانه. لكن هناك عوامل عديدة تحول دون ذلك منها: وسعه وكبره، اضافة الى ان هناك قضايا مالية، والمالكون يريدون انشاء مرآب فكيف يمكن استعمال الأسفل؟

اعتقد انه ربما نصل الى حل لأن القانون والآثار والثقافة تبقى ضعيفة اذا لم يكن لدينا مال. وانا اميل الى القول ان الموقع لن يحفظ، لكن يمكن على الاقل حفظ البازيليك واعمدته واستعماله في امكنة اخرى في المستقبل، ووضع اسوار حوله، بالطبع هذا ليس افضل الحلول ولكنه قد يكون تسوية، وبعدما اخذ الامر وقتاً طويلاً، اخشى ان يزداد توتر المالك، فيأتي القرار بنزع الآثار، ويكون المتعمد على عجلة من امره فتأتي طريقة التفكيك غير صحيحة".

طرزي

اما طرزي فتؤكد ان ما ظهر في الموقع هو مجمع ذو هندسة معمارية مميزة. وقيمتها ليست في الموزايك التي وجدت. مبني البازيليك اقيم على خط الكاردو، وموقعه

الوطني".

من هنا تبرز اهمية موقع البازيليك الجديد، وضرورة حفظه او على الاقل متابعة اعمال التنقيب فيه. لكن قرار وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش لا ينظر الى الامر من الزاوية نفسها. وخلافاً لرأي المديرية العامة للآثار واقتراحها في الكتاب الذي رفعته في ٧ ايلول ١٩٩٨ مطالبة بـ"حفظ الآثار في مكانها"، اصدر الوزير في ٢٨ ايلول ١٩٩٨ قراره مناقضا تماماً وقضى "بتفكيك الآثار التي اكتشفت في العقار ١١٥٥ الذي تملكه "سوليدير"، واعادة تركيبها في احدى الحدائق العامة" (!) من دون ان يأتي على ذكر طريقة التفكيك او وجوب الترميم والتصوير الفوتوغرافي، اسوة بالمواقع الاثرية الاخرى التي تم تفكيكها سابقاً، ولم يشر حتى الى ضرورة استكمال اعمال التنقيب وانهاء الحفريات للحصول على المعلومات الضرورية قبل التفكيك.

اهميتها

لا يمكن احدا ان يقدر اهمية اي موقع اثري والاكتشافات التي ظهرت، الا من عمل فيه.

وعلى هذا الاساس توجهنا الى الخبيرين الاثريين اللذين نقبا في الموقع وعملا فيه: المولندي هانز كروفر والمنتدبة من مديرية الآثار ريناتا اورتالي طرزي، لأخذ رأييهما في اهمية الاكتشافات، وامكان حفظها او الحفاظ عليهما في مكانهما.

كروفر

يعتبر كروفر ان العثور على مبني البازيليك هو من اهم الاكتشافات التي تؤكد ان لوفريه كان على حق، وان البازيليك موجود في المكان الذي اشار اليه. وهو كان توقع وجود طريق الى الشمال في البازيليك، لكننا لم نجد هذه الطريق. ويقول روبن ثورب، احد خبراء الآثار الذين عملوا في بيروت، ان ما يعتقده لوفريه البازيليك هو في الواقع جزء من الحمامات الرومانية. لكنني اشك في هذا القول. اعتقد انه ربما كان المبني في البداية حمامات تمتد من كنيسة مار جرجس حتى مبني مسعد فارس في اتجاه ساحة النجمة، وبنوا في هذه الحمامات البازيليك.

وقد اكتشف مبني جديد لم يلحظه لوفريه يقع شمال البازيليك، لكنه مفتت، والكاردو يتداخل في المبني. وهكذا يكون لدينا معلومة جديدة تمكننا من درس خريطة بيروت".

وعن رأيه في حفظ الموقع قال كروفر:

يعتبر البازيليك الروماني واحدا من المباني العامة المهمة التي شيدها الامبراطورية الرومانية على احد المحورين الاساسيين: الدوكو مانوس والكاردو ماكسيموس اللذين كانت تقوم عليهما هندسة المدن الرومانية، والامر ذاته ينطبق على "بيريت"، المدينة الرومانية التي ذاع صيتها في ارجاء المعمورة في تلك الفترة، وخصوصا بعد انشاء مدرسة الحقوق فيها.

وعند بدء المشروع الاثري في وسط بيروت اواخر العام ١٩٩٣ كان خبراء الآثار يعلقون امالا كبيرة على اكتشاف مبنيين مهمين: الاول مدرسة الحقوق، والثاني العثور على القسم الكبير الباقي من البازيليك الروماني.

وقد تحقق جزء من احلامهم، ففي شباط ١٩٩٧ تم العثور على حجر الزاوية الجنوبية الشرقية لمبني البازيليك في العقار الخاص رقم ١١٤٥ في مبني "سيكورانسوني جنرالي" بالقرب من ساحة النجمة، اضافة الى جزء من طريق الكاردو. وفي آب ١٩٩٨ ظهر حجر الجمة الشمالية الشرقية للبازيليك في العقار المجاور رقم ١١٥٥ في شارع الاحدب القريب من ساحة النجمة، وتم الكشف في الموقع ذاته على مساحة ٢٠٠ متر مربع من البازيليك، وفسيفساء بطول ١٠ امتار وعرض نحو متر، وعمود من صف الاعمدة، اضافة الى مبني ضخم لم يكن معروفا من قبل، وجزء من طريق الكاردو بطول نحو ٢٢ متراً.

المعلومات الاولية التي اوردها خبراء الآثار، والتي لا تزال تحتاج الى المزيد من الدراسة والتعمق، تقول ان المبني الضخم الجديد المكتشف قد يكون جزءاً من حمامات رومانية كبيرة جدا، وتمتد من موقع الكنائس عند الدكتورة منتهى صاغية الى مبني مسعد فارس (Prime State) عند تقاطع المعرض - اللبني، حيث ظهرت حمامات رومانية ضخمة جرفت بين ليلة وضحاها. هذه المعلومات تتوافق ورأي خبير الآثار البريطاني روبن ثورب الذي سبق ان عمل في موقع فارس.

جديدان

وفي كتابها الجديد الذي يصدر قريبا وعنوانه "آثار لبنان" تذكر المؤرخة نينا جديدان انه "في العام ١٩٢٧، تم اكتشاف المعالم الاثرية الاولى من البازيليك الرومانية في بيريت، عندما كانت توضع اساسات مبني جديد على مساحة ٣٦ متراً الى جنوب الجامع العمري، وفي السامين ١٩٤٥ و١٩٤٦، اكتشف الخبير الفرنسي جان لوفري دوره معالم اخرى لهذا المبني المهم، ومنها مجموعة اعمدة وعارضتها تم تركيبها قبالة المتحف

جعجع يحتفظ بحق الادعاء على الشاهد "القواتي" ابي صعب (تتمة)

وفي الختام وصف جعجع مضمون افادة الشاهد روبيير ابي صعب بأنها "كلها غير صحيحة وتتضمن مجموعة تناقضات والمثل يقول: "عندما لا تريد ان تحكي الحقيقة بعدّ الشهود". في اي حال سوف ابين مجموعة تناقضات هذا الشاهد في مرافعتي. واضاف: "اريد ان استعمل حقي المعطى لي في نص المادة (٣٠١) من قانون اصول المحاكمات الجزائية". واحتفظ جعجع بحقه في الادعاء على روبيير ابي صعب بالادلاء بافادة كاذبة. ورفعت الجلسة الى يوم الجمعة المقبل للاستماع الى افادة وكيل جعجع المحامي كريم بقرادوني.

تختلف عن تلك التي سادت بين قائد "القوات" وغسان توما الذي كان يعتبر ان مسؤولياته في "القوات" اعطيت له من جعجع. واضاف من جهة اخرى ان الاخير كان يستشير من كان معه ولكن الامر كان له في النهاية. وبعدهما سأل الرائد المتقاعد كيتل الحايك الشاهد عن مصدر معلوماته من ان القصد من متفجرة طرابلس كان للتضليل والارباك اوضح روبيير ان ما عناه بـ"التضليل" انما في اطار كلامه في المطلق. ووصلته المعلومات "من مصادرنا". اما ما عناه بـ"ارباك" ان كل جهة من الجهات التي كانت موجودة في الساحة اللبنانية كان يمكنها استعمال حادث انفجار السيارة لغايات خاصة بها.

وكيل جعجع المحامي ادمون نعيم ان بيار عمل في التجارة بعد تركه "القوات". وهو حافظ على العلاقات التي بناها في "القوات" ومنها ما كان عراقيا وفلسطينيا، مثلا هو كان ولا يزال على علاقة مع (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية) ياسر عرفات. وردا على سؤال "كيف قامت القوات بتسهيل دخول الفلسطينيين الى لبنان عبر مرفأ جونيه؟ وما كان عدد هؤلاء؟ وهل هي امنة لهم الحماية؟ قال الشاهد بعدما اعترض جعجع على السؤال: "نعم امنة القوات التغطية للفلسطينيين وكان بيار رزق مسؤولا عن التنسيق في موضوع دخولهم الى لبنان عبر مرفأ جونيه". واورد ان علاقة بيار رزق مع جعجع كانت

يعد السفارة العراقية بمواد متفجرة وكواتم صوت وصواعق كانت تستعمل للتفجير في طرابلس من البعثيين العراقيين. وسجل جعجع من جديد اعتراضه على هذا الطرح "لأن القصة قصة مبدأ والوقت حينذاك كان حرباً". وفي سياق اجوبته ذكر روبيير ان بيار رزق انسحب بهدوء من "القوات" وغادر الى باريس حيث تزوج ويقيم في الشارع ١٦ ولا يزال. وقال: "تربطني به علاقة صداقة. لم يعطني جواباً عن سبب تركه "القوات" وكذلك الحكيم عندما كنا نسأله. لقد اخذ بيار كل شيء معه عندما سافر اي بعض اسرار الجهاز بعدما ابلغ جعجع انه سيفادر لبنان بقصد الزواج. واضاف في ضوء اسئلة

لحدود يُحيي وزارة التصميم والهراوي يؤيد مشروع الاثراء

اتجاهات: واحد يتذرع بالخوف على السرية المصرفية ويعتبر ان المشروع "مش وقته"، وآخر يقبل بالمشروع مبدئياً مع بعض التعديلات، والثالث يرى ان الجهة المخولة بت المشروع هي مجلس النواب وانه ينبغي ان يرسل اليه. وبالتالي فان موافقة الحكومة لن تقدم ولن تؤخر. ولاحظ المصدر ان رئيس الوزراء كان واضحا بالتشديد على ان اللجنة الوزارية لم تتألف لدفن المشروع، وتوقع ان "يمشي" المشروع مشيراً الى ان جلسة استثنائية لمجلس الوزراء ستعقد الثلاثاء المقبل لبتة. لكن، فيما يجري التركيز على موضوع السرية المصرفية في المشروع، لفت المراقبين ما تضمنته المادة ٣٨ منه لجهة فرض قيود على الاعلام في شأن متابعة مواضيع الاثراء غير المشروع. وتوضيحا لهذا الامر قال وزير الاعلام باسم السبع لـ "النهار" ان المشروع "لا يتناقض مع قانون المطبوعات الحالي الذي يحدد في نصوصه طريقة تعامل الاعلام مع الشؤون القضائية".

أول الغيث المرتقب اداريا ورد امس في معلومات لـ "النهار" تفيد ان العهد الجديد يتجه نحو احياء وزارة التصميم بديلا من المجالس والصناديق المستقلة القائمة حاليا لتتولى مهمات التخطيط والتوجيه والمراقبة. وستشكل هذه الخطوة في حال اتمامها استجابة لمطالب مزمنة منذ الغيت الوزارة واخفقت كل محاولات احيائها. الى ذلك، نقل امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي "تأييده مبدئياً" مشروع الاثراء غير المشروع. و اشار النائب بطرس حرب الذي سمع هذا الموقف لدى لقائه الهراوي امس في بعثدا ان رئيس الجمهورية "يرغب في تطبيق هذا المشروع (...) الذي لا يتعارض مع الدستور ولا مع السرية المصرفية". وفي شأن اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة مناقشة المشروع في العاشرة قبل ظهر اليوم في السرايا، ذكر مصدر وزاري ان مواضيع الخلاف محدودة وان هناك ثلاثة

اسرار الآلهة

قال الرئيس حسين الحسيني ان من يعتبرون ان لبنان انتقل بعد دستور الطائف الى الجمهورية الثانية لا الجمهورية الثالثة لا يحسبون الجمهورية الأولى التي قامت في عهد الانتداب الفرنسي.

لماذا؟

نقل عن الرئيس الحريري قوله انه بات معتاداً تحمل ما تكتبه وسائل الاعلام عنه، والمهم هو ان يعتاد غيره ذلك.

من المسؤول؟

تتوقع جهات سياسية ان يطبق القانون في العهد الجديد على المطبوعات المتوقفة عن الصدور وعلى تلك التي تصدر بلا ترخيص او تخالف شروط الترخيص لها.

زار الهراوي وهناً لحود وتغدّى في بكركي الأسقف ماك كاريك: مهم أن تكون الكنيسة شريكاً حقيقياً في حياة لبنان

الهراوي والحريري اختليا ساعتين أبو سليمان: لبنان يحفظ إنجازات الرئيس

وانا أتيت لأستمع وأتعلم، لعلمي استطيع لدى عودتي الى الولايات المتحدة أن أدرس بعض الطرق لمساعدة اللبنانيين ولا سيما منهم الاخوة والاخوات في المجموعة الكاثوليكية".

ثم زار ماك كاريك الرئيس المنتخب العماد اميل لحود في النادي العسكري وهنأه بانتخابه.

وظهرا أقام البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مأدبة غداء تكريماً للأسقف الأميركي حضرها البطريرك الجديد للسريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود والنائب البطريركي للروم الكاثوليك المطران يوحنا منصور ممثلاً البطريرك مكسيموس الخامس حكيم والسفير البابوي المونسينيور انطونيو ماريا فيليو والمطران ابو جودة والاخوان علوان وماضي. وصرح ماك كاريك بعد لقاء مع البطريرك صفير قبل الغداء: "انا مسرور لزيارتي لبنان ولقاء المسؤولين، وكذلك مسرور للقاء غبطة البطريرك الذي اطلعت منه على اوضاع البلاد عموماً واطراح المسبيين خصوصاً".

ومساء التقى كاريك في مقر اقامته في بكركي الامينين العامين للجنة الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار محمد السماك وحاتر شهاب اللذين اطلعه على عمل اللجنة، فأبدى اعجاباً بالرسالة الحوارية التي يمثلها لبنان والدور الإيجابي الذي يمكن ان يلعبه من خلال هذه الرسالة في المجتمعات المتعددة الدين في الخارج.

قال رئيس لجنة السياسة الدولية في الكنيسة الأميركية الكاثوليكية الاسقف تيودور ماك كاريك "كم هو مهم أن تكون الكنيسة في لبنان شريكاً حقيقياً في حياة هذه الدولة".

زار الاسقف ماك كاريك امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي يرافقه الاب درو كريستيانسن، وحضر اللقاء المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة والامين العام لمجلس البطركية والمطرانة الكاثوليك الاب خليل علوان ورئيس رابطة "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي.

وصرح الاسقف ماك كاريك على الاثر: "اغتنم الفرصة من وقت الى آخر لأزور المناطق التي تهم المجموعة الكاثوليكية الأميركية. ولبنان مهم بالنسبة اليها، في ظل وجود الكثير من اللبنانيين الرائعين في الولايات المتحدة والعديد منهم كاثوليكين ويلعبون ادواراً مهمة جداً في حياة الكنيسة عندما.

لذلك من المهم بالنسبة الي ان ابلغ السفير الأميركي الموجود هنا، وسائر الأميركيين كم هو مهم أن تكون الكنيسة في لبنان شريكاً حقيقياً في حياة هذه الدولة، وانني اعلم ان الكنيسة تلعب الان دورها الكامل مع اصدقائنا المسلمين والدرور. ان يجب على الجميع ان يكونوا جزءاً من مستقبل هذه المنطقة.

نحن دائماً معنيون ببلد مثل لبنان عانى كثيراً، ولديه بعض المشكلات الاقتصادية،

بلورة هذا المشروع لحسمه، كما يأمل الحريري، بحلول الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

وفي شأن المتعاملين في وزارة الاعلام الذين لم تشملهم سلسلة الرتب والرواتب قال ابو سليمان: "اذا كان هناك غبن، فالمجلس على استعداد لتصحيح هذا الخطأ بقانون بعد تقديم مذكرة من المتعاملين حول اوضاعهم ومطالبهم".

واستقبل الهراوي رئيس "جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية" النائب جبرار بابيت يرافقه السيد جان بيار فوركا، في حضور السفير الفرنسي دانيال جوانو.

كما استقبل الرئيس الهراوي رئيس لجنة السياسة الدولية في الكنيسة الأميركية الكاثوليكية ماك كاريك يرافقه الاب درو كريستيانسن، في حضور النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة ورئيس كاريتاس لبنان الاب ايلي ماضي، والامين العام لمجلس البطركية الكاثوليك الاب خليل علوان.

عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس مع رئيس الوزراء رفيق الحريري الاوضاع ولم يشأ الحريري الادلاء بأي تصريح بعد اللقاء الذي استمر نحو ساعتين.

واستقبل الهراوي النائب شاكر ابو سليمان الذي دعا الى "عدم تحميل الرئيس الهراوي وحده مسؤولية الاخطار والمفوات التي حصلت في عهده لان السلطة التنفيذية ليست في يده". واكد ان "لبنان يحفظ للرئيس الهراوي الانجازات التي حققها اذ تسلم بلداً مهدماً ومن دون مؤسسات وسيسلم دولة آمنة وقائمة بمؤسساتها.

ونكر ابو سليمان وهو رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل ان اللجنة تربت في درس اقتراح ثانوي لاثر غير المشروع تقدم به عدد من النواب الى حين تسلمها مشروع الحكومة الذي اعده الوزير بهيج طيارة. واذ ان مشروع القانون واقتراح القانون الى القانون الحالي المعمول به منذ ٤٥ سنة، ستكون موضع دراسة للجنة التي كلفها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة

... والديبلوماسية الياباني في بسترس

عرض العلاقات و"اعلان واي بلانتايشن"

عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس مع معاون مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية تارو ايشيباتشي العلاقات الثنائية بين البلدين ومجالات التعاون، وعملية السلام "واعلان واي بلانتايشن".

وعلم من مصدر دبلوماسي ان الوفد الياباني ابدى استعداد بلاده للتعاون كلياً مع لبنان وخصوصاً في مجال الاستثمار في قطاع الكهرباء. واشاد بالقرارات التي انجزت في لبنان، وامل في ان تستمر مستقبلاً في عهد الرئيس المنتخب اميل لحود.

واستمع الديبلوماسية الياباني من الحسن الى الموقف اللبناني من "اعلان واي بلانتايشن" والتحفظ عنه في انتظار نتائج تطبيقه. وكذلك شرح له الموقف من مفاوضات السلام المتعددة الطرف والتي تتراعى اليابان لجنة البيئة فيها.

حضر اللقاء الذي عقد ظهرها في قصر بسترس واستمر ٩٠ دقيقة، السفير الياباني ماتسوهارو هوريغوشي. وصرح ايشيباتشي على الاثر: "انها زيارتي الاولى للبنان، تبادلنا خلالها مع السفير الحسن وجهات النظر حيال العلاقات الثنائية التي هي ممتازة دوماً والانتخابات الرئاسية الجديدة، كما بحثنا في عملية السلام. واعربت له عن اراءنا توسيع هذه العلاقات اكثر فأكثر. واغتنم الفرصة في زيارتي الاولى للبنان لتحقيق ذلك. وأشار الى انه كان زار اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن. وبعد زيارته للبنان سيعود الى طوكيو بعد يومين. ونفى ان يكون بحث مع الحسن في قضية الموقوفين من "الجيش الاحمر" الياباني في بيروت.

لحود يستقبل دبلوماسياً يابانياً

ويتلقى مزيداً من البرقيات

استقبل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود امس موظفاً رفيعاً في وزارة الخارجية اليابانية هو تارو ايشيباتشي يرافقه السفير الياباني ماتسوهارو هوريغوشي.

وتلقى لحود عدداً من برقيات التهنئة بانتخابه بينما واحدة من الحاكم العام لكندا روميو بلان. وأبرق الرئيس النمساوي توماس كليستل الى لحود مهناً وتمنياً له التوفيق. وتلقى لحود برقية تهنئة من بطريك السريان الارثوذكس زكا الاول، ومن رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم - فرع نيوساوث ويلز (أستراليا) جوزف بيتر خوري.

عون: التشكيلات المقبلة توجبها ضرورات سورية

باريس - "النهار":

رأى العماد ميشال عون ان "التشكيلات المقبلة للمسؤولين في لبنان، وللسوريين المسؤولين عن لبنان ستجرى لضرورات سورية - سورية يوجبها اجراء الخلافة في الدولة الشقيقة".

وواصل عون حملته على سوريا عبر "النشرة اللبنانية" التي تصدر عن امانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" وتوزع على الانترنت، وقال ان "لبنان سيبقى مربوطاً بالقاهرة السورية ولن يجد حلاً لتحرير ارضه بعدما فقد بالتبعية هويته السياسية".

الأحرار: الإخلال بالأمن يثير تساؤلات عن نيات مبيّنة

رأى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار ان اعمال الاخلال بالامن التي سجلت في الاسبوعين الاخيرين "تثير الكثير من التساؤلات بالنسبة الى النيات المبيّنة للبنان بعامة وللعمد الجديد بخاصة". وطلب من الاجهزة المختصة مضاعفة الجهود لوضع حد لهذا المسلسل.

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون، واصر بياناً جاء فيه:

١ - نتوقف امام مسلسل الاخلال بالامن الذي اتخذ منحى خطراً يكشف اعمالاً وخروفاً خطط لها بدقة، وتلفت الى انه يطرح الكثير من علامات الاستفهام بالنسبة الى الوضع الامني. وانعكاس الاستحقاقات الاقليمية عليه، ويثير ايضا الكثير من التساؤلات بالنسبة الى النيات المبيّنة للبنان بعامة وللعمد الجديد بخاصة، ونلج في طلبنا من الاجهزة المختصة الامنية والقضائية مضاعفة الجهود لوضع حد لهذا المسلسل قبل استفحاله.

٢ - نبدي تفهمنا الكامل لمطالب المعلمين المضربين، وبعنا التام لتحركهم الساعي الى انصافهم. وتحقيق المساواة بينهم وبين اقرانهم. كما الى تعزيز التعليم الرسمي (...)

٣ - نؤيد تطبيق قانون الاتراء غير المشروع الذي يرقى وضعه الى عهد الرئيس كميل شمعون، على ان تكون له مفاعيل رجعية، ولا يضرب صفحا عما مضى ونطالب بوضع حد نهائي لكل محاولة تهدف الى الانتفاخ عليه، او التحليل على بنوده، ونصر، في الوقت عينه، وفي الاطار نفسه، على اعتبار التجاوزات والارتكابات جرماً موصوفاً تترتب على اصحابه مسؤولية جزائية، وليس مسؤولية مدنية فقط، كما نتمنى مع انطلاقا للعهد الجديد، اعتماد مبدأ يقضي بتصريح كل من يتبوأ منصبا رسمياً عن ممتلكاته المنقولة وغير المنقولة، في شكل يضمن الشفافية وبعيد الشكوك، ويعيد الثقة الى المواطنين.

٤ - ندعو، بلاء تفاهم الاحوال البيئية نتيجة الاهمال والتقصير وانعدام المسؤولية الى تعزيز وزارة البيئة، ومدتها باصحاب الخبرة والاختصاص (...)

٥ - نذكر بالدعوة التي وجهتها هيئة المهندسين في الحزب الى اعضاء الهيئة العمومية لانتخاب رئيس مكتب الهيئة واعضائه، وذلك الخميس ١١/٥/١٩٩٨ الساعة الخامسة مساءً في البيت المركزي (...).

تحديث القوانين رفعت إلى بري تعديل قانون الملكية العقارية

انتهت هيئة تشريع القوانين وتحديثها الصيغة النهائية لتعديل قانون الملكية العقارية لجهة الشيوخ ورفعتها الى رئيس مجلس النواب نبيه بري تمهيدا لتكليف النواب بتبنيها اقتراح قانون.

وتلا رئيس الهيئة النائب السابق اوغست باخوس نص الصيغة: " - المادة الاولى: يضاف الى الفقرة الخامسة من المادة الثالثة من القرار رقم ١٨٦ تاريخ ١٥/٣/١٩٦٦).

ويتعتبر من قبيل التفسير تحديد مقدار اسم كل شريك في العقارات التي سجلت باسم شركاء متعددين من تقديم اذار الحصة الشائعة العائدة الى كل منهم بموجب محاضر التحديث والتحرير.

- المادة الثانية: تحال بصورة ادارية على القاضي العقاري الاضافي المختص الدعاوى العالقة امام محاكم الدرجة الاولى والرامية الى تحديد مقدار الاسم في الحالة المذكورة في المادة.

- المادة الثالثة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية".

وجاء في الاسباب الموجبة، ان المادة ١٦ من القرار رقم ١٨٦ نصت على وجوب شمول محضر التحرير والتحديد العائد الى عقار مملوك بالشيوخ على مقدار الحصة الشائعة لكل شريك في الملك هذا اذا كانت الحصص الشائعة معبرا عنها وفقاً للقاعدة المثبتة في الفقرة الاخيرة من المادة ٣٦ من القرار نفسه. وهذا يعني انه في بعض الحالات لا يكون مقدار الحصة الشائعة معروفاً عند وضع محضر التحديد او التحرير لسبب او لآخر. وقد تبين من الممارسة العملية انه جرى تسجيل بعض العقارات باسم مالكين عدة دون بيان حصة كل منهم. وقد انقضت المهل القانونية للاعتراض دون مبادرة اي من المالكين الى طلب تصحيح الوضع مما اوجب البحث عن وسيلة تمكن كل ذي صفة من تحديد حصته تمهيدا للخروج من الشيوخ وذلك بعد تعيين المرجع القضائي الصالح لتحديد مقدار الحصص الشائعة.

واشار باخوس الى ان ما رمى اليه اقتراح القانون هو سد الثغرة المتعلقة بالاختصاص وتسجيل تحديد حصص المالكين بالشيوخ في عقار واحد.

وسط دفاع طبارة وهجوم حرب مرهج لـ"النهار": مشروع الاثراء يأتلف والشفافية وسيادة القانون

توقع وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ان يكون اجتماع تعقده اللجنة الوزارية التي افها مجلس الوزراء لدرس مشروع قانون الاتراء غير المشروع حافلاً وان تنتهي بمناقشاتهما الى تثبيت مشروع وزير العدل بهيج طبارة، وان استدعى ذلك اكثر من جلسة لها.

ورجح مرهج في حديث الى "النهار" انتهاء البحث في المشروع اليوم "فلا نستطيع ان ندخل العهد الجديد من دون حركة اصلاحية وهذا المشروع المهم يعتبر رسالة عن الطريقة التي سيتصرف بها الحكم في المرحلة المقبلة".

وقال: "بعدها كانت الصيغة القديمة لقانون الاتراء غير المشروع مدار بحث ولم يتم التوافق عليها، وعد الوزير طبارة بتقديم صيغة جديدة خلال شهر، وقدمها الى مجلس الوزراء الذي ناقشها. وقد اتفق عليها مبدئياً لكن عدداً من الوزراء قدم اجتهادات ترى عدم توافق المشروع مع السرية المصرفية. لكن الوزير طبارة اوضح ان مشروعه ينطلق من تثبيت السرية المصرفية ولا يمسهما".

اضاف ان "مشروع طبارة ينطلق من السرية المصرفية ولا يناقضها. فنحن حريصون على سمعة لبنان وحرية الاقتصاد وعلى الشفافية ولبنان يتعرض لضغوط معروفة المصدر للتخلي عن السرية المصرفية. وبمقدار حرصنا على عدم تخلي لبنان عن موقعه في القطاع المصرفي فنحن حريصون على عدم تخليه عن هذه السرية".

واوضح انه بعد التوضيحات التي قدمها طبارة الى الوزراء المعارضين "حصل نوع من التوافق، وارتأى الرئيس الحريري بناء على اقتراح الوزير المر تشكيل لجنة وزارية لازالة الخلافات ووضع الصيغة النهائية للمشروع".

وتوقع الا تكون الصيغة النهائية مختلفة عن مشروع طبارة "بل ستكون على قاعدة هذا المشروع وليس نفضه، فالتعديلات لن تطاول الجوهر انما الشكل او العبارات والمصطلحات والافكار لجهة طريقة ايداع التصاريح، والتأكد من صحة المعلومات".

واشار الى ان اللجنة "ستؤكد عدم المس بالسرية المصرفية وانها ستطمئن المعارضين الى ان لبنان سيظل متمسكاً بما وانه يجب ان يأتلف مع شروط المرحلة والتحولت العالمية التي تقضي بالشفافية وسيادة القانون واخضاع المسؤولين في الادارة والحكم لقوانين متساوية".

واكد ان القانون الجديد سيطلو الموظفين من الفئتين الاولى والثانية "والا فلن يكون له معنى اذا لم يطاول السلطة السياسية". اما عن الفئة الثالثة "فصحيح ان المشروع لا يلحظ ضرورة تصحيحها ولكن هذا لا يعني انه لن يشملهم في وقت من الاوقات".

واشار الى احتمال ان تناقش اللجنة ثلاث صيغ، "الصيغة القديمة للمشروع، مشروع النائب بطرس حرب، ومشروع طبارة وقال "ان مشروع حرب يعتل جهداً كبيراً ويعكس اخلاصاً للفكرة، لكنه لا يستكمل كل شروط النجاح وفيه ثغر تجعله غير قابل للتفيذ".

طبارة

واكد طبارة بدوره في حديث اذاعي ان اللجنة ستواصل اجتماعاتها حتى انجاز عملها قبل الاربعة العطل موعداً جلسة مجلس الوزراء.

واضاف: "ان الملاحظات التي ايداهما بعض الوزراء لا تقع في محلها لان اللجنة التي اعوانته في اعداد هذا المشروع قد تبحت في درس النقاط التي يثيرها الوزراء. وعملت على مطابقتها على احكام الدستور من جهة وعلى مواد في قوانين اخرى من جهة ثانية".

ورداً على سؤال عن امكان تنازله عن بعض احكام المشروع قال طبارة: "لن افعل ذلك، لان المشروع كل متكامل ويراعي القوانين الحساسة كالسرية المصرفية والمبادئ العامة كالمحاكمات العادلة والاسس الاجتماعية لايجاد الرادع للذين سيسبئون استعمال القانون، ويتخطى الحصانات بحيث لا تطبق احكامه على الصغار دون الكبار". واصر على اقرار المشروع في ظل الحكومة الحالية وفي ظل العهد الحالي على ان يشملهما باحكامه من خلال المفعول الرجعي الممتد لعشر سنين خلت، واكد ان توقيت اطلاق هذا المشروع مرتبط بالمدى الذي اتخذه اعداده وليس اكثر ولا اقل".

حرب

وزار النائب بطرس حرب مساء امس رئيس الجمهورية الياس المر اوى واطلعه على وجهة نظره في مشروع القانون وسلمه نسخة عن مضمون المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه ملاحظاته على مشروع طبارة.

ولاحظ حرب ان المر اوى "مع تطبيق قانون الاتراء غير المشروع من حيث المبدأ" لكنه تمنى "عدم الموافقة على المشروع لانه يشكل خطوة الى الوراء على طريق الاصلاح الاداري وقد يترك لطلحة سودا في نهاية هذا العهد لانه يعطل امكان ملاحقة اي شخص يثري في صورة غير مشروعة، وخصوصاً القائمين بالخدمة العامة اي الرؤساء والوزراء والنواب".

ورأى حرب ان ثمة هدفاً غير معلن من طرح هذا المشروع الا، مؤكداً "ان القضية لا تتعلق بالسرية المصرفية ولا تتعارض مع الدستور، ولكن الهدف من المشروع هو تعطيل القانون الحالي واي امكان لتطويره".

نواب وشخصيات في بكركي وسعيد تطالب بوزير جبيلي

استقبل البطريرك الماروني الكردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس، النائب رشيد الخازن الذي قال: "انها زيارة شكر وتقدير لبطبته على لفتته الكريمة تجاه بلدة غوسطا حيث رعى ذكرى مرور ٢٠٠ عام على كنيستي مار انطونيوس الكبير ومار الياس". ثم استقبل النائبة نهاد سعيد التي قالت: "اتمنى للرئيس لحود التوفيق في العهد الجديد، ونحن نأمل منه في لفتة خاصة الى منطقة جبيل (...)" وندعو الى تمثيل بلاد جبيل في الحكومة الجديدة، وهي لم تمثل منذ ربع قرن". ومن زوار بكركي وفد صناعي برئاسة برناسة الرئيس السابق لجمعية الصناعيين فؤاد ابي صالح فرئيس "الحركة اللبنانية الديمقراطية" جاك تامر وخادم رعية سيدة الارز المارونية في بوسطن المونسنيور جوزف لحود.

خطباء الجمعة تناولوا الشأن الاجتماعي

قبلان: الإصلاح بعد السلسلة

فضل الله: فلنهتمّ بالبشر

الله في خطبته في مسجد الامامين الحسين في حارة حريك الى "الازمة الاجتماعية المتمثلة في جرائم القتل والاغتصاب والسرقعة والتعدي على الطفولة، وهي ظاهرة خطيرة تضرب المجتمع اللبناني في نسيجه الاجتماعي، وقد تكون مدمرة اذا لم تعالجها الدولة باقتلاع جذور المشكلة وعدم الاكتفاء بالحديث عن "مشاكل طبيعية من افرازات الحرب". ومن الضروري درس برامج وسائل الاعلام التي قد تشجع الانحرافات الاخلاقية، عبر تقديم النماذج السلبية التي تشجع العنف الجسدي والانحراف الجنسي... لقد صرف الكثير من الاهتمام في هذا البلد للحجر، فهل ثمة فرصة للاهتمام بالبشر؟".

اشاد بعض خطباء الجمعة باقرار سلسلة الترتب والرواتب وطالبوا باستتباعها بخطوات اصلاحية على صعيد الادارة، فيما لفت البعض الاخر الى تفشي الجرائم، داعيا الى "العمل الجدي لاقتلاع هذه الظاهرة من جذورها". المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان اشاد في خطبته في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة باقرار مشروع سلسلة الترتب، وقال: "ما تم انجازه يدخل في اطار المعالجات الصحية ويكمن اعتباره خطوة على الطريق السليمة، على ان تستتبعها خطوات جادة وحقيقية على صعيد الاصلاح الاداري والمسائلة والثواب والعقاب (...)".

فضل الله
ولفت العلامة السيد محمد حسين فضل

السفير الجزائري:

نتضامن مع لبنان

لاسترجاع اراضيه

أكد السفير الجزائري لحسن بوفارس تضامن بلاده مع لبنان في مسعاه لاسترجاع اراضيه المحتلة، مشددا على "الرغبة المشتركة في تطوير التعاون الاقتصادي والارتقاء به الى مستوى الطموحات".

قال السفير الجزائري في مناسبة العيد الوطني الرابع والاربعين لبلاده وذكرى اندلاع "ثورة الاول من نوفمبر" ١٩٥٤: "هي مناسبة تستوقف كل جزائري ليستذكر القرار المصري الذي تبناه الشعب الجزائري لاستعادة استقلاله وحريته بعد كفاح مرير وتضحيات جسام (...)".

وأضاف: "بالنسبة الى العلاقات الثنائية بين البلدين، فانها متينة وتقليدية تتسم بالاحترام المتبادل واما بالنسبة الى التعاون الاقتصادي فهناك رغبة اكيدة من الحكومتين في تعزيزه وتطويره والارتقاء به الى مستوى طموحات البلدين، خصوصا اننا نعتبر ان هناك فرصا ومجالات كثيرة للتعاون على جميع الصعد وفي شتى المجالات".

وفي هذه المناسبة السعيدة، اذ نقدر الانجازات الكبيرة التي تحققت في طريق النمو والبناء والتشييد في لبنان، نستبشر خيرا بانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية اللبنانية الشقيقة، متمنين له التوفيق والنجاح في تحقيق ما يصبو اليه الشعب اللبناني الشقيق من ازدهار ورفق. ونحن نكن له كل احترام وتقدير.

وختتم: "واود في هذه المناسبة المجيدة ايضا ان اؤكد من جديد تضامننا الراسخ مع لبنان الشقيق في مسعاه لاسترجاع اراضيه المحتلة".

شخصيات وهيات تنتقد واي بلانتايشن: خيانة جديدة تهدد أمن المنطقة

من مراسل "النهار" في صيدا ان القيادة الموحدة للجبهتين "الديموقراطية" و"الشعبية" نظمت اعتصاما امام مقر الصليب الاحمر الدولي في صيدا، وتلا "ابو ايهاب" مذكرة فيما: "نعلم معارضتنا لاتفاق واي بلانتايشن لما تضمنه من تنازلات نوعية جديدة وخطيرة تضاف الى مسلسل التنازلات والتفريط السابقة".

المسؤول السياسي لمنطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ عبد المجيد عمار التقى فاعليات جنوبية وندد وايابا بالاتفاق.

رئيس "هيئة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي: "الاتفاق يخدم المصالح الصهيونية في اشراف المخابرات الاميركية على حساب الامن الفلسطيني".

من مراسل "النهار" في طرابلس ان "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" وتخالف القوى الفلسطينية في الشمال نظمت لقاء في مقر المكتب السياسي لـ "حزب الله" في طرابلس واصدرت بيانا اعتبر "ان الاتفاق يعطي شرعية وقانونية لوعد بلفور المشؤوم، والتوقيع التنازلي لعرفات فرط بحقوق الشعب الفلسطيني (...)".

نفذت "الجماعة الاسلامية" بعد صلاة الجمعة اعتصاما في مسجد الحمراء - بيروت تحدث خلاله النائب السابق زهير العبيدي فقال: "يحاول اتفاق واي بلانتايشن ان يلغي من ذاكرة الشعوب العربية والاسلامية قسمة القضية الفلسطينية ويزور الحقائق التاريخية، وهو امتداد خطير لاتفاقيات "كامب ديفيد" و"أوسلو" و"وادي عربة".

هيئة الشؤون القومية في "تجمع اللجان والروابط الشعبية": "لقد باتت اتفاقيات واي بلانتايشن معروفة العنوان بعد الذي حصل للشيخ ياسين ورفاقه، انها اتفاقيات تكريس الانتداب الاميركي والهيمنة الصهيونية والفتنة الاهلية".

تواصلت امس ردود الفعل المنددة باتفاق واي بلانتايشن، ونظمت هيئات لقاءات واعتصامات في بيروت وعدد من المناطق، واصدرت شخصيات رسمية وسياسية وحزبية بيانات اعتبرت "ان الاتفاق خيانة جديدة تهدد امن المنطقة".

النائب علي خريس: "عرفات قدم مزيدا من التنازلات لاسرائيل وهذا يحقق الطموح الصهيوني".

عقدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا برئاسة الامين القطري الوزير غازي سيف الدين، واصدرت بيانا فيه: "كل الدلائل تشير الى ان النهج العرفاتي التنازلي لن يقف عند حد، وقد جاء اتفاق المهانة في واي بلانتايشن ليؤكد هذا النهج ويؤسس مشروعا آخر للفتنة بتنا نلمس آثاره مباشرة داخل الاراضي المحتلة، اذ عمدت اجهزة السلطة العرفاتية الى تضيق الخناق على رافضي هذه المشاريع التي تورط فيها عرفات لما فرضته من قيود على الجماهير الفلسطينية العربية المتأججة غضبا واستنكارا داخل غزة والضفة (...)".

"تدوة العمل الوطني": "الاتفاق لم يأت من فراغ، انما هو امتداد لاتفاق اوسلو الذي مضت عليه خمسة اعوام والذي ولد من رحم اتفاقيات "كامب ديفيد"، بداية تراجع الموقف العربي بضغط اميركي لمصلحة العدو الاسرائيلي، وصولا الى اتفاق "وادي عربة" بين الاردن واسرائيل. واتفاقيات "واي" انمت عمليا اساس مؤتمر مدريد السداعي الى مقايضة الارض بالسلام، اذ احل مفهوم الامن في مقابل الوعد بالامن، اي الامن لاسرائيل والوعد بالامن للفلسطينيين (...)".

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبد الخالق اعتبر "ان الاتفاق احكام للقبضة الامنية والعسكرية الصهيونية على كل فلسطين، وهو يهدد امن المنطقة برمته".

لقاء بعد قطيعة بين جنبلاط واندراوس

علمت "النهار" ان لقاء عقد بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب انطوان اندراوس في منزل جنبلاط في بيروت، حضره المستشار السياسي للوزير جنبلاط غازي العريضي. وتركز البحث على اوضاع المهجرين، وما آل اليه ملفهم. ووصف اللقاء الذي جاء بعد قطيعة باله "مثمر وابدائي".

٢٧ الف كتاب لوزير الصحة

وقع في "نهار" امس خطأ مطبعي في موضوع رد وزارة الصحة على تقرير التفيتش المركزي اذ ورد ان وزير الصحة سليمان فرنجية اصدر ٢٧٠ الف كتاب والصحيح ٢٧ الفاً.

تذكار الموتى في رأس النبع

في مناسبة تذكار الموتى، يحتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بقداوس لراحة انفس الموتى، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل الثاني من تشرين الثاني في مدافن رأس النبع.

ودعا المطران مطر "والمجلس الماروني" الى المشاركة في هذا القداس.

الهيئة الإدارية للغرفة الدولية للملاحة: على المستقلين أن يتقبلوا التغيير ولا غرفة ثانية غير الغرفة الحالية

ردت الهيئة الإدارية للغرفة الدولية للملاحة اسباب استقالات (١) وكالة بحرية من عضويتها ("النمار" امس) الى نتائج الانتخابات الاخيرة التي اوصلت اعضاء الهيئة الحالية، وكانت ردة الفعل الاولى انسحاب بعض المستقلين حاليا، من عضوية الهيئة في مرحلة اولي.

الهيئة عقدت امس اجتماعا لها في مقرها قرب مرفأ بيروت برئاسة ايلى زخور وحضور الاعضاء وناقشت موضوع الاستقالات واصدرت البيان الآتي:

"تبدى الغرفة الدولية للملاحة اسفها حيال بيانات الاستقالة التي نشرت في وسائل الاعلام في خلال الأيام القليلة الماضية والتي تتحدث عن تحرك يقوم به بعض الزملاء لإنشاء غرفة مستقلة او تجمّع للوكلاء البحريين.

ويهم الغرفة الدولية للملاحة ان تؤكد اولا حرصها على وحدة الاسرة الملاحية في لبنان وعلى عدم الدخول في سجالات مجاني ونزاعات جانبية مع اي من اعضائها، خصوصا وان الغرفة تعمل جامدة على تنظيم المهنة وتخفيف الاعباء وخفض التعريفات والرسوم عن عاتق اصحاب السفن والمستملك اللبناني.

ولا يسمع الغرفة الا ان تدعو الزملاء اصحاب بيان الاستقالة الى استيعاب النتيجة التي اسفرت عنها الانتخابات الاخيرة والتي ادت الى خروجهم من الهيئة الادارية بعد انتخابات حرة شارك فيها اعضاء الغرفة جميعا ولم تشجما شائبة.

ولا بد للزملاء اصحاب بيان الاستقالة ان يدركوا ان التغيير هو ميزة العصر، وان التمسك بمراكز الصدارة اصبح من الماضي، وان الوكلاء البحريين عندما اختاروا استبدال الوجوه القديمة بهيئة ادارية شابة، انما مارسوا حقهم في الاختيار، وقد جرت العملية الانتخابية، في حضور المستشار القانوني للغرفة ويمثل القطاع البحري ووسائل الاعلام في جو خيّم عليه اجواء الزمالة والاحترام المتبادل.

وقد نجحت الهيئة الادارية الجديدة في تحقيق انجازات على المستويات المحلية والعربية والدولية. اما لجهة الاعلان عن وجود رغبة لدى بعضهم في تأسيس غرفة مستقلة او تجمّع، فلنفسا بحاجة الى التذكير بأن شرعية تمثيل القطاع البحري انما تعود الى غرفتنا التي مرّ على تأسيسها اكثر من ٦٠ عاما وتضم ٧٧ عضواً وترتبطها بالمينكات الرسمية والعربية والدولية عموماً، وبوزارة النقل خصوصا اذ وثق العلاقات، وان اي هيئة تنشأ خارج اطار النظام الاساسي للغرفة لن تمثل الا اشخاص مؤسسيها".

اتحاد عمال البناء يطالب بتصحيح الأجور وتنظيم اليد العاملة

يكون حقوقها ويمنع استغلالها الذي يشكل مزاحمة غير مشروعة لليد العاملة اللبنانية.

- تصحيح الاجور بما يتناسب ونسبة التضخم ووضع سياسة ضريبية عادلة ووقف الاهدار.

- وضع سياسة اسكانية قادرة على حل مشكلة السكن.

- منع تشغيل الاحداث والزامية التعليم المدرسي المجاني الابتدائي تلافيا للجرائم التي ترتكب في حق الاحداث.

- تطوير التعليم الرسمي وتعميمه من الابتدائي الى الجامعة، ووضع حد لارتفاع الاقساط في المدارس الخاصة.

- اعادة النظر في سياسة الاستشفاء والدواء بما يضمن شمولها كل الموظفين.

- تعديل قانوني العمل والضمان الاجتماعي وتطويرهما بما يتناسب والتطورات والتشريعات الدولية وشمولها عمال كل القطاعات لاسيما عمال ورش البناء والمقاولات".

ورأى البيان في الدعوة الى عقد المؤتمر النقابي الوطني العام في ١٢/١٢/١٩٩٨ "خطة مهمة لترسيخ وحدة النضال الشعبي دفاعا عن لقمة العيش والحريات العامة والنقلية".

طالب اتحاد نقابات عمال البناء والاشحباب بتصحيح الاجور، واعتبر اقرار سلسلة الرتب والرواتب وتمديد قانون الاجارات الحالي، خطوة مهمة بالرغم من بعض الثغر خصوصا لجهة المفعول الرجعي للسلسلة، وعدم مساواة معلمي المدارس الرسمية بمعلمي المدارس الخاصة في ما يتعلق بالتقاعد.

عقد المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات عمال البناء والاشحباب جلسة امس برئاسة مرسل مرسل، رحّب في خلالها بانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، وتمنى "ان يتمكن من اخراج البلاد من ازمتها الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، وارساء سيادة القانون والمؤسسات وتحقيق مطالب الطبقة العاملة في ميادين السكن والتعليم والطبابة وتعزيز الحريات العامة والاسيما النقابية منها".

وفي الشأن النقابي، تمنى المجلس مما ورد في بيان صدر عنه ان يتمكن الاتحاد العمالي من "تحقيق بنود برنامجه في سبيل الدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم وذلك بعد استعادة وحدته وتطوير نشاطه، وأبرز المطالب التي حددتها البيان هي:

" - ديمومة العمل ووقف التسريح الكيفي.

- تنظيم عمل اليد العاملة غير اللبنانية بما

ساترفيلد زار السنيورة:

بحثنا في السلسلة والموازنة

كانت سلسلة الرتب والرواتب وانعكاسها الاقتصادي مدار بحث امس بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والسفير الاميركي ديفيد ساترفيلد الذي قال اثر لقائه الوزير: "بحثنا مع الوزير السنيورة في التطورات التي حصلت في مجلس النواب اللبناني قبل يومين في شأن سلسلة الرتب والرواتب وكذلك بحثنا في الاجراءات المتبعة في خصوص الموازنة اضافة الى الوضع الاقتصادي". كان السنيورة تسلم من سفير السودان عبد الحميد كاب الرفيق رسالة شكر من وزير الثقافة والاعلام السوداني غازي صلاح الدين الذي كان التقاه في خلال زيارته للبنان لمشاركته في افتتاح المعرض الاسلامي الدولي في طرابلس. وكان صلاح الدين ابدى اهتماما في تطوير علاقات بلاده مع لبنان.

واستقبل السنيورة لاحقا وفدا من مجلس ادارة "معرض رشيد كرامي الدولي" برئاسة غسان المرعي وعرض خطة مجلس الادارة لتنفيذ المزيد من المعارض في طرابلس.

صراف: نحاول تذليل عقبات

نقل السلع اللبنانية إلى العراق

عاد امس رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف من العراق حيث افتتح المعرض اللبناني الثاني لتكنولوجيا الصناعة والزراعة، وصرح "ان المعرض تميز في كون السلع التي عرضت تعود في غالبيتها الى القطاع العام واهتماماته". وكشف ان الزيارة "كانت مناسبة لمراجعة العقود التي وقعت في خلال الزيارة التي قام بها وزير الزراعة شوقي فاخوري الى العراق".

وقال ان وزير الصناعة نديم سالم سيزور العراق في السادس من الشهر المقبل. اضافة الى زيارة سيقوم بها وزير الزراعة العراقي عبد الاله حميد محمد للبنان "وهذه الزيارات تجسد الاتصالات الدائمة الجارية بين البلدين، ونحاول قدر الامكان معالجة العقبات التي تقف في طريق نمو علاقاتنا وازدهارها صعبة وسائل نقل السلع اللبنانية الى العراق".

واضاف: "على هامش العرض عقدنا اجتماعات عدة ابرزها مع المجلس الجديد لاتحاد الصناعيين العراقيين وبحثنا في سبل التعاون الثنائي، كذلك وجهنا دعوة الى الصناعيين لزيارة لبنان. وتم التوافق على الدعوة الى مؤتمر صناعي سوري - لبناني - عراقي للبحث في سبل التكامل بين هذه البلدان. وسنعمل على تحديد موعد المؤتمر بالتنسيق مع غرف الصناعة السورية. كذلك التقينا وزراء المال والزراعة والصحة العراقيين، وجرى التشاور في كيفية حصول لبنان على عقود مميزة مع القطاع العام العراقي".

"أوتوستراد الموت" بوشر تأهيله

بين العبدية والمنية ودير عمار

عملية التنفيذ مراقبة وتستوفي الشروط الموضوعية لتحسين وضع الأوتوستراد.

ومن المقرر ان ينتهي العمل على هذا الأوتوستراد في مهلة اقصاها ١٨ شهرا من بدء التنفيذ. لكن الشركة المتعمدة التي وضعت مجموعات عمل اضافية، توقعت انجازها خلال نصف المهلة، على ان يتم تحويل السير على خط واحد للعائدين من طرابلس الى حلبا، وتحول الطريق للعابرين من حلبا الى طرابلس عبر مخيم نهر البارد - المنية وهي الطريق التي كانت تربط في الماضي عكار بطرابلس. وتتولى فرق الاشغال العامة تأهيل طريق مخيم نهر البارد حاليا لهذه الغاية.

النائب صالح الخير اثنى على الخطوة واعتبرها في تصريح له "الحل العملي الامثل المتوافر حاليا لتأمين السلامة العامة على هذه الطريق التي اصبحت مشهورة في كل لبنان نتيجة حوادث السير المؤسفة التي حصلت عليها طوال الفترة السابقة والتي ذهب ضحيتها عشرات الاشخاص غالبيتهم من أبناء المنية".

ويعقد الخير الساعة العاشرة صباح اليوم السبت مؤتمرا صحافيا في منزله بالمنية سيدعو اليه المسؤولين عن وزارة الاشغال العامة في الشمال ومتعمدي تنفيذ الطريق لشرح المراحل التي قطعها الاتصالات التي مهدت لمباشرة الاعمال على هذا الأوتوستراد التي تبلغ تكلفتها نحو ٦ مليارات ليرة.

عكار - من ميشال حلاق:

... اخيرا، وبعد معاناة استمرت سنوات تسعا متواصلة تحول خلالها أوتوستراد العبدية - المنية - دير عمار مصيدة للعابرين الذين قضى عدد منهم صدماء او دمهسا حتى نال بجداره لقب "أوتوستراد الموت"، بدأت شركة متعمدة اعادة تأهيل الأوتوستراد وفق خطة وزارة الاشغال العامة للمحافظة على السلامة العامة على طول هذه الطريق الدولية بطول عشرة كيلومترات تقريبا. وسوف تتم اعادة التأهيل عبر انشاء ٩ مستديرات بدل الـ ١٧ الموجودة حاليا لتأمين سلامة العابرين على خطي الأوتوستراد، ومن المفترض ايضا توسيع الحاجز الوسطي الذي يفصل خطي الأوتوستراد بما يؤمن حماية للسيارات العابرة، كذلك يقتضي مشروع التأهيل رسم خطوط لتحديد معالم الطريق ليلا، وتركيب اشارات ضوئية ووضع مسامير فوسفورية اضافة الى انشاء ارضية للمارة وانارة كاملة.

ومن شأن المشروع تلبية رغبة اهالي المنية الذين عملوا طوال الفترة الماضية على حل المسؤولين من اجل استجابة مطالبهم بتأهيل الطريق وفق المواصفات الدولية المعروفة للطرق الدولية السريعة.

وكان الاهالي طالبوا بانشاء جسور لتسهيل عبور السيارات بين الخطين وتوسيع الأوتوستراد وهذا لم يحصل. ويرى هؤلاء ان "الكحل احسن من العمى" شرط ان تكون

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٣٠,٤٩	٢٧١,٠٠	١١١٨,٣١	٩٠٩,٩٢	٠,٩١	٤١,٧١	٨٠٦,٨٠	١٢,٤١	١٩٢,٣١	١٠,٢١	٩٣٨,٢٥	٩٧٣,١١
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٤٠,٤٩	٢٧٣,٠٠	٩١٣,٩٢	٠,٩٣	٤٢,٧١	٨١٠,٨٠	١٣,٤١	١٩٤,٣١	١١,٢١	٩٤٢,٢٥	٩٧٧,١١
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٣٧,٨٠	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٦,٦٨	٤٩٨٨,٣٢	٤٠٨,٦٠	٤٠٠,١٨	٤١٢,٣٧	٣٠٧٦,٨٧	١٢٨,٣٥	٥,١٠
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤١,٨٠	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٠,٦٨	٥٠١٨,٢٢	٤١٢,٦٠	٤٠٤,١٨	٤١٦,٣٧	٣٠٨٦,٨٧	١٣٠,٣٥	٦,١٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٤٣٨٠٠٠	٢٤٣٠٠٠	٧٥٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٤٨٠٠٠	٢٥٣٠٠٠	٧٦٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٦٢	٢,٥٩٦٧	١,١٤٥١	٠,١٣٢٨	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٢٤٢	٠,٢٧٨٧	١,٨٣٧٩	-
.....
٠,٨٤٢٣	١,٤١٣٦	٠,٢٢٣٢	٠,٠٠٧٣٢	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨٥	٠,١٥١٧	-	٠,٥٤٤٨
٥,٥٣٩٥	٩,٢٩٥٠	٤,١١٣٨	٠,٠٤٧٦٥	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢١	-	٦,٥٩٥٠	٣,٥٧٦٧
١,٣٥٤٥	٢,٧٧٢١	١,٢٢٦٩	٠,٠١٤٢١	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٦٨	١,٠٢٦٧
١٦٣٦,٣٥	٢٧٤٢,٧٠	١٢١٣,٨٧	١٤,٠٢٠	-	٩٨٩,٤١	٢٩٥,٠٧	١٩٤٦,٠٠	١٠٥٥,٣٩
١١٦,١٠	١٩٥,٦٥	٨٦,٢٦	-	٠,٠٧١٩١	٧٠,٣٨	٢١,٠٠	١٣٨,٤٠	٧٥,٤٠
١,٣٤٦٥	٢,٣٥٩٥	-	٠,١١٥٨	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٥١	٠,٢٤٢١	١,٦٠٣١	٠,٨٢٩٤
٠,٥٩٧٤	-	٠,٤٤١٢	٠,٠٠٥١٣	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٦٠٧	٠,١٠٧٢	٠,٧٠٩٣	٠,٣٨٧٥
-	١,٦٧٤٠	٠,٧٣٩٩	٠,٠٠٨٦١	٠,٠٠٠٦١	٠,٦٠٤٦	٠,١٨٠٢	١,١٨٩١	٠,٢٤٨١

بورصة بيروت

البنانية، (١٠,٢٥٠) سهماً من اترنيت، و٢٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج"، و٣١٥٠ سهماً من ليبانون هولدينجز في السوق الموازية.
وارتفع مؤشر لبنان والمجر للاسهم البنانية ١١,١٧ نقطة نسبتها ٢٦, في المئة واقل على ٩٠,١٩ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفسد العام "ليسي" ٠,٦٤ نقطة نسبتها ٧٤, في المئة واقل على ٨٧,٦٨ نقطة، ومؤشرها الخاص باسمه المصارف ٠,٨٦ نقطة نسبتها ٤٤, في المئة واقل على ١٩٤,١٧ نقطة.
وفي حصيلة الاسبوع، بلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٦٩,٤٤٩ سهماً قيمتها ٤,٣٤٤,٣٥١ دولاراً.
هنا حركة بورصة بيروت الجمعة ١٠/٣٠/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	٩٨/١٠/٢٩	٢٨ ٧/٨	٥٠٠٠	٣٠٢٠٠	٥٠٠٠	٤٣٥٥٨
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/١٠/٢٩	٧ ٢/١٦	٧	١٨٨٦٠	١٥٠٠٠	١٠٧٤٨
بنك بيلوس	٢ ١٥/١٦	٩٨/١٠/٢٩	٢ ١٥/١٦	٣	٣٦٥٠٧	١١٠٠	٤٤٣١
شركة رسامي يونس	٣ ٢/١٦	٩٨/١٠/٢٩	٣ ٢/١٦	٣	١١٥٣٠٠	٦١٥٣٠٠	٤٩٠٣
شركة التراب اللبنانية	٢٥/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	١٢٨١٣	٦٠٠	٦٠٠	١١٣١
اترنيت	٢٣/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٢/٣٢	١٤٠٠٠	١١٢٥٠	١١٢٥٠	١٠٧٣
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	١٠/٣٢	١٠٠٠	-	-	٢٤٥١
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	-	-	-	٢٦٤٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٢	١٠/٣٢	٥٠٠٠	-	-	٢٤٥١
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٦/٣٢	٩٨/١٠/٢٧	٢٦/٣٢	١	٢٨٥٨	٧٠٠٠	٢٧٢٤

السوق الموازي ليبانون هولدينجز

ارتفعت اسعار اسهم سوليدير "أ" والبنك اللبناني للتجارة "ج" ورسامي يونس، وتراجع سعرا سمي التراب اللبنانية واترنيت في بورصة بيروت آخر ايام الاسبوع.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٩٠,٢٧٧ سهماً قيمتها ٢,٢٢٧,٧٢٨ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:
- الجلسة الاولى: ١٥,٩٠٧ اسهم من سوليدير "أ"، و١٣٧٠ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٤٧٠٠ سهم من سوليدير "أ"، و٩٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٥٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٥٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و١٥,٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و١٠٠٠ سهم من بنك بيلوس "ج"، و١٥,٣٠٠ سهم من رسامي يونس، و٦٠٠٠ سهم من التراب اللبنانية.

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠ ٢/٨	٩٨/١٠/٢٩	١٠ ٢/٨	٣٠٩٦١٦	١٥٩٠٧	١٥٩٠٧	١٥٤٦٢
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠ ٢/٨	٩٨/١٠/٢٩	١٠ ٥/٨	٤٢٥٩١٦	٤٧٠٠	٤٧٠٠	١٦٠٢٨
سوليدير ب التثبيت الأول	١١ ١/٨	٩٨/١٠/٢٩	١٠ ٥/٨	٤١٢٣٤	١٧٩٠٤	١٣٧٠	١٦٠٢٨
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١ ١/٨	٩٨/١٠/٢٩	١١ ١/٨	٦٥٤٦٤	٢٤٠٣١	٩٠٠٠	١٦٥٩٤
البنك اللبناني للتجارة	١٧ ٤/٨	٩٨/١٠/١٦	١٧ ٦/٨	١٧٥٠	٥٠٠	٥٠٠	٢٦٧٧٢
مجموع الاسهم المتداولة:	٦٩٠,٢٧٧	قيمة الاسهم المتداولة:	٢,٢٢٧,٧٢٨				

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٨١,٢٢٩,٠٠٠

١٠٦٥٤ ٣١٥٠ ٢٠٠٠٠ ٤٨١٢٦ ٧ ١/١٦ ٩٨/١٠/٢٩ ٧ ١/١٦

المعارضة الديمقراطية في المغرب: خيبات الحصاد (٢)

الحلقة الثانية الأخيرة من دراسة الكاتب المغربي عبد الإله بلقزيز عن المعارضة الديمقراطية في المغرب:

ثمة من سيرد على هذا التفسير بالقول انه يتجاهل جملة التطورات السياسية التي شهدتها المغرب منذ مطلع عقد التسعينات، والتي كان عنوانها الرئيس: انطلاق مسلسل الإصلاح السياسي والدستوري في البلاد؛ وسيترتب على تلك المقدمات الاستنتاج الذي يفيد أن المعارضة، إذ تستلم السلطة الحكومية، تتوج هذا المسار الاصلاحى الذي شهدته الحقل السياسي في المغرب، وتجرب استئنافه من موقع الادارة اليومية الحكومية لا من موقع المطالبة السياسية او الممارسة المطلوبة. وعلى ذلك، فإن خيار السلطة "بأي ثمن" لا يعدم مشروعيتها.

لو تركنا استنتاج المعارضة جانبا، ووقفنا عند مقدماته، سنسجل - بالاعتراف الشجاع - الحقائق الجديدة، التي افرزتها دينامية التطور السياسي الديمقراطي في البلاد: منذ ربيع عام ١٩٩٠ - بمناسبة المناقشة البرلمانية لمتنس الرقابة الى التكليف الرسمي للأستاذ عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل الحكومة في شباط ١٩٩٨. لقد حصلت تحولات بالغة الأهمية في قواعد السياسة في البلاد في شكل متنام متصل وغير مسبوق في زخمه: تحسنت اوضاع الحريات العامة وحقوق الانسان كثيرا؛ باحترام حرية التعبير والصحافة، وبالغفوع عن سجناء الرأي والمنفيين، وبإلغاء الظواهر المقيدة للحقوق والحريات، وتطوير الحقوق المدنية بالتشريعات الكافلة (على مثال تعديل "مدونة الاحوال الشخصية" وتمتع المرأة بحقوق أوفر)؛ وتطورت القوانين والتشريعات الخاصة بالانتخاب والتمثيل، سواء على صعيد السن القانونية للتصويت والترشح، او على صعيد مدونة الانتخابات، او على صعيد المواثيق الموقعة بين الحكومة والاحزاب لضمان نزاهة الاقتراع، او على صعيد المياكل التي أحدثت للمزيد من احاطة المنافسة الانتخابية بالضمانات الكفيلة ببدء تطوير النظام الدستوري للبلاد، وبعث خضع الدستور - في بحر سنوات قليلة - لتعديلين حاسمين... الخ.

كل ذلك صحيح، لكنه لا يوفر للمعارضة مبررا واحدا تحتج به على سبيل تسوية شرعية مشاركتها غير المشروطة في السلطة للأسباب الثلاثة التالية: اولها ان تلك الترسنة المائلة من القوانين والتشريعات والمواثيق التي تحم المنافسة الانتخابية من الفساد، ولا هي حمت ارادة المواطنين - المعبر عنها في الاقتراع - من التزوير. وثانيها ان المعارضة لم تحصل على الغالبية النيابية التي تتيح لها -دستوريا - الحق في تشكيل حكومة ذات برنامج وطني منسجم. اما ثالثها، فهي ان الموانع التي حالت دون قبولها عرض تشكيل حكومة في مطلع العام ١٩٩٤ (وهي نفسها التي كانت في اساس المنفى الاختياري للأستاذ اليوسفي) لم ترتفع لتسوغ معها المشاركة! في المسألة الاولى، اكتفت المعارضة بإدانة التزوير، بل ان حزبها "الحاكم" (الاتحاد الاشتراكي) لم يتجاوب مع حليفه في "الكتلة الديمقراطية" ("حزب الاستقلال") برفض نتائج الانتخابات ورفع الشرعية عنها! حتى الدوائر التي ثبت ان السلطة تدخلت لصالح مرشحيه فيها - وهي كثيرة - لم يعترض على نتائجها المزورة الا في حالتين فقط! اما في المسألة الثانية، فقد ارتضت المعارضة ان تبحث لنفسها عن غايليتها البرلمانية لدى احزاب يمينية صنعتها الادارة (كما كانت تقول المعارضة)، في شكل اسبغت فيه الشرعية عليها، وبلغت فيه لسان تحفظاتها السابقة عنها حتى من دون ان تهر ذلك لجمهورها الحزبي، والانتخابي، والشعبي؛ واخيرا، قبلت - في المسألة الاولى من ثمانية - بما سبق لها ان رفضته قبل اربعة اعوام: وزير داخلية حملته دائما اوزار الانتخابات السابقة، ووزارات سيادة لا رأي لها فيها. واذا اضيف الى ذلك كله ان برنامجها الحكومي - الذي اقره البرلمان - وان مشروع الموازنة الذي عرضته على مجلس النواب، لا يختلفان في شيء عما سبق للحكومات السالفة ان اقرته وعرضته، اجتمعت سائر الاسباب للقول ان مشاركة المعارضة غير المشروطة في الحكومة لا تتمتع بأسباب الشرعية من وجهة نظر الخطل النظالي الديمقراطي للمعارضة ذاتها!

هل قطعنا "المعارضة الحاكمة" - إن جاز هذا التركيب الكيميائي الشاذ - خط الرجعة، فحكمت على نفسها بالانضمام الكامل الى حميلة الوضع السياسي الرسمي، ام انها ما زالت تملك ان تعود عن خيارها السلطوي غير المحسوب الى موقعها الشعبي "الطبيعي"؟ يرى بعض انما قطع حدة العلاقة ببرجعتيها الاجتماعية - الشعبية بسبب ولوغها في تبني خيارات نقيض لمجمل تراثها الديمقراطي - الاشتراكي، فيما يعتقد بعض آخر انها تستطيع ان تكرر ما فعله "حزب الاستقلال" في السابق: شارك الحزب - في النصف الثاني من السبعينات والنصف الاول من الثمانينات - في حكومات متعاقبة شكلتها رموز يمينية رسمية؛ لكنه نجح في ان يلقي كل ذلك التاريخ بانعافته "اليسارية" في التسعينات، بل وان يقود حلف "الكتلة" احيانا، فيكون الممثل الاقوى للاختيار الراديكالي فيه؛ نقيب: لا قياس مع الفارق: كان "حزب الاستقلال" واضحا في مشاركاته الحكومية. لم يقل انه يشكل حكومة، او يطرح برنامج تغيير واصلاح، كان يعرف مشاركته تلك بأنها وظيفية وموقته، ترتبط بقضية الصحراء المغربية في المقام الاول. ولذلك، فهو لا يحاسب على ما ينفي ان تحاسب عليه اليوم حكومة "التناوب" في هل نحن - إبدأ - امام حالة فراغ سياسي في موقع المعارضة بعد اندماج الجسم الأهم في "الكتلة" في نسج النظام السياسي؟ وكيف سيكون مشهد المعارضة في ما بعد: نفي في امتداد استمرار الحكومة الحالية لفترة طويلة قائمة؟

-II-

مثل سائر الانظمة السياسية، سيكون النظام السياسي المغربي في حاجة الى معارضة. لا تمثل المعارضة كما يظن، بل هي حاجة ضرورية لتحقيق التوازن الضروري والمطلوب في الحياة السياسية، ولاشتغال الحقل السياسي اشتغالا طبيعيا. وبسبب دخول المعارضة المغربية السابقة - ممثلة في احزاب "الكتلة الديمقراطية" - في تجربة السلطة، سيعيش الحقل السياسي في

المغرب ثلاثة مشاهد (او سيناريوهات) للمعارضة: سيناريو المعارضة اليمينية البرلمانية، ممثلة في احزاب "الوفاق" الثلاثة ("الاتحاد الدستوري"، "الحركة الشعبية"، "الحزب الوطني الديمقراطي")، وفي القوى الحزبية - البرلمانية التي تدور في فلكها ("الحركة الاجتماعية"، "حزب الشورى والاستقلال"...). وسيناريو المعارضة اليسارية غير المنضوية في اطار الكتلة ("حزب الطبيعة الديمقراطي الاشتراكي"، "الحركة من اجل الديمقراطية"، وبعض مجموعات اليسار الماركسي الصغيرة الاخرى). ثم سيناريو المعارضة الاسلامية ممثلة - اساسا - في حركة "العدل والاحسان".

من الثابت ان خريطة المعارضة اوسع: فالى هذه المعارضة المؤكدة التي ذكرنا، ثمة معارضة متمثلة من داخل "الكتلة" ومن خارجها على السواء: اول هذه المعارضة من داخل الحزب الرئيس في "الكتلة" وفي السلطة ("الاتحاد الاشتراكي")، وبالذات من قواعده الناقمة في "الشبيبة الانتادية" ومن اغلب اطرها النقابية العاملة في / والمسيطرة على "الكونفدرالية الديمقراطية للشغل". ومنها ايضا المعارضة المحتملة لـ "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي" المساندة للحكومة برلمانيا وغير المشاركة فيها. كما قد تكون منها مراكز قيادية نافذة في "حزب الاستقلال". اما ثاني هذه المعارضة، فيقع خارج اطار "الكتلة"، وضمن اطار القوى المساندة للحكومة، ونعني بها - على وجه الحصر - "الحركة الدستورية" التي تعمل في صفوفها اطر "حركة التوحيد والاصلاح الاسلامي".

اذا تركنا جانبا هذه المعارضة المحتملة، بسبب ضيق المواقف المتاحة لها، وركزنا على فئات المعارضة الثلاث القائمة، اي غير المساندة - كلا او جزءا - لحكومة الاستاذ اليوسفي، سيكون في وسعنا ان نسجل عليهما جملة من الملاحظات تعين مواطن العطب في اشتغالهما، بل وفي طبيعة تركيبهما، وتكشف عن السقف الواطئ لدورها السياسي الاعتراضي:

اولى هذه الملاحظات تتعلق بقوى اليمين الاداري المؤتلفة في اطار "كتلة الوفاق". تملك هذه القوى ثلث مقاعد البرلمان الحالي. غير ان هذه النسبة القوية - الى حد ما - (والتي قد تسجح لها غدا بتشكيل حكومة اذا ما سحبت قوى "الوسط" تأييدها لحكومة الاستاذ اليوسفي وتحالفت معها!) لا تعكس قوتها المادية والسياسية الفعلية التي تراوح عند نقطة الصفر من التمثيل الشعبي! لقد خلقت الادارة حلقا للتضييق على الحركة الوطنية، ومكثتها من الغالبية النيابية بالتزوير، وقدمت لها الحكومات السابقة المتعاقبة على طبق من ذهب! وها هي اليوم تسدد فاتورة تلك الرعاية الرسمية: لا تمثيل لديها، ولا نقابات حقيقية، ولا منظمات شعبية، ولا هم يحزنون! بل الانكى انها لا تملك الحد الأدنى البديهي من تقاليد المعارضة، ولا تتقن استعمال اي من مفرداتها! لقد تربت طويلا على المساندة والتأييد، وعلى الحكم، وهي تحتاج اليوم الى فترة نقاهة سياسية لامتناس آثار الانعكاس والتعب السلطويين، بل هي في حاجة الى "راحة بيولوجية" بعد عمليات الاستغلال الطويلة التي تعرضت لها، عساها تنهض غدا بدور جديد عليها كل الجدة! وعلى ذلك، تستطيع الحكومة اليوسفية ان تمنطق الى ان معارضة "الوفاق" غير ذات تأثير مادي طالما ظلت هذه الحكومة قادرة على حفظ تحالفها الائتلافي مع ما يسمى بالوسط؛ وهي (نعني الحكومة) ادركت ذلك - على الاقل - بمناسبة التصويت على "البيان الحكومي" حين عاينت - وعاين معها الرأي العام - مدى الارتباك والفضي اللذين دبا في صفوف نواب "الوفاق" لحظة التصويت على الثقة!

وتتعلق ثاني تلك الملاحظات بقوى اليسار غير المساندة للحكومة، وهي - تحديدا - "حزب الطبيعة" و"الحركة من اجل الديمقراطية"، وبعض المجموعات اليسارية الصغيرة، العاملة في الجمعيات المدنية (غير الحكومية). فالغالب على هذه القوى ضعفها الجماهيري الشديد، وتشرذمها، وضعوبة اجترار برنامج عمل مشترك في ما بينها، بسبب التباين الشديد بينها في المنطلقات والخيارات: فالصلة بين "الحركة من اجل الديمقراطية" وبين "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي"، مثلا، اقوى من تلك التي تربطها بـ "حزب الطبيعة". كما ان هذا الأخير لم يتحرر بعد من نظريته السلبية الى الماركسيين، على الرغم من تجربته المثمرة معهم في "الجمعية المغربية" لحقوق الإنسان، بل على الرغم من كونه يفوقهم في المنزح السياسي الراديكالي: على الاقل في ما يتصل بالمباشر من السياسة. اما مجموعات اليسار الاخرى، فلا تزال - على صغر حجمها - مهتمة بقضايا واهداف تنوع بحملها الأحزاب الجماهيرية الكبرى! دك من انشغالها الشديد- والنقابوي - بمسائل الطلبة والعمال حتى دون ان يكون لها موطن قدم في رحاب منظماتها! واجمالا، لن يكون في وسع هذه المعارضة - في الادم المنظور على الاقل - ان تنهض بأي دور حقيقي يجيب عن الخلل الاستراتيجي الذي مس التوازن في الحقل السياسي بانتقال الجسم الأهم من المعارضة الى السلطة.

اما ثالث تلك الملاحظات، فتتعلق بقوى المعارضة الاسلامية، -و- على وجه التحديد - حركة "العدل والاحسان". تمثل هذه الحركة القوة المرشحة لأن تؤدي دور المعارضة الرئيس في المرحلة المقبلة لأسباب ثلاثة على الأقل: اولها انها القوة الأكثر شعبية والاضخم في الانتشار التنظيمي والاختراق الابدولوجي في اوساط اجتماعية متباينة (الطبقة الوسطى، الفئات الهامشية) من سواها من قوى المعارضة الأخرى. وهو النفوذ الذي توجته - في السنوات الاخيرة - بالسيطرة على اهم معقل من معقل الحركة التقدمية واليسار: الجامعة. وثانيها انها القوة التي تستطيع انتاج افضل خطاب رفضي - في المرحلة الراهنة - يملك ان يستثمر الزمة الاجتماعية الطائفة، وحال النقمة والحنق السائدة، لممارسة عملية تجييش سياسي ووجداني واسعة النطاق ضد الأوضاع. وهي الاستراتيجية التي سوف تستفيد - من دون شك - من الخيبات التي سيشهدها مشروع "حكومة التناوب"، (وهي آتية لا ريب فيها)، والتي سيحسبها الجميع - للأسف - على "الاتحاد الاشتراكي" وزعيمه، حتى وإن كان الحزب وزعيمه غير مسؤولين عنها بالضرورة! اما ثالثها فيتعلق بحال الفراغ السياسي الذي تركه انتقال المعارضة اليمينية

تنتياهو في مواجهة أحزاب اليمين وتطرف المستوطنين

ولما استطاعت إسرائيل أن تحمي أمنها، وأن تحمل الفلسطينيين على تقديم خطة عمل واضحة لمكافحة الإرهاب وجمع السلاح، مع ادخال المخابرات الأميركية راعية لتنفيذ بنود الاتفاقات الأمنية وضامنة لها ومراقبة.

من جهة أخرى يحاول تنتياهو استرضاء حركات المستوطنين، وذلك بدعوة مجلسهم الى المشاركة في تقديم الاقتراحات الخاصة بخراط إعادة انسحاب الجيش الإسرائيلي، وهو يدعم منذ الآن بأنه سيتجاوب مع جميع ما يتقدمون به من أفكار ومقترحات.

بقي امام تنتياهو مواجهة معارضة اعضاء حزبه من الليكود، وعلى رأس هؤلاء وزير العدل تسحي هنجبي، ووزيرة المواصلات ليمور ليفنت، بالإضافة الى معارضة اعضاء آخرين منظرين في الكنيست مثل بيني بيغن وعوزي لنداو. امام هؤلاء ظهر تنتياهو في الاجتماع الذي عقده اللجنة المركزية للحزب منذ يومين محوطا بوزير خارجيته اربيل شارون، ووزير دفاعه اسحق مورديخي، وقاتان لاسرائيل السلام الأمن. وبعد هجوم صاعق على حزب العمل خاطب المجتمعين قائلا ان عليهم منذ الآن ان يختاروا من سيقود المفاوضات في شأن الحل الدائم مع الفلسطينيين: الطاقم الحالي، ام ايهود باراك؟ وذلك في إشارة واضحة للمتمرضين على الاتفاق الى المخاطر التي قد تؤدي اليها معارضتهم، والتي قد يدفع ثمنها حزب الليكود غاليا.

وتشير عملية خبط الاوراق السياسية التي تشهدها اسرائيل اليوم الى حقيقة اساسية مهمة هي ان الوضع السياسي اليوم وبعد توقيع اتفاق "واي بلاتياشن" قد تغير عما كان عليه قبل توقيعه. فالتوصل الى مثل هذا الاتفاق وعلى يد الليكود بالذات معناه دفن فكرة ارض - اسرائيل الكاملة مرة واحدة والى الأبد، مع كل ما يحمل ذلك من دلالات لعدد من احزاب اليمين المتطرف التي بنت اساس وجودها واستمرارها في الحياة السياسية على هذه الفكرة ودفعا عن هذا البعد، واذا بما اليوم تجد نفسها تقايضها باتفاقات أمنية على جمع السلاح، وتسليم المتهمين. حتى نسبة ٤٠ في المئة التي تنازلت عنها اسرائيل للفلسطينيين تعتبرها هذه الاحزاب تضحية خطيرة، ومجازفة كبيرة تنطوي على مخاطرة بجوهر وجود اسرائيل.

بهذا المنطق يحارب المتطرفون من المستوطنين وغيرهم من الجمهور المتدين القومي اتفاق "واي بلاتياشن"، ويكفر الذين كانوا وراء توقيعه من الاسرائيليين، وإن كان هؤلاء من كبار دعاة الفكر القومي والمدافعين عن ارض - اسرائيل الكاملة امثال تنتياهو وشارون. فهم في معارضتهم للاتفاق ومحاولاتهم احباطه، يدافعون عن جوهر بقائهم كحركات ممدوية - خلاصية ترى مستقبل الدولة العبرية كدولة لليهود وكثقافة و"مضطهدة" وسط عالم عربي اسلامي معاد لها، وليس كدولة تشكل جزءا من عالم شرق-اوسطي تتقاسمه النزاعات وتتمدهم اخطار التسليح النووي والصواريخ البعيدة المدى. فمثل هذه الحركات لا تعيش ولا تنمو الا في اجواء التهديدات الدائمة بالحرب، وبالخطر على الكيان والوجود، والخوف من وقوع عمليات ابادية جديدة في حق اليهود.

من هنا نستطيع حركات التطرف القومي وتشدد حملات العداة وتكاثر التهديدات بالقتل كلما بدا ان تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي دخلت منعطفا جديدا بحيث يتقدم العامل السياسي لهذا النزاع على العوامل الدينية الايدولوجية التاريخية. وهذا ما جرى تماما بعد توقيع حكومة اسحق رابين اتفاقات اوسلو، اذ اعتبرت اوساط اليمين الديني المتطرف ان رابين خان امته وتخطى عن الدفاع عن حقوق شعبه في الارض. وقد استغل الليكود الحملة على رابين للعمل على اسقاط الحكومة العمالية فساهم في حملات التحريض والعداء، وشجع المتظاهرين على النزول الى الشوارع. وتذهب اربية اسحق رابين الى حد اتهام بنيامين نتانياهو بالمسؤولية عن حملات التحريض الواسعة التي ادت في نهاية المطاف الى اغتيال رابين.

فهل انقلبت الآية اليوم على تنتياهو؟ وهل تحول من ممثل لايدولوجيا ارض - اسرائيل و"والد الأمة" الى خائن لها؟

الأکید ان التظاهرات الغاضبة للمستوطنين واليمين المتشدد والشعارات العنيفة التي رفعوها امام منزل رئيس الحكومة تثير قلق المسؤولين الاسرائيليين، لا سيما بعدما اتضح سابقا حجم العنف الذي يمكن ان تصل اليه احتجاجات الاطراف اليهودية المتطرفة، وتاليا فمن المهمات الاولى المطلوبة على الحكومة عند تطبيق الاتفاق الجديد، البدء بملاحقة العناصر المتطرفة بين المستوطنين المعادين للحرب وللإسرائيليين والمسؤولين عن معظم عمليات الاعتداء على الفلسطينيين واعمال العنف، والعمل بشتى الوسائل لوقف حملات التحريض والدعاية المعارضة للفلسطينيين كجزء اساسي من خطة متكاملة لتطبيع العلاقات بين الطرفين.

يبقى الدور الذي قد تضطلع به احزاب المعارضة وعلى رأسها حزب العمل. الواضح حتى الآن ان الرأي منقسم بين العماليين، ففي الوقت الذي يؤيد زعيم الحزب ايهود باراك ويوسي بيلين تقديم موعد الانتخابات، يرفض شمعون بيريس وحايم رامون الفكرة، ويؤيدون فكرة تأليف حكومة اتحاد وطني مع الليكود في حال قررت احزاب الائتلاف اليميني الحالي الخروج من الحكومة. لكن الانشقاق لم يقتصر على صفوف حزب العمل، فلقد سارع الحزب العربي الديموقراطي الى اعلان رفضه مبدا تقديم الانتخابات، واغرب الحزب عن تخوفه من ان يؤدي حل الكنيست والبدء بالتحضير للانتخابات الى تعليق تنفيذ اتفاق "واي بلاتياشن".

يبقى السؤال المطروح حاليا: الى اي مدى يمكن ان تذهب احزاب اليمين المتطرف في معارضتها للاتفاق الجديد؟ وهل ستكتفي بالخروج من الحكومة، ام ستنتج في الدعوة الى انتخابات مبكرة؟ وماذا سيكون تأثير هذا كله على الشارع الاسرائيلي الذي تتنازع اموه التطرف والهمس الديني المتجدد؟

من الواضح ان احزاب اليمين المتشدد تعي اليوم مسؤوليتها عن ارتفاع حدة التحريض ضد رئيس الحكومة، وهي تاليا لا تريد ان يخرج عنف المتطرفين من عقائه. من هنا دعوات شتى من زعماء المستوطنين والاحزاب الدينية الى اتباعهم للتصقل ونبد الشعارات العنيفة ضد رئيس الحكومة. هكذا عاجلا او آجلا ستجد هذه الاحزاب والحركات ان عليها الاعتراف بأن اسرائيل لم تعد بعد اليوم تحقيا لروياها الحلية وانما هي دولة بين دول اخرى في المنطقة.

رندة حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

للمرة الاولى منذ زمن طويل تلتقي أحزاب اليمين المتطرف في اسرائيل مع احزاب المعارضة العمالية واليسارية على هدف واحد وهو إسقاط حكومة بنيامين نتانياهو والدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة. واذا كانت دوافع الاحزاب اليمينية ايدولوجية خالصة هي معارضة اتفاق "واي بلاتياشن"، والعمل على احباط تنفيذه، فإن ما يحرك حزب العمل واحزاب اليسار هو قبل كل شيء المصلحة الحزبية الضيقة. اذ سبق لحزب العمل ان اعلن عن استعداده منح حكومة نتانياهو تأييدا مطلقا وغطا سياسيا بعد توقيعها الاتفاق مع الفلسطينيين في وجه اي محاولة من جانب اليمين لإسقاط الحكومة. لكن هذا الحزب لم يستطع ان يقاوم اغراء إمكان اسقاط حكومة الليكود، فانضم الى حزب "المفدال" الديني القومي، وأيد مبادرته في الدعوة الى انتخابات مبكرة، على رغم الوعد الذي كان قد قطعه لتنتياهو بنحته التأييد والدعم لمدة اثني عشر اسبوعا كاملا، هي الفترة الزمنية التي يتطلبها تنفيذ الاتفاق الجديد.

وهكذا يجد نتانياهو نفسه في وضع حرج، اذ عليه في آن واحد مواجهة معارضة اعضاء حزبه ووزراء حكومته وحركات المستوطنين للاتفاق، والوقوف امام المساعي التي تقوم بها احزاب المعارضة من اجل اسقاط حكومته وتقديم موعد الانتخابات. وهو لهذا الغرض شحذ كل اسلحته، فشن حملة شعواء على حزب العمل وعلى رئيسه ايهود باراك، ومددهم بطريقة غير مباشرة ان اي تقديم لموعد الانتخابات سوف يؤدي مباشرة الى تأخير تنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين وربما الى تعليقه. اما احزاب اليمين الديني مثل حزب "المفدال"، وحركة "تسوميت" التي يتزعمها رفائيل إيتان، وحزب "مولديت" الذي يرأسه رحبعام زيفي، فقد استخدم نتانياهو شتى الوسائل والحجج لإقناعهم، مؤكدا انه لولا جهوده لما تقلصت مساحة الارض التي سيحصل عليها الفلسطينيون من ٩٠ في المئة وفق اقتراح العماليين في اتفاقات اوسلو الى اربعين في المئة بحسب المذكرة الأخيرة المتفق عليها،

المعارضة الديموقراطية في المغرب (تتمة)

"الوفاقية" - غياب منافس ندي حقيقي للمعارضة الاسلامية. واذا ما اضفنا الى ذلك كله كاريزما زعيم حركة "العدل والاحسان": الشيخ عبد السلام ياسين، وما يتمتع به - في صفوف مناصريه ومعظم الجمهور - من اعتبار بسبب المبدئية الحازمة، والنزاهة التضالية والاخلاقية، امكن القول ان المعارضة الاسلامية المرتقبة ستغطي حاجة ثقافية ونفسية عميقة لدى الجمهور: الحاجة الى زعيم والى رمز، في زمن ضمو وتناقض الرموز!

غير ان مشكلة هذه المعارضة تكمن في عدم نجاحها - حتى الآن - في تقديم بدائل سياسية واقتصادية حقيقية. انما تملك ترسانة هائلة من المبادئ ومن المواقف الراديكالية، وتمثل قوة اعترافية هائلة وضاربة، وتستطيع ان تؤدي دورا احتجاجيا بنجاح، لكنهما لا تملك برنامجا بديلا يعزز صورتها كمعارضة بديلة. يعرف الرأي العام بعضا من مواقفها من خلال كتابات مرشدتها الاستاذ عبد السلام ياسين. ويعرف موقفها من المسألة السياسية، ومصادر الشرعية، ونمط الحكم، وما في معنى ذلك. لكنه لا يعرف شيئا عن تصوراتها في ميدان السياسة الاقتصادية، والتشغيل، والتهميش الاجتماعي، وسواها من الملفات التي تستأثر بالاهتمام. وعلى ذلك، ستكون معارضتها محكومة بأن تستهلك شعارات ومبادئ أكثر مما تستعد ان تنتج من برامج عمل قابلة لتجديد الكتلة الشعبية حولها.

تستأدى من معطيات هذا التحليل الى تسجيل ملاحظتين: الاولى ان لا بدائل سياسية - تنظيمية فعلية موجودة في حقل المعارضة تستطيع ان تعيد الى المجال السياسي الوطني التوازن الضروري فيه، بسبب الفقر البرنامجي، او المشاشة الميكانيكية في بنائها. والثانية ان حالة الفراغ السياسي ستستمر - نسبيا - بالتناوب مع استمرار وجود قوى "الكتلة الديموقراطية" في السلطة. وليس معنى ذلك ان عودة قوى الكتلة الى المعارضة مستقبلا سوف يعيد هذا التوازن لتلقائيا؛ ذلك ان للسياسة - وللتناسق - ذاكرة في نهاية المطاف، فضلا عن ان هذه العودة قد لا تكون مرتقبة في الامد القريب. بل القصد من ذلك القول ان تراث المعارضة الفني جدا تعرض - اليوم - للتهديد دون ان يكون ثمنه سلطة طازجة وياينة! وهو - للتذكير - التراث الذي انجزه تراكم تاريخي طويل جاوز - بكثير - ثلث قرن! وعلى ذلك، يخامرنا الشك في ان مستقبل المعارضة في البلاد سيكون مأمون المقام، او وسيع المجال!

بقيت مسألة جدية بالافادة: لا نكتب ما كتبناه بوازع سياسي مغرض؛ ولا نصر - في هذا الذي كتبناه - عن نزعة نقدية عدوانية تنصيد السوابق، او تستثمر زعمنا في الضائقات، بل عبرنا عن موقف نقدي ايجابي كان وازعه الحرص على صورة الحركة الوطنية لدى شعبها، وكان هدفه التنبيه الى الثمن الفادح الذي تدفعه اليوم، وسوف تدفعه غدا، من اختيارها سياسات غير مسؤولة كتلك التي انتجت صيغة "حكومة التناوب" الحالية. بل نحن نقول للدقة: اننا لسنا ضد استلام المعارضة، والكتلة، للسلطة الحكومية، بل نحن نراهن على ذلك، سبيلا من سبل الإصلاح. غير ان ثمة فارقا بين صفة تقضي بحكومة فيسفاستية لا انسجام فيها ولا تماسك، وبين صفة تفرز حكومة وطنية منسجمة على شاكلة سابقاتها قبل اربعة عقود؛ وان ثمة فارقا بين حكومة لا هم لها سوى حفظ توازنها الداخلي المش بالتنازل والارضاء وبلغ الثوابت، وبين اخرى تنصرف - برية - الى مقاربة الملفات الاساس في البلاد من دون خشية خذلان حليف اضطراري ليس من ملتها؛ ثم انه، فوق هذا وذلك، ثمة حقيقة لا يزيغ عنها وعينا: ان "الكتلة" - والاتحاد الاشتراكي" بالذات - هي سقف الممكن السياسي في البلاد، الذي لا يقبل مزيدة من احد. ولكن، ماذا اذا كان هذا السقف قد ارتضى لنفسه ان يكون واطنا اكثر من اللازم؟!

عبد الإله بلقزيز

"حزب الله" وتشكيل الحكومة: الرقابة بديل من المشاركة

وهذا امر ليس بمقدور الحزب التغاضي عنه، لان ما يطرح الآن هو نوع من التخمين السياسي حول النهج الجديد للحكم، من دون ان يؤدي ذلك الى التخلي عن الدور في المعادلة السياسية. فالعهد الجديد يحتاج في اثبات صدقيته الى الاستفادة من الامكانيات المتوافرة في المجتمع والمغيبية بفعل سياسة المحاصصة القائمة، وهذا يستلزم عدم تجاهل شريحة كبيرة يمثلها "حزب الله"، وخصوصا انه يمتلك كتلة نيابية افسحت المجال بتصويتها لمصلحة العماد لحدود امام فتح صفحة من التعاون قاعدتها وضع معايير عادلة لدمج الطاقات والامكانيات في الدولة ليست وفق مفهوم المحاصصة، انما بتكافؤ الفرص امام الجميع ومنهم جمهور "حزب الله".

ان ذلك كله يبقى مرهونا بقدرة العهد الجديد على تنفيذ ما بات شائعا عند اللبنانيين من شعارات موعودة، بحيث يكون المقياس الكفائي والمواطنة الصالحة. وهو ما يجسده خطاب "حزب الله" الذي لا يحتاج الى شركة في الحكومة على اساس المحاصصة، انما تحتاجه الدولة ليكون احدي دعائمها كما هو الدعامة الاساسية في عملية تحرير الارض من الاحتلال.

حسن فضل الله مجلس شوري الدولة الفرنسي يؤكد أولوية القانون

في قراره الاخير الصادر في الخامس من تشرين الاول الى مجلس الشورى الفرنسي قرار وزير المواصلات في حينه برنار بونس المتخذ على اثر الاضراب الشهير الذي شهدته فرنسا في اخر عام ١٩٩٦ وقام به سائقو الشاحنات وتسبب في شل حركة المواصلات فيما لأكثر من اسبوعين. اللافت، في هذا القرار، ان مجلس الشورى الفرنسي برهن هذه المرة ربما اكثر من اي زمن آخر ان لا تأثيرات على نهجه وممارسته الراسخين في تأكيد اولوية القانون علي اي امر آخر، وذلك بصرف النظر عن المبررات والدوافع، التي تملي على الحكومة او الوزراء اتخاذ قراراتهم، كتملك الاسباب التي امتت على وزير المواصلات في حينه اتخاذ قراره الذي تمّ الطعن فيه امام مجلس الشورى الفرنسي والغاه، بحيث ان الوزير المذكور هدف من قراره وضع حد لاضراب شل حركة النقل في البلاد.

كذلك من اللافت ايضا ان مجلس الشورى الفرنسي لم يكترب الى النتائج المحتملة التي قد يجرها حكمه هذا المبتل للمكاسب العمالية وهي العودة الى الاضراب وفقا لما سارعت الى اعلانه نقابات العمال في فرنسا، وقد باشرت فعلا بتحركاتها.

تجدر الدلالة الى ان قراءة حيثيات حكم الإبطال المشار اليه تؤكد عمق تعلق القضاء الاداري في فرنسا بمبادئ القانون واولوية ذلك على اي اعتبارات اخرى بحيث ان هذا الحكم تضمن الآتي: "لن ننظر اطلاقا الى اي اعتبار من الاعتبارات التي امتت على الوزير اتخاذ قراره المطعون فيه ولن نوليها اي تقويم بل اننا نكتفي بالتأكد من ان السلطة لا تملك صلاحية لاتخاذ هذا التدبير". واللافت ايضا في هذا الحكم الدقة والصرامة في مراقبة صلاحية الوزير في التدخل في قضايا العمل في ضوء النص الوارد في قانون العمل الفرنسي وكذلك الإنجاز الجريء الى جانب القانون حتى في مثل الحال التي نحن في صدها حيث ان الحدود التي تفصل بين امكن القول بخطأ الوزير في قراره وامكان القول بصحة صلاحيته لاتخاذ هذا القرار ليست بمثل هذا الوضوح والسهولة.

وخلاصة القول، انه لو لم يكن القاضي الاداري الفرنسي شديد التمرس وصاحب حس عميق في فهم النصوص وروحها ودراكمها ولو لم يكن كثير الفيرة على تراث مؤسسته لاختار في الحال التي نحن في صدها القرار الأكثر مراعاة ومسايرة لموقف الحكومة سيما وان ذلك يساهم في عدم اعادة فتح هذه المشكلة الاجتماعية التي عانت منها البلاد.

وبالعودة الى نصوص قانون العمل الفرنسي، تجدر الاشارة الى انه على رغم انها تجيز للوزير المختص تنظيم شؤون العمل في القطاع الخاص على الصعد كافة فان مجلس الشورى الفرنسي وجد في قرار وزير المواصلات المطعون فيه تجاوزا للنص المذكور لأنه تناول امورا هي في نظره خارجة عن "شؤون العمل الفعلية" اي انه ميّز صراحة بين ما يتعلق مباشرة بـ"شؤون العمل الفعلية" وباقي الامور والقضايا العمالية وإن كانت ذات انعكاس مباشر على معلمه واجورهم. وعلى هذا الاساس، وحيث ان تدبير وزير المواصلات الذي تضمنته قراره المطعون فيه قضى بالزام ارباب العمل عدم حسم اكثر من ثلاث ساعات من ساعات يوم العمل الاجمالية لأي اسباب: تناول الطعام - الاستراحة - توقف الزامي... فان مجلس الشورى الفرنسي وجد في هذا التدبير خروجاً عن صلاحية الوزير وهو لذلك قضى بالفاء بقراره. وقد حكم صراحة بأن ليس من صلاحية الوزير ان يبت بمثل هذه الامور غير الداخلة في "شؤون العمل الفعلية" والتي يقتضي ان تبقى متروكة لاتفاق الفريقين الاجتماعيين اي ارباب العمل والعمال.

مرة اخرى - نكرر - ان هذه المؤسسة القضائية العربية التي كانت وراء الاصلاح السياسي والاداري في فرنسا وفي كثير من بلدان العالم، برهنت انها امينة على تراثها، وانها حرة بأن تكون مثالا يقتدى به.

العديد مخايل سماعيل

بات تشكيل الحكومة في لبنان منذ ١٩٩٢ يستعدي جوابا من "حزب الله" عن اسئلة عديدة تطرح حول مشاركته في شكل مباشر او غير مباشر في التركيبة الحكومية. فهو منذ ان قرر الدخول الى مجلس النواب وصارت له كتلة نيابية، قطع شوطا مهما في تأكيد مشاركته في الحياة السياسية اللبنانية، ومن بابها الواسع، بعدما فتح مجالات جديدة حين فاز بما يقارب نصف البلديات الشيعية معززا وجود ثنائية سياسية في الطائفة الشيعية، فضلا عن حضور وطني عام يفرضه موقعه ودوره الريادي في المقاومة والتصدي للمشكلات الاجتماعية والسياسية الداخلية. وتتأتى حراجه الاجوبة عند "حزب الله" من الحاج القاعدة الشعبية العريضة للحزب بضرورة القيام بدور فاعل في الادارة الرسمية وخصوصا الخدماتية منها، ليحقق لها مطالبها، مع ادراك هذه القاعدة ان يقاه خارج الحكومة يحرمه هذه الفاعلية، ويحرمها تاليا من حقها في الخدمات الانمائية، وهي حال تشكو منها منذ سنوات، وتراها جزءا من حصار سياسي يتلصق لباسا انمائيا خدمتيا. لقد تحولت الاسئلة الاعلامية والسياسية بعد انتخاب العماد اميل لحد رئيسا للجمهورية، مطالبا بأن يكون "حزب الله" ممثلا في الحكومة، لكونه يحمل المواصفات الكاملة التي تتلقت وشعارات العهد الجديد في الاصلاح، بما يشمله من اعتماد معيار الكفاية والزمالة في الادارة، سواء على المستوى الوزاري ام الاداري، فضلا عن اللقاء في القضايا السياسية الخارجية كالتنسيق مع سوريا، ورفض محاولات الابتزاز الاسرائيلي للبنان تحت عنوان "لبنان اول" او "جزين اول" والتطبيق المشروط للقرار ٤٢٥. كما ان العنوان الاهم لـ"حزب الله" وهو المقاومة بات خيارا لبنانيا تتبناه الدولة وتدافع عنه في المحافل الدولية، ما يعني ان كل الاجواء مؤاتية للانخراط في حكومة العهد الاول كما يلح المطالب السياسي، الشعبي، الاعلامي.

يتعلّق "حزب الله" مع الحاج القاعدة الشعبية بالمشاركة في الحكومة بمسؤولية يحتمها التصاقه بهذه القاعدة، وتفهمه ظروفها واعتباراتها. ويرى في ذلك ثقة بالنموذج الذي يمكن ان يقدمه على مستوى الادارة. فضلا عن كون المشاركة حقا مكتسبا للحزب كاحدى التعبيرات المباشرة عن حجم قوته التمثيلية. فاذا كانت الحكومة تجسد الواقع التمثيلي، فان ما افرزته الانتخابات النيابية والبلدية يدلل على اتساع القاعدة التمثيلية لـ"حزب الله" ما يعني حاجة اي حكومة الى شرعية هذه القاعدة وتقنمها.

وعلى رغم الحق المكتسب ومطلب القاعدة فان لـ"حزب الله" رؤيته للعمل السياسي الداخلي مبنيا على تشخيصه لدوره واهدافه والمهام الوطنية الملقة على عاتقه، وموقع القلب فيما حفظ المقاومة وتصديها، مع ما يتطلبه ذلك من تأمين سبل الحماية لها سياسيا وشعبيا، فـ"حزب الله" لا يقدم نفسه حزبا خدمتيا لاكتساب الشعبية بأي وسيلة. انما لديه اهداف وبرنامج سياسي يسعى الى تطبيقه، واحدى فقرات هذا البرنامج خدمة الناس وهذا ما باشره منذ تأسيسه عبر مؤسساته الرعاية والانمائية، واستمر فيه بعد نهوض مؤسسات الدولة نتيجة عدم التوازن في ادائها، وبقاؤها اسيرة الانتماءات والولاءات السياسية.

في برنامج "حزب الله" فضلا عن تصعيد المقاومة وحماتها، السعي الى انشاء دولة عادلة يسود فيها حكم القانون العادل، ترجمته المؤسسات، ما يتيح لجميع اللبنانيين ممارسة دورهم بحسب كفاءاتهم الانتاجية والمهنية، على ان تتمثل قواهم السياسية بحسب قاعدتها الشعبية وفق قانون انتخاب عادل. وهو لذلك يحاول ترجمة هذا البرنامج في خطابه السياسي، وقد اسس في ممارسته نهجا اعتراضيا على ما ساد في الحقبة الماضية لتثبيت هذا البرنامج على المستوى اللبناني بالمقدار الذي يستطيعه في الدوائر الضيقة او الواسعة.

من هنا تنتاب الحزب حساسية حيال اي مسعى لدفعه ان يكون اداة في اللعبة السياسية وتجاذباها، في الوقت الذي تحول قوة سياسية، وركنا من اركان المعادلة الداخلية بفضل دوره في المقاومة وحجمه التمثيلي، من دون ان يجد تناقضا بين رفض الدخول في اللعبة السياسية، وفاعلية الحضور السياسي وهذا يؤمن له حتى الآن حصانة شعبية، ليست على المستوى الشيعي فحسب، وانما في اوساط لبنانية كثيرة شعبية ونخبوية.

هذه الفاعلية اذا لم تعكس نفسها داخل الحكومة، تحولها شاهدا على تركيبة لا تنسجم وتطلعاته واهدافه، ان ليس المهم حجز مقعد وزاري لـ"حزب الله" بقدر ما تأتي الاهمية من القدرة على المساهمة في ترجمة خطابه جزءا من البرنامج الوزاري، او تطبيق ما يراه على مستوى الاداء الاقتصادي والاجتماعي، وكل ذلك قد لا يكون متوفرا الآن، اذا ما لاحظنا طريقة التوزيع الطائفي والمذهبي للمقاعد الوزارية وما يحسب فيها من حصص للشيعية او للمسلمين عموما وما يمكن ان يناله الحزب لن يكون الا من هذه الحصص ويحدود ضيقة.

المشاركة في السلطة ليست هدفا من اهداف "حزب الله" بقدر ما هي احدي الوسائل التي تترجم الخطاب، وهي قد تكون في مرحلة ما عائقا امام خطابه. وفي مرحلة اخرى ضرورة، من دون ان تكون المشاركة وهدمها انتقالا الى الموالاة او التحول رأس المعارضة. ففي الوقت الذي لا يمكنه تغطية السياسات الخاطئة للحكومة، لا يبخس الاداء الحسن حقه، ما يعطيه دور الرقيب المحاسب من موقعه النيابي والشعبي، بحيث يؤدي الى المساهمة في تصويب السياسات الداخلية والخارجية، وممارسة الاعتراض حين تنجح الحكومة نحو التضييق على المواطنين اقتصاديا واجتماعيا. لم يكن النهج المتبع في تشكيل الحكومات التي تلت دخول "حزب الله" مجلس النواب او ادائها مشجعا لمشاركة الحزب في اي منها، ولا دافعا كي يسعى اليها. والانتقال الى عهد جديد يتطلب اختبارا لقدراته على ترجمة شعاراته سياسات اجرائية. فالحكومة المقبلة غير واضحة المعالم، والمشاركة المزعومة ليست كفيلا لترجمة خطاب الحزب داخلها، وان كان البعض ينظر الى اي مشاركة باعتبارها عملا ايجابيا، الا ان المردود السلبي قد يكون اكبر بكثير من اي ايجابيات،

الجوهر الوطني للمؤسسة الكنسية المصرية

الاجتماعية الموحدة، ولم تكن الكنيسة لتقف حائلًا دون هذا النمط الحياتي التاريخي بل كانت تشجعه لأنها ليست سوى التعبير الاصيل عن هذه الجماهير الكادحة. وبالضرورة فإن هذه المسببات تظل سدا منيعا امام المحاولات الاميركية معاقبة المواقف الثابتة للحكومة المصرية بزعم حمايتها الزائفة لحقوق ما تسميه واشنطن الاقلية القبطية.

(القاهرة)

جورج المصري

عودة الاخلاق وذهاب الاقطاع

منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية قيل الكثير عن المسؤوليات الجسام التي تنتظره وعمّ يجب فعله للانتقال بالبلد من الوضع الحالي الى وضع افضل على الصعد كافة، لذلك لن اكرر ما ذكره الآخرون وهو على قدر كبير من الاهمية، الا انني اتوخى لفت النظر الى بعض المواضيع التي لم تأخذ المقدار الكافي من الاهتمام مع انها تتعلق بجوهر ممارستنا الحياة الوطنية والتي أود تلخيصها بنقطتين هما:

١- الاخلاق:

من الواضح ان المجتمع اللبناني يعاني من خلل اخلاقي كبير ومزمن ينخر جسمه ويتميز بفقدان القيم الانسانية الاساسية دورها في رسم صورة العلاقات بين الناس وهو امر بالغ السلبية خصوصا من ناحية النتائج التي يؤدي اليها ومنها صورة لبنان في اذهان الاجيال الصاعدة بالمقارنة مع ما يعرفون عن صلاح المجتمعات الاخرى المتحضرة مما يفقد مشاعر الاحترام والثقة ويبعدهم عن الانتماء الوطني الصحيح.

ان اصلاح هذا الخلل الاخلاقي الخطير يبدو من الاوليات الوطنية ويكون باعادة الاعتبار للقيم الاخلاقية والاجتماعية الكبرى من نزاهة وصدق وشفافية وعلم وثقافة والتي يجب ان تصحح المعيار الحقيقي لفرز طاقات المجتمع في شكل صحي بعدما انقلبت المقاييس في السنوات الماضية، فوصلنا الى ما نحن عليه من واقع مرير مرفوض من جميع اللبنانيين الذين يركزون تحت وطأته منتظرين الخلاص من أنى أتى لكي يتمكنوا من ولوج مستقبل واعد لهم ولولادهم.

٢- الاقطاع:

ان استمرار الاقطاع السياسي والمالي في الهيمنة على مقدرات البلاد ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين لم يعد امراً معقولاً ولا مقبولاً في عالمنا الحاضر بل يشكل امتدادا للعقلية الرجعية التي كانت سائدة في القرون الماضية التي تحررت منها غالبية المجتمعات الميطة بنا ومنذ زمن ليس بقصير.

ان هذا الواقع يفرض نفسه على الجميع في لبنان بدءاً بالمرجعيات الدينية الكبرى الى مؤسسات الدولة، الى رجال الفكر والاعلام، الى المدارس والجامعات وكل القطاعات التي اصبحت معتادة عليه الى درجة اعتباره احدى الثوابت التكوينية للمجتمع مما يزيد رسوخاً في نفوس المواطنين.

ان الادلة على سيطرة الاقطاع على عقول الناس ومصالحها ومستقبلها كثيرة لا تحصى خصوصا في المجال السياسي الذي يبدو وكأنه حكر على بعض الوجوه والاسماء التي ما فتئت تتكرر هي اياها منذ خمسين واحياناً مئة او ثلاثمئة سنة والتي ما زالت تعتقد انها تختص لبنان وتاريخه وحاضره ومستقبله كأنها آلهة نزلت من السماء وأهملها الله وحدها مسؤولة البلاد والعباد ولنا على ذلك امثلة حديثة صارخة سبقت انتخاب العماد لحود واعقبته بحيث انبرى بعض هؤلاء وفي خضم فرحة اللبنانيين العارمة بانتخابه، باطلاق المواقف والنصائح والنظريات المخالفة تماما لرغبات الشعب لتتكفئ بعد حين خوفاً على مصالحها واستمراريتها ليس الا.

ان سيطرة الاقطاع المالي على مفاصل رئيسية من حياة اللبنانيين ليست اقل خطراً وان لم تكن ظاهرة للعيان قدر الاقطاع السياسي ويكفي للدلالة على ذلك المنحى الذي تأخذ وسائل الاعلام المرئية المملوكة من نفر من الاشخاص يستعملونها وفق رغباتهم واهوائهم وهي تدخل كل يوم بيوت اللبنانيين وعقول كبارهم وصغارهم.

ان الاقطاع المالي لا يكتفي بهذا المجال فله صولاته وجولاته في مجالات كثيرة تمس حياة اللبنانيين اليومية بكل تفاصيلها مما خلق هذا التفاوت المائل بين من هم في اعلى السلم ومن هم في ادنى درجاته.

ان لبنان يريد منكم يا فخامة العماد الرئيس بذل كل ما تستطيعون لاجراجه من الفرق في هذا المستنقع الاسن نحو آفاق الحرية والديموقراطية الحقبة التي تسمح وحدها بتجديد حياة المواطنين وتطويرها وصولاً الى وطن تسوده فعلاً مبادئ الحق والعدل والمساواة وتكافؤ الفرص.

نسيب خوري

اعاد تصدي البابا شنودة الثالث، للتدخلات الاميركية في الشأن القبطي، العمق التراثي للكنيسة الارثوذكسية في مصر، فقد صرح البابا اثناء زيارته لبنان اخيراً: "اذا كانت للأقباط مشكلات فنحن نود ان نحلها داخل البلد لأن وطنيتنا تدعو الى ذلك". ويمثل هذا الموقف المناهض لتوجهات الكونغرس الاميركي بفرض عقوبات على مصر بزعم اضطهادها الاقباط ترجمة حقيقية للنضالات المتعاقبة ضد كل ما هو دخيل على الطبيعة المتناسكة للشعب المصري.

وقدمت الكنيسة ولا تزال نموذجاً مؤسسياً اميناً للعقيدة المخلصة للوطن. فحين جاءت المسيحية الى مصر لم تقدم مطلقاً فلسفياً كما هو الشأن في الفلسفة والدين اليونانيين وعلى نحو ما في اليهودية الاسكندرانية بل قدمت ايماناً باله حي وبالانسان المرتبط به في علاقة حميمة، ولا تقاس العقيدة التي وجهت الكنيسة بما فيها من بناء عقلي منطقي فحسب بل بما لها من قدرة وفعالية في توجيه الحياة الوطنية. ففي العصر الاول كان اضطهاد الوثنية للمسيحية هو السمة البارزة. والى جانب الاحتلال الروماني الذي قام على انعدام المساواة بين الطبقات الاجتماعية اصبح هناك البغض الديني بين الوثنيين والكنيسة القبطية التي نادت بالغاء الفوارق والامتيازات.

ولقد ظلت عقيدة الكنيسة مركزية حتى المجمع الخلقيدوني عام ٤٥١ وطوال هذه الفترة اعترفت الدولة بحق تملك المصريين الاراضي وازادت الاديرة باستمرار اراضي الى ممتلكاتها واصبحت اقاليم بكاملها تخضع للكنيسة. بالاضافة الى ذلك اصبح للبطريرك والاساقفة سلطات مدنية وقضائية وتوطد نفوذهم ليمارسوا حق الاشراف على الادارة الحكومية. وظهر هذا البعد الاستقلالي صداماً مع الكنيسة الغربية التي نادت بربط السلطة الزمنية بالدين حتى تم حرمان البابا ديسقوروس المصري ظلماً لدفاعه عن مذهب الكنيسة القبطية، ومنذ ذلك الحين ارتبطت الكنيسة الوطنية بقضية الدفاع الوطني عن مصر ذاتها لتلخيصها من هجمات التسلط الغربي المرتدي ثياباً دينية.

وعندما كانت مصر مستعمرة للدولة الرومانية قاوم المصريون الاستعمار ببسالة بأشكال مقاومة عدة مثل اهمال شؤون الزراعة وهجرة الحقول ما ادى الى نقص المحاصيل والاقبال من حصيلة الضرائب. وقدمت الكنيسة آنذاك بطولات للوطن لتحريره متمثلة في باباوات الاسكندرية الذين كانوا زعماء دينيين وقادة وطنيين ضد الامبراطورية البيزنطية وقدمت الشهداء لتثبت رفقها ربط الدين بالسلطة الزمنية ولتؤكد انها قلعة وطنية ثابتة الركان ضد الغزو الاجنبي، وخط الدفاع الاول:

١- اتحدت العقيدة الدينية بالوطنية واصبحت المسيحية صيغة قومية لتوحيد الشعور الوطني ضد الرومان حتى جعلت الكنيسة بدء تقويمها عام ٢٨٤ بتقويم الشهداء على يد الابراطور الروماني دقلديانوس.

٢- لم تنس الكنيسة تضحياتها في وجه الامبراطورية على ايدي المسيحيين الملكانيين ورفضت التستر بالمسيحية لتبرير العدوان الخارجي ولذلك رحبت بالفتح العربي على يد عمرو بن العاص.

٣- ان الكنيسة ظلت دوماً مؤسسة دينية للشعب المحكوم وتراكمت ثقافتها الوظيفية في بعدها الشعبي ويعود هذا الوضع الى ما عرف عندما من الصفة الوطنية المرتبطة بالجماهير المغلوب على امرها. وعلى سبيل المثال يشارك الجمهور في اختيار البطيرك والاساقفة لأن الكنيسة غير مرتبطة بالحكم السياسي بما يمكن الحاكم من الاستغناء عن الصلة المباشرة بها. ان الكنيسة لم تجد في سلطان الدولة عوناً لها في الاستقلال عن جمهورها او تطوير كيان تنظيمي منفصل عن الاقباط او مفروض عليهم على نحو ما يظهر في الغرب، ولهذا السبب ظلت الكنيسة القبطية ذات طابع اهلي شعبي يحافظ على احترام الشخصية الانسانية فلم تتحول الحياة الكنسية فيما حلقة كهنوتية مغلقة يكون فيها لرجال الاكليروس الكلمة العليا ويهدر رأي الشعب.

ويشير التراث القبطي في القانون الكنسي وفي التطبيق وفي طقوس الصلاة ان للجمهور سلطاناً اصيلاً لا يمكن تخطيه حتى ان انتخاب الاكليروس عمل شعبي من اختصاص الجمهور وهكذا رسم الرسول في قوانينهم وحفظت الكنيسة المصرية هذا التقليد المرتبط بالوطن وجماهيره. وتعتبر الصلاة في الكنيسة عملاً شعبياً مشتركاً بين ثلاثة لا يمكن الاستغناء عن حضور احدهم وهم الكاهن والشمامس والشعب وتتجسد تالياً اهم صور المشاركة الشعبية المرتبطة بالطبيعة المتفردة للكنيسة.

ان هذه السمة للمؤسسة القبطية منعت وجود طبقة منفصلة ذات سلطان لا يقهر تتحكم في حياة الشعب ومستقبله بل انها ربطت مصير الكنيسة بالجماهير وحفظت للتعليم المسيحي في البلد اصالته كما انها مثلت العامل الرئيسي لبناء الجماعة الوطنية من مسلمين واقباط داخل مصر. والحقيقة ان ذلك شكل خصوصية وطنية المصرية الراضة اي تدخلات خارجية فالجماهير الشعبية تضمها مصلحة مشتركة بكفاحها السياسي المتحد ونضالاتها

المرحلة الثانية من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم الهومنمن - النجمة، الاخاء الاهلي - الانصار، التضامن صور - الهومنمن

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة ٢٠،٣٠ بعد ظهر اليوم السبت فريقا العمدة والصفاء على الملعب البلدي في بيروت في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم ويراقب اللقاء عبده خوري. للمعد نقطة واحدة من تعادله والنجمة افتتاحا في طرابلس. وللصفاء ثلاث نقاط من فوزه على شباب الساحل ٢-٠ في وطى المصيطبة. في نهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٦/١١/١٩٩٧ في جونية وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الصفاء ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للصفاء هارونا دودا وعبدالله حمصي برأسه في الدقيقتين ١٠ و٨٤، وسجل للمعد موسى بديان في الدقيقة ١٦. وفي الاياب التقيا الاحد ٢٩/٣/١٩٩٨ في وطى المصيطبة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمر مصطفى عن التعادل الايابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للصفاء هارونا دودا في الدقيقة ٤٣، وسجل للمعد محمد مرتضى في الدقيقة ٦٤ اثر ضربة حرة غير مباشرة. وكفة الصفاء تبدو ارجح.

وتختتم المرحلة غدا الاحد بخمس مباريات:
- الهومنمن - النجمة (برج حمود).
- الاخاء الاهلي - الانصار (البلدي).

مضرب القدامى

دخلت بطولة لبنان في كرة المضرب للقدامى التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي بركة كاوتري كلوب ادوارها النهائية. وهنا النتائج التي سجلت امس وكان ابرزها خروج المصنف اول لفئة ٤٥ سنة سامي مرقدة:

♣ فردي للرجال ٤٥ سنة (ربع نهائي): فاز شارلي حمصي على سامي مرقدة المصنف اول ٢-١، ٢-١، ٢-١، وكان فاز الخيس في مباراة متأخرة على نبيل حكيم ٤-٦، ١-٢، ٢-٣، وطوني صليبا على ايلي حاج ٢-٦، ٢-٦، ٢-٣، ومحمد عبد الوهاب على فادي بلدي ٢-٦، ٢-٤، ٢-٤، ونهاد شقير على حسان داوق ٧-٦، ٤-٤، ٦-٧.

زوجي للرجال: فاز مايكل شكيان وسامي مرقدة على جورج غصوب وانطون مدلج ٦-١، ١-٢، وحسان داوق وسيمير ناصيف على نبيل بلدي وشارل خياط ١-٢، ١-٢، ومحمد عبد الوهاب ونبيل كمون على شارلي حمصي وفادي بلدي ٢-٦، ٢-٦.

وهذا برنامج مباريات اليوم السبت:

- زوجي للرجال (نصف نهائي) الساعة ١٢،٣٠ مرقدة وشكيان - ابو رحال وشقير، ١٤،٠٠ عبد الوهاب وكمون - داوق وناصيف.
- فردي للرجال ٥٥ عاما (نصف نهائي): الساعة ١٤،٠٠ بول كرامه - ناجي وهبه، الساعة ١٥،٠٠ معين عون - شربل كرم.
ومباريات غد الاحد:
- فردي للرجال ٤٥ سنة (نصف نهائي): الساعة ١٢،٣٠ شارلي حمصي - محمد عبد الوهاب - ثم طوني صليبا - نهاد شقير.

بطولة كرة اليد

تقام اليوم على ملعب الصداقة مباريات المرحلة الثالثة لدور الاياب من بطولة لبنان في كرة اليد للرجال كالتالي: الساعة ١٦،٠٠ الجيش - مون لاسال، الساعة ١٧،٣٠ هوليادي بيتش - الشباب حارة صيدا، الساعة ١٩،٠٠ الصداقة - الشباب مار الياس.

طائرة الدرجة الثانية

تنطلق اليوم وغدا على ملعب الرسل جونية، مباريات المرحلة الثانية والاولى والثانية للدور النهائي من بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنادي الدرجة الثانية. وتقام اليوم ثلاث مباريات: السفارة الاميركية - الشراع البوار الساعة ١٥،٠٠، حالات - بيت الطلبة النبطية الساعة ١٧،٠٠، حمامات - قرنة الحمراء الساعة ١٩،٠٠. وتقام غدا ثلاث مباريات في المرحلة الثانية: حالات - قرنة الحمراء الساعة ١٦،٠٠، بيت الطلبة النبطية - الشراع البوار الساعة ١٨،٠٠، حمامات - السفارة الاميركية الساعة ٢٠،٠٠. وتتأهل اربعة فرق للدور نصف النهائي فالنهائي، ثم تخوض الفرق الثلاثة الاولى دورة التصفيات الخاصة بالصعود والمبوط بين الدرجتين الثانية والاولى "ب".

تايكواندو الناشئين

ينظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو الساعة العاشرة صباح غد الاحد بطولة لبنان للناشئين والناشئات في قاعة نادي ابناء نتون في الاشرافية بمشاركة تسعة نواد اتحادية. وتبدأ عملية وزن المختركين الساعة التاسعة صباحا.

سباق يخوت

ينظم الاتحاد اللبناني لليخوت سباق كأس حالات سورمير لفئة اشرة "اليزر" الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٨ تشرين الثاني في حالات. وهو مفتوح امام جميع النوادي الاتحادية.

مدربو كرة السلة

أقرت الجمعية العمومية لنادية المدربين اللبنانيين لكرة السلة التعديل المقترح على النظامين الاساسي والداخلي للنقابة بالاجماع. وتقرر تنظيم دورة دراسية لاعداد المدربين اللبنانيين وصقلهم في الاسبوع الاخير من تشرين الثاني، وتألقت لجنة التحضير لها والاشراف عليها من هنري يبرودي وفؤاد ابو شقرا ورزق الله زلعمون ونجيب شويطي. وقبل انتساب جورج واكيم ومحمود حرب ومحمد الميني في عضوية النقابة.

طاولة النوادي العربية العاشرة

نهائي السيدات اليوم والرجال غداً

الرياضي (لبنان) ٣-٠، والارثوذكسي (الاردن) على زردة (الجزائر) ٣-٠.

الرجال

- المجموعة الاولى: فاز الاهلي (مصر) على الهومنمن (لبنان) ٣-٠، والاهلي (قطر) على الخرطوم (السودان) ٣-٠، والجوية (تونس) على أمل الاربعاء (الجزائر) ٣-٠، والاهلي (السعودية) على الهومنمن (لبنان) ٣-٠، والاهلي (مصر) على الاهلي (قطر) ٣-٠.
- المجموعة الثانية: فاز الزمالك (مصر) على الوصل (الامارات) ٣-١، ومدينة الحسين (الاردن) على الاهلي اليمن ٣-١، والجهراء (الكويت) على الجيش (سوريا) ٣-١، والزمالك (مصر) على الاهلي (اليمن) ٣-٠، والجيش (سوريا) على اللواء صيدا (لبنان) ٣-٠، والجهراء (الكويت) على الوصل (الامارات) ٣-١.

برنامج اليوم

وهذا برنامج مباريات اليوم:

السيدات:

الساعة ٩،٠٠: الاهلي (مصر) - الزمالك (مصر)، الرياضي (لبنان) - زردة (الجزائر)، اسمنت بنزرت (تونس) - الارثوذكسي (الاردن). الساعة ١٦،٠٠: الاهلي (مصر) - الهومنمن (لبنان).

الرجال:

الساعة ١٠،٠٠: المجموعة الاولى: الاهلي (مصر) - الاهلي (السعودية)، الهومنمن (لبنان) - أمل الاربعاء (الجزائر)، الخرطوم (السودان) - الجوية (تونس)، المجموعة الثانية: الزمالك (مصر) - الجهراء (الكويت)، الوصل (الامارات) - اللواء صيدا (لبنان)، مدينة الحسين (الاردن) - الجيش (سوريا). وتقام صباح غد الاحد مباراتا الدور نصف النهائي للرجال، والمباراة النهائية ومباراة المركزين الثالث والرابع بعد الظهر.

حققت سيدات النادي الارثوذكسي الاردني فوزا عزيزا على الزمالك المصري ٣-٠، في اليوم الثالث من بطولة النوادي العربية العاشرة في كرة الطاولة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في قاعة النادي الرياضي غزير. وقد يؤدي هذا الفوز الى خلع الأوراق بنسبة ضئيلة لمصلحة سيدات الهومنمن اللبناني، في الترتيب النهائي للبطولة، اذ عليهن الفوز في مباراتهن الاخيرة على الاهلي المصري بطل المسابقة ست مرات متتالية منذ ١٩٩٢، والتي ارجعت الى ما بعد مباراة "الدربي" المصري بين الاهلي والزمالك التاسعة صباح اليوم. وربما احرز الهومنمن الميدالية الفضية انا فاز الاهلي بنتيجة نظيفة على الزمالك، وتمكنت اللبنانييات من انتزاع مباراة او اكثر في مبارياتهن الاخيرة، علما ان الهومنمن ضمن رسميا الميدالية البرونزية.

وتختتم البطولة الساعة الرابعة بعد ظهر غد الاحد بالمباراة النهائية للرجال، التي يتحدد طرفاها اليوم في ضوء مباراتي الاهلي المصري والاهلي السعودي (المجموعة الاولى)، والزمالك المصري والجهراء الكويتي (المجموعة الثانية). ويسعى الاهلي المصري الى لقب ثامن له، بعدما سبق له احراز البطولة سبع مرات منها ست على التوالي منذ ١٩٩٢ محققا "الدبلية" ست مرات ايضا رجالا وسيدات. في حين احرز الزمالك اللقب مرة واحدة رجالا وسيدات عام ١٩٩١، في البطولة الثالثة التي اخرجت في الاسكندرية. وهنا النتائج:

السيدات

فاز الاهلي (مصر) على الرياضي (لبنان) ٣-٠، والهومنمن (لبنان) على اسمنت بنزرت (تونس) ٣-١، والارثوذكسي (الاردن) على الزمالك (مصر) ٣-١، والزمالك (مصر) على

المرحلة الثانية من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم (تتمة)

- التضامن صور - المومنتن (صور).
- البرج - الاهلي صيدا (الصفاء).
- السلام زغرتا - شباب الساحل (طرابلس).

المومنتن - النجمة

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي فريقا المومنتن والنجمة ويراقب اللقاء عبده خوري. للمومنتن ثلاث نقاط من فوزه على غريمه التقليدي المومنتن ٣-١ افتتاحا على الملعب البلدي. والنجمة نقطة واحدة من تعادله والعمد ١-١ في طرابلس. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز النجمة ٢-٠ (٠-٠) سجلهما العراقي علي كاظم ومحمد صفا في الدقيقتين ٥٦ و٨٩. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/١/١١ على الملعب البلدي وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري اسامة الشامي عن التعادل الايجابي ١-١ (١-٠). سجل للنجمة وأثل نزمة برأسه في الدقيقة ١٩، وحقق التعادل للمومنتن رمبون نجم في الدقيقة ٥٢. وكفة النجمة ارجح، والتعادل وارد.

الاخاء الاهلي - الانصار

على الملعب البلدي يلتقي فريقا الاخاء

الاهلي عاليه والانصار ويراقب اللقاء محمود الربعة. للاخاء الاهلي ثلاث نقاط من فوزه على البرج ٢-١ في برج حمود. ولانصار ثلاث نقاط من فوزه على السلام زغرتا ٢-١. على الملعب البلدي. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٩٩٧/١١/١٦ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي المصري قنبري عبد العظيم عن فوز الانصار ٢-٠ سجلهما بلال زغلول واحمد جرادة في الدقيقتين ٣٩ "بنالتي" ٧٥. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/٣/٢٩ في صيدا وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز الانصار ٤-٠ سجلهما احمد جرادة "ماتريك" في الدقائق ٣٠ و٥٢ و٧٠ وليث حسين في الدقيقة ٦٥. وكفة الانصار تبدو ارجح.

التضامن صور - المومنتن

على ملعب صور البلدي يلتقي فريقا التضامن صور والمومنتن ويراقب اللقاء نزيه مديجلي. للتضامن ثلاث نقاط من فوزه على الاهلي صيدا ٢-١ في صيدا. ولا نقاط للمومنتن لخسارته امام المومنتن افتتاحا ٣-٠. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٩٩٧/١١/٣٠ في برج حمود وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز التضامن صور ٢-١ (الشوط

الاول ٢-٠). سجل للتضامن ميثم زين (٢) في الدقيقتين ١٥ و٤٣، وسجل للمومنتن فاتشيه جاكريان في الدقيقة ٧٥. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/٤/٥ في صيدا وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن التعادل الايجابي ١-١ (١-١). سجل للمومنتن وارطان غازاريان في الدقيقة ١٢، وللتضامن صور ابراهيم مناصري في الدقيقة ٤٤. وكفة التضامن ارجح لانه صاحب الارض والجمهور، وعودة المومنتن بنقطة تعادلية انجاز، اما عودته بالنقاط الثلاث فيصاح ادراجها في خانة المفاجآت.

البرج - الاهلي صيدا

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة يلتقي فريقا البرج والاهلي صيدا ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي. لا نقاط للبرج لتعثره امام الاخاء الاهلي ٢-٠ افتتاحا في برج حمود. ولا نقاط للاهلي صيدا لسقوطه سقوطا كبيرا امام جاره التضامن صور ١-٠. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٩٩٧/١٠/١٩ في صيدا وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز البرج ١-٠ (٠-١) سجلها ساديو سيسوكو في الدقيقة ٣٧ اثر ضربة حرة غير مباشرة. وفي الاياب التقيا الخميس ١٩٩٨/٢/١٢ في وطى المصيبة وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن

فوز الاهلي صيدا ٣-٠ (٠-١). سجلها ابو بكر باه وموسى ديوب واحمد عبود في الدقائق ٤٣ و٥٣ و٦٠. وكفة الاهلي، مع كونه مستضافا، تبدو ارجح، والتعادل وارد.

السلام - شباب الساحل

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا السلام زغرتا وشباب الساحل ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين. لا نقاط للسلام لتعثره امام الانصار افتتاحا ٢-٠ على الملعب البلدي ولا نقاط لشباب الساحل ايضا لتعثره امام الصفاء ١-٠ في وطى المصيبة. والفريقان لم يلتقيا في الدوري الماضي اذ لم يكن الفريق الزغرتاوي بين "الكبار". في ذهاب الدوري الـ ٣٧ (موسم ١٩٩٦-١٩٩٧) التقى الفريقان الجمعة ١٩٩٦/١١/١٥ في صيدا وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي المصري قنبري عبد العظيم عن التعادل الايجابي ١-١ (٠-١). سجل للسلام جوني القارح برأسه في الدقيقة ٣٧، وسجل لشباب الساحل حسين مراد في الدقيقة ٦٠. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٧/٢/٢٢ في طرابلس وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز السلام زغرتا ١-٠ سجلها ياسر حميد في الدقيقة ٢٥. وكفتا الفريقين متكافئتان.

المرحلة الثالثة من الدوري العام للدرجة الثانية خسارة غير متوقعة للراسينغ امام الاجتماعي طرابلس

أجريت بعد ظهر امس اربع مباريات في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية، ففاز في المجموعة الاولى الحرية مجدداً على الاصلاح البرج الشمالي ٣ - ٢ في الخيارة، وفي المجموعة الثانية المجد على حركة الشباب ٤ - ٠ في مار الياس، وشعلة الليطاني على الاهلي صربا (٠ - ٠) في صور، والاجتماعي الطرابلسي على الراسينغ (٠ - ٠) في طرابلس. وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم بثلاث مباريات:

المجموعة الاولى:

- شباب الخيام - الرياضة والادب (النجمة).

- الشباب طرابلس - المسيرة (طرابلس).

المجموعة الثانية:

- الشبيبة - الفتيان صيدا (مار الياس).
وتختتم الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر غد الاحد بمباراة الحكمة - الرابطة شكا (المجموعة الاولى) على ملعب نادي النجمة في المنارة.

وهنا الشريط:

الحرية ٣ - الاصلاح ٢

✻ الخيارة - من شريف الشوا:

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية التقى فريقا الحرية مجدداً عنجرو والاصلاح البرج الشمالي فأسفر لقاءهما عن فوز عزيز للحرية ٣ - ٢ (الشوط الاول ٠ - ٠) وذلك في الثواني القاتلة. بعد عرض دراماتيكي سيطر الاصلاح على شوطه الاول وانماه في مصلحته باصابة مبكرة سجلها أمينو صنادي بعد دقيقتين من ضربة البداية حين تلقى الكرة عرضية من موسى موسى فلمها وراوغ المدافعين والحارس البقاعي علي يوسف واودع الكرة في المرمى الخالي (٠ - ٠).

وفي الدقيقة ٦٦ اضاف باسم زيات اصابة التعزيز للاصلاح بكرة الى يسار الحارس اثر عرضية متقنة من محمود شنبورة. وبدل ان يوالي الاصلاحيون مدهم لرفع غلتهم انكفأوا بلا داع وسمحوا لمضيفهم بانتزاع الزمام واستعادة التوازن وجاء الرد بالثلاث، وحول الحرية تخلفه ٠ - ٢ تقدماً ٣ - ٢ في الدقائق الثاني الاخيرة.

في الدقيقة ٨٢ سجل علي طقطق اصابة تقليص الفارق برأسه الى يسار الحارس ربيع سبيلني اثر ركنية لمدحت رمضان (١ - ٢). وفي الدقيقة ٨٥ ادرك مدحت رمضان التعادل ٢ - ٢ بضربة حرة مباشرة. وفي الدقيقة ٩٠ سجل حسين موسى اصابة الفوز والحسم برأسه اثر عرضية متقنة من طقطق. وهذا هو الفوز الاول للحرية مجدداً عنجرو وبه رفع رصيده الى اربع نقاط. والتعثر الثاني للاصلاح وبه ظل رصيده ثلاث نقاط. مثل الحرية مجدداً عنجرو: الحارس علي يوسف واللاعبون حسين موسى وماهر صالح وحسن نزهة وخالد حامد ومحمد بسج (عبد الرحمن يوسف ٤٦) وعلي طقطق وبسام عبد الفتاح وياسر خلف ومدحت رمضان ونيكوزي ابو ميدي.

ومثل الاصلاح البرج الشمالي: الحارس ربيع سبيلني واللاعبون سليم زيات واشرف صقر ووسام فران (كامل فقيه ٤٨) وحسن كعور ويوسف فياض (ابراهيم ابراهيم ٦٠) وموسى موسى وحسن فوعاني وباسم زيات ومحمود شنبورة وامينو صنادي. قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان

وعاونه الدولي مصباح رميتي وابراهيم ادريس وراقبهما سليم عبد الرزاق. وانذر الحكم سليم زيات من الاصلاح في الدقيقة ٧٦ ثم طرده في الدقيقة ٨٠ لنيله الانذار الثاني، وخالد حامد من الحرية في الدقيقة ٨٨.

المجد ٤ - حركة الشباب ٠

✻ مار الياس - من محمد حميدي صقر: على ملعب الشبيبة المزرة التقى فريقا المجد وحركة الشباب الطرابلسي فأسفر لقاءهما عن فوز ساحق للمجد ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

جاءت المباراة ساخنة في شوطها الاول الذي كان مجدي الطابع. وفي الشوط الثاني بدا الحركة بلا حركة ولا بركة، وعزز المجديون الاصابة التي انهموا بها الشوط الاول في مصلحتهم بثلاث متواليات، وكان عباس ياسين اكثرهم تميزاً. وسجل الاصابات المجدية الاربعة كل من علي ماشم في الدقيقة ٤٠ بكرة ارضية الى يمين الحارس اثر تمريرة من عباس ياسين، ومارن عوالة في الدقيقة ٦٢ بقذيفة عبر المقص الايسر لرمى الحارس الشمالي علي ابراهيم من حدود

المرحلة الثالثة من الدوري العام للدرجة الثانية (تتمة)

وفادي مغنية (جلال شعلان ٢٩) وحسين عاشور (علي صوفان ٧٨) وجماد شاميين وعلي الاشقر ومحمود الدياب ومحمد فران (مازن صوبور ٨) وعاصم الجمل.

ومثل الاهلي صربا: الحارس جورج عبده ديب واللاعبون مهدي ناصر الدين وروجيه خليل وغابي سعادة وجميل بولس وشربل الجميل وانطوان واكيم وجاك السقيم (جماد ابي نخول ٥٤) ومحمد حمزة وغوغو سمبسون وبرنس بنفورا.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعالونه الدوليان حيدر قليط وزكريا العبد وراقبها خليل عزيقي. وانذر الحكم محمد الفران وعلي الاشقر من الشعلة في الدقيقتين ٢٥ و ٥١، وجاك السقيم ومهدي ناصر الدين وغوغو سمبسون من الاهلي صربا في الدقائق ٤٠ و ٨١ و ٧١ ثم طرد سمبسون لنيله الانذار الثاني في الدقيقة ٧٢.

عاشور الذي نجح في مز الشبكة الصرباوية بفذية خاطفة من خارج المنطقة عبر المقص الايسر على رغم جهود الحارس جورج عبده ديب لتعطيلها.

شهدت اللعبة شدا عصيبا ومخاشنات متعمدة وغير متعمدة من الطرفين دفع المضيف ثمنها بطاقتين صفراوين والضيف ثلاث بطاقات ماثلة وواحدة حمراء رفعا الحكم طلعت نجم في وجه الاهلاوي غوغو سمبسون في الدقيقة ٧٢، الامر الذي ذهب بروق المباراة ودمغ الاداء فيما بالسلبية. من الشعلة برز قلب الدفاع علي دهيني، بينما لم يبرز احد من صربا.

وهذا هو الفوز الاول لشعلة الليطاني وبه صار رصيده اربع نقاط. والتعثر الثاني للاهلي صربا وبه ظل رصيده ثلاث نقاط. مثل شعلة الليطاني: الحارس عباس زيات واللاعبون حيدر نسر وعلي دهيني وعلي نعمة

محيي الدين الدهني مدافع الراسينغ عبد الرحمن بلة اخطر مهاجمي الاجتماعي داخل منطقة الجزة في اعادة لسيناريو سابق بين اللاعبين في الدقيقة ٧٥ واعتبر الحكم الاولي "تمثيلية مكشوفة" كلفت بلة بطاقة صفراء، بيد ان الثانية كلفت الدهني وفريقه ضربة جزة لم تخطر حتى على بال اكثر الشماليين تفاقولا بتوقيتها القاتل. وانبرى مروان حمزة للكرة وارسلها ارضية خادعة الى قلب مرمى الحارس الابيض علي حدرج الذي جنح يميننا مسيئا تقديرها، ليكفز لاعبو الاجتماعي بعدها فرحا باصابتهم عصفورين ببحر واحد: الفوز بالنقاط الثلاث وانتزاع الصدارة لفريق المجموعة الثانية.

وهذا هو الفوز الثالث للاجتماعي على التوالي وبه ابتعد في الصدارة وله تسع نقاط. والتعثر الاول للرأسينغ وبه ظل رصيده اربع نقاط.

مثل الاجتماعي: الحارس رامي عيواضة واللاعبون حسن الاسعد ومهشام مرزوق وعامر حذيفة وعلي الدالي وخالد قرحاني واحمد درويش ومروان حمزة وعبد الرحمن بلة واحمد الاسمر (احمد حدارة ٧٤) ومحمود حيلص (علي عيسى ٤٦).

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون سعيد بندلي جريديني وطوني الراعي ومحيي الدين الدهني وايلي بدر ومحمد الجسار (سمير شريف ٧٩) وعلي موسى وداني ناصر (شاهي كسباريان ٦٤) وزيات سعادة وجان كلود كمال وعادل حلو (محمد بدر ٧٢).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعالونه عفيف حطيط ونبيه نادر وكانوا موفقين وراقبها حسين علي فرفور. وانذر الحكم عبد الرحمن بلة من الاجتماعي في الدقيقة ٧٥، وطوني الراعي وايلي بدر وداني ناصر من الراسينغ في الدقائق ٨ و ٧٤ و ٨٠.

شعلة الليطاني (١ - صربا ٠)

صور - من محمد ابراهيم زهير: على ملعب صور البلدي التقى فريقا شعلة الليطاني والاهلي صربا فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٠٠ متفرج عن فوز الشعلة ١ - ٠ (الشوط الاول ١ - ٠).

قدم الفريقان عرضا باهتا ومملا حصرا فيه التحركات وسط الملعب ولم تسنح لمهاجميهما اي فرصة حقيقية طوال الدقائق ال ٩٠، في ما عدا الفرصة التي اثمرت اصابة المباراة الوحيدة في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول بتوقيع مساعد الدفاع الشعلاوي حسين

المنطقة اثر محمود فردي، وعبد الحميد كركي في الدقيقة ٧٦ اثر دربكة داخل "الصندوق" احدثتها ركنية من ابراهيم كامارا ٢-٠، واخيرا عصام قصباني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع بكرة الى يسار الحارس عبر الزاوية الارضية الضيقة اثر محمود فردي متميز.

وهذا هو الفوز الثاني للمجد وبه رفع رصيده الى سبع نقاط منتزعا في جدارة، مركز الوصيف خلف الاجتماعي المتصدر (٩). والتعثر الاول لحركة الشباب وبه ابتعد عن دائرة التنافس على بطاقة المجموعة الثانية وظل رصيده اربع نقاط.

مثل المجد: الحارس علي بعلبكي واللاعبون علي منصور وعلي قطيش واحمد طه وعلي صبرا (عصام قصباني ٨٥) وابراهيم كامارا ومازن عوالة ومحمد الدقة وعبد الحميد كركي وعلي هاشم (وسام موسى ٧) وعباس ياسين.

وقاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وابراهيم واللاعبون عبد القادر حسن وحسن عيود واسد الاحمد وجرجس برق وخالد الشاطر وربيع عثمان وابراهيم الراعي (خضر مهنا ٧٩) وميلاد عبد الرحيم وابراهيم يوسف ويوسف الخطيب.

وقاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعالونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن وراقبها ميشال تحومي. وانذر الحكم علي قطيش (٣٥) وعلي منصور (٦٤) وعلي صبرا (٨٢) من المجد، وعبد القادر حسن (٥٢) وجرجس برق (٨٣) من حركة الشباب.

الاجتماعي (١ - الراسينغ ٠)

طرابلس - من عدنان حرب: على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الاجتماعي والرأسينغ في اقوى مباريات المرحلة فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠٠ متفرج عن خسارة غير متوقعة للرأسينغ باصابة قاتلة في الثواني القاتلة (الشوط الاول ٠-٠).

فبعد عرض جيد تبادل فيه الطرفان الهجمات وذهبت فيه الانفرادات سدى لتألق حارس المرمى ويقظة الوسائط الدفاعية، وتدخل العارضة البيضاء في ثلاث دقائق مرتين في صد قذيفتين شمالييتين لمروان حمزة في الدقيقتين ٥٣ و ٥٦، ايقن الجميع وخصوصا في الدقائق الخمس الاخيرة ان النتيجة آيلة الى التعادل السلبي وان الفريقين باتا قانعين كل بنقطة. لكن الدقيقة ٨٩ كانت حاسمة، اذ فيما عرقل

بطولات لبنان في كرة السلة

المتأززة بثلاث: ابناء انيبال زحلة - الرياضي بيروت الساعة ١٨،٠٠٠ على ملعب ثانوية راهبات القلبيين الاقدسين في زحلة، المومنتم - انترانيك الساعة ٢٠،٠٠٠ على ملعب نادي الكهراء في زوق مكاييل، شبيبة مزبارة - رابطة اصدقاء الرياضة شكا على ملعب نادي المركزية في جونية.

وتتقام مباراة واحدة في بطولة الدرجة الاولى: المركزية جونية - الجيش اللبناني الساعة ٢٠،٠٠٠ على ملعب نادي مون لاسال في عين سعادة.

كذلك تتابع اليوم مباريات المرحلة الاولى من بطولة السيدات لنوادي الدرجة الاولى باثنتين: هومنتم برج حمود - هومنتم انطلياس الساعة ١٨،٠٠٠ على ملعب نادي الكهراء في زوق مكاييل، الشباب الغيبري - الصداقة الساعة ١٨،٠٠٠ على ملعب نادي المركزية في جونية.

وفي بطولة السيدات لنوادي الدرجة الثانية، تقام اليوم مباراة واحدة: الكهراء الزوق - نورث هافن الساعة ١٦،٠٠٠ على ملعب المركزية. في حين تقام غدا مباراتان في قاعة نادي ابناء نبتون في الاشرفية: التضامن الزوق - مون لاسال الساعة ١٦،٠٠٠، انترانيك عاليه - الفداء صيدا الساعة ١٨،٠٠٠.

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الاولى للرجال، بعد تبديل في اللاعبين لبعض المباريات، فاز مساء امس في قاعة ابناء نبتون الشباب فيطرون على الشباب الغيبري ٩٣-٥٧ (الشوط الاول ٥٥-٢٠). قاد المباراة الحكم الدولي تقولا فلوطي والحكم الاتحادي زياد طنوس.

وفي قاعة التعاضد فاز الصداقة على الرياضي عين سعادة ٨٢-٤١ (٥٠-٢٦). قاد المباراة الحكمان اغوب كالوسيان وجورج ضرغام.

وفي القاعة نفسها فاز الكرمل على مون لاسال ٦٩-٦٢ (٣٤-٤١). قاد المباراة الحكم الدولي المغربي حميد جندان والحكم اللبناني مروان ايفو.

بطولة الناشئين

وفي بطولة الناشئين فاز على ملعب المركزية جونية الكهراء الزوق على هومنتم بيروت ١١٩-٦٦ (٥٦-٢٦). قاد المباراة الحكمان الدوليان سميل كساب ومروان العميل. وفاز التضامن الزوق على الرياضي غزير ٩٢-٤٧ (٤٠-٢٥). قاد المباراة الحكمان الدوليان جورج مقوم وعادل خويبري.

برنامج السبت

وتستكمل اليوم مباريات المرحلة الاولى من بطولة لبنان للرجال لنوادي الدرجة

انتقلت الى رحمته تعالى

الأخت ماري الفونس عون

من راهبات العائلة المقدسة المارونيات
حاملة وسام الارز الوطني من رتبة فارس
ووسام وزارة الصحة العامة
اشقاؤها المرحوم اميل عون وزوجته
المرحوم الياس عون وعائلته والمرحوم
فريد عون وعائلته والمرحوم جوزف عون
شقيقاتها المرحومة اميليا يوسف نعمة
وعائلتها والاخت ايغون عون وليلى زوجة
المرحوم ادمون حمصي وعائلتها والمرحومة
الاخت ماري انج عون والاخت اليكسا عون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ارزة وميه وميهيه

ارملة المرحوم توفيق يوسف صليبا
اولادها جوزف وعائلته وماغي ارملة
المرحوم الياس جرجي عزيز واولادها وناديا
ارملة المرحوم موريس جرجي عزيز واولادها
وماري زوجة ناصيف يوسف عزيز وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

محسن مخايل جلوان

زوجته ليا بولس جلوان
ابناؤه ميشال وسمير ومرسيل وجلوان
وعائلاتهم

ابنتاه جوسلين زوجة توفيق سالم
وعائلتها وجاكلين زوجة المهندس طوني
زغيب وعائلتها

شقيقاه بديع ويوسف وعائلتهما
والمرحوم رومانوس

شقيقته متيلدا ارملة المرحوم نقولا
جلوان وعائلتها وبديعة ارملة المرحوم بطرس
باخوس نديم وعائلتها

عائلة المرحومة وزيرة ارملة المرحوم حنا
خليل اسحق

عائلة المرحومة اميرة زوجة فؤاد
سركيس بركات
ينعونهم بمزيد من الاسى.

بمزيد من التسليم والرضى بقضاء الله
وقدره، ننعي فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج خالد احمد الميس

(عميد العائلة)

اولاده الحاج احمد والحاج محمد والحاج
عدنان والدكتور يوسف (رئيس جمعية
التنمية الثقافية والاجتماعية) وخير والدكتور
محمود والدكتور رضا (رئيس بلدية بر

الياس) والدكتور جمال
أصهاره شفيق الميس وخليل مري وخالد
الحايك.

الأسفون آل الميس ودله وعموم اهالي بر
الياس.

اولاد الفقيده سليم الزربا وعائلته
والمهندس مالك الزربا والمهندس خالد الزربا
وعائلته

ابنتها هند زوجة جميل ابو مراد وعائلتها
وسعاد زوجة الدكتور جوزف عبدالله
شقيقاها عائلة المرحوم ابراهيم الغزال
وفرهود الغزال وعائلته

شقيقتها عائلة المرحومة نجيبه واولادها
ونامية زوجة حمد الغزال وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

رتيبه أمين الغزال

أرملة المرحوم جورج الزربا

زوج الفقيده جوزف امين حداد

ولدها فريدي
ابنتها زلفا زوجة بول فرسخ وعائلتها
ارملة عمها المرحوم فؤاد عمون، ماغي
آصاف واولادها وعائلاتهم

اولاد عمها المرحوم سليم عمون، اسكندر
وتبيل ونديز
ابنة عمته المرحومة اوندين عمون، ليليان
نورا

اسلافهما ريمون امين حداد واولاده
وعائلاتهم وجورج امين حداد وعائلته ورياض
امين حداد وعائلته

بنات حميها فرناند ارملة المرحوم فريز
جبرا واولادها وعائلاتهم وناديا ارملة المرحوم
نصري حداد واولادها وعائلاتهم ودوللي زوجة
اسكندر حرفوش وعائلتها ومرسال زوجة بيار

باسيل وعائلتها
ارملة سلفها المرحوم فيكتور، اوديت
حداد واولادها وعائلاتهم

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
هند فريد عمون

جاكلين ارملة اخيه المرحوم ميشال
وابنتها رينا ورندي
عايدة ارملة اخيه المرحوم فيكتور وابنها
رمزي ورجا

ابنة اخته المرحومة اثلين
سلوى ارملة المرحوم ميشال طرزي
ابناء اخته المرحومة ايغون وهم الدكتور
فؤاد وعماد ومراد وديع نصر

ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
غبريال بشارة اصيلي

زوجة الفقيده نجلًا تادروس مكرزل
ابناؤه حليم وعائلته (في المهرج)
والمهندس جورج وعائلته (في المهرج)
وسليم وعائلته

والمهندس نديم وعائلته
والحلام زوجة جودت ابي مرشد وانعام
اشقاؤه حنا وكريم وعائلتهما

وعصفورة ارملة المرحوم ملحم نجم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف
عليه

المربي كميل منصور غصوب

انتقلت الى رحمته تعالى

الطفلة زينة بطرس

والدها المحامي شديد بطرس
والدها زينة دوماني.

اولادها موريس شاغوري وعائلته

والفرد شاغوري وعائلته

وروز شاغوري وعائلتها

وريتا شاغوري زوجة انطوان نحاس

وعائلتها

اشقاؤها عائلة المرحوم اميل وسهيل

وعائلته وليلى زوجة مخايل صباغ وعائلتها

ونهاد زوجة الفرد عكرة وعائلتها وناديا ارملة

المرحوم ايلى ابو شعر وعائلتها ينعون بمزيد

من الاسى المرحومة

مارغريت جرجي شاغوري

ارملة المرحوم سليمان شاغوري

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المهندس جوزف جوزف ابراهيم

شقيق فرنسوا واندرية ومنى زوجة دنيس

شربيزوز (في المهرج) والمرحوم انطوان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية

والنصف بعد ظهر اليوم السبت (٣ تشرين

الاول في كنيسة سيدة الملائكة في بدارو

ويوارى في مدافن الفانار.

الاجتماع في صالون الكنيسة الساعة

الحادية عشرة قبل الظهر.

زوج الفقيده المحامي ميشال طنوس ابي

نادر

اولادها نايلة وكريم ورامي

والدها فزحيا وفيكتوريا كلاب

شقيقاها المحامي فادي والمهندس

خوسيه كلاب وعائلتهما

شقيقتها ليلى زوجة القاضي جورج

معلولي وعائلتها

وعموم عائلات ابي نادر وكلات ومعلولي

وموسى ويونس ومطر وطربيه وخليفة

وسكاف وعائلات غوما وجبيل

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

المأسوف على صباها

لينا فزحيا كلاب

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جميلة سعيد جرجور

زوجة بطرس حنا مخول

اولادها مارون وعائلته وايلي وعائلته في

المهرج وتريز زوجة ليلى ابي عساف وعائلتها

وماري ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيده الهام مجيد فرحات

ولدها رالف وبامبلا

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

روبير فريد ابراهيم

نقابة الصحافة اللبنانية

نقابة محرري الصحافة اللبنانية

زوجة الفقيده لولا هنري شكري

اولاده المحامي فوزي المتني وعائلته

والدكتور غسان المتني وعائلته وعائلة

المرحوم كمال المتني وجيمان المتني وعادة

المتني وعائلتها

عائلة شقيقه المرحوم نسيب المتني

عائلة شقيقه المرحوم نجيب المتني

عائلة شقيقته المرحومة دينا المتني

عائلة شقيقته المرحومة جوزفين المتني

وعموم عائلات المتني وشكري وقماطي

وغرينلن ومالو والحايك وانسباؤهم في

الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى

فقيدهم المأسوف عليه

توفيق اسعد المتني

نقيب الصحافة اللبنانية سابقاً

مؤسس جريدتي "التلفراف" و"الطيار"

الحائز وسام الارز الوطني واوسمة من

فرنسا والعراق والمغرب والتشاد وماييتي

ومن جامعة اللبنانيين في العالم

آل ذوق وميقاتي

ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء

الله تعالى فقيدهم المرحوم

سعدى حسني ذوق

اولاده المهندس غسان وغازي وزهير

اشقاؤه القاضي محمد والمرحومون مظهر

واحمد وعزمي

أصهاره المرحومون مراد اديب عبد

الواحد وعبد اللطيف ذوق والقاضي حازم

ذوق

اولاد عمه المرحومون عبد الفتاح وبرهان

وزياد عزيز ميقاتي

عديله المرحوم ليلى قدورة.

انتقل الى رحمته تعالى الثلاثاء ٢٧

تشرين الاول في اميركا - كاليفورنيا

المأسوف على شبابه

المهندس انطوان جوزف صفيير

زوجة الفقيده كارول ايوب في المهرج

والده نللي ارملة المرحوم جوزف موسى

صفيير في المهرج

شقيقه شربل في المهرج

شقيقته نحوى زوجة باتيليس سولويس

في المهرج

اعمامه الاب بولس صفيير (الراهب اللبناني

الماروني) وعبدو موسى صفيير واولاده

وعائلاتهم وزخيا موسى صفيير وعائلته

ارملة عمه المرحوم جورج، سميرة يوسف

خاطر واولادها وعائلاتهم، ابناء عمه المرحوم

سمعان وعائلاتهم

عماته مارغو زوجة بطرس خاطر وعائلتها

وتريز زوجة انطوان جبور وعائلتها ومنى

موسى صفيير

جدته سلمى ارملة المرحوم مخايل النبر

اخواله جدعون وحنا وسامي وموريس

وعائلاتهم في المهرج

خالاته وردة وياسمين ونجلا وماري ورعدة

وليلى وعائلاتهم في المهرج

ينعونهم بمزيد من الاسى.